الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة يحيى فارس المدية .

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة والأدب العربي.

عنوان المذكرة

ظاهرة المتون النحوية ودورها في تعليمية قواعد النحو

السنة الرابعة ابتدائي ـ أنموذجاً ـ

مقاربة تأصيلية

مذكرة لنيل شهادة الماستر.

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

حسيبة بورحلة.

حسيبة بصري.

إشراف الدكتورة:

عواطف قاسمي الحسني.

السنة الجامعية: 1441-1442هـ/ 2020-2021م.



شكر وعرفان

" الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب

ولم يجعل له عوجا " الكهف . 01.

أولاً وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل الذي وفقنا وقدرنا على إنجاز هذا العمل

ونسأله تعالى أن يكون خالصاً لوجهه تعالى.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة .

قاسمي الحسني عواطف .

التي أشرفت على هذا العمل منذ البداية، ولم تبخل علينا بمعلوماتها القيمة

ونصائحها و إرشاداتها، وكانت لنا السند الذي نتكئ عليه في عثراتنا.

فقد ساعدتنا قولاً وفعلاً ولم تتركنا بحاجة لأحد، فنرجو من الله

عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها.

إهداء

إلى من حملتني في بطنها وهناً على وهن، ولا زالت تحملني برعايتها وحنانه

إلى من الجنة تحت أقدامها، إلى من بسهرها ودعائها تفتح الأبواب إلى من علمتني كيف أكون قوية في وجه المتاعب والصعاب: أمي الحنون.

إلى الذي عانى من أجل تنشئتي وتقويمي... إلى أشد وأطيب وأحن قلب في الدنيا إلى المعطاء الذي يمد يده في كل الأوقات، إلى سندي ومرشدي في الحياة: أبي الغالي.

إلى العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات وأصدقاء كل باسمه (مصطفى، ناصر، عيسى، كمال، فتيحة مليكة.)

إلى صديقاتي العزيزات اللواتي درسن معي (حسيبة، صبرينة، نجلاء، ريحانة)

أهدي لهم ثمرة هذا العمل المتواضع.

حسيبة

إهداء

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها، إلى من ضحت من أجلي ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام : أمي الغالية حفظها الله ورعاها .

أهدي هذا العمل المتواضع ثمرة جهد وعناء إلى من علمني مبادئ الإيمان والأخلاق وتعب لراحتي وغرس في حب العلم والمعرفة: أبي حفظه الله ورعاه.

إلى إخوتي وأخواتي: منى ، صارة ، رياض ، محمد.

إلى الأصدقاء والمقربين ولاسيما صديقاتي فطيمة وحسينة ورَنا طايل أهدي لهم هذا العمل

حسيبة

كعربون محبة.

بصري

مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، وأزكى صلوات الله وتسليماته على المبعوث رحمة للعالمين، نبي الرحمة وإمام الهدى سيدنا محمدٍ وآله وصحبه أجمعين

أما بعد:

إن المدرسة الجزائرية خاصة، والمدرسة العالمية عامة. تسعى إلى تكوين متعلم يصير في المستقبل فرداً متكاملاً من جميع النواحي، الدينية، والمعرفية، والتاريخية، والوجدانية، والتواصلية. وهذا من أجل الرقي والازدهار بالدولة، فالدولة التي يكون تعليمها سليماً وله أصول ومبادئ يسير عليها سترتقي وتصبح قوة تهابها القوى. فسلاح هذا العصر هو العلم. والجانب الذي سنسلط عليه الضوء هو الجانب المعرفي، الذي يختص باللغة وبالتحديد الميدان النحوي.

إن من أهم المعارف الأولى التي يُحصّلها المتعلم في مساراه الدراسي هي اللغة، ولتحصيل اللغة لابد من علوم متكاتفة مع بعضها البعض، ومن بين هذه العلوم علم النحو. الذي يعتبر الدعامة والركيزة الأساسية للغات ككل.

وإجلالاً لقيمة النحو وصفه الأعشى بقوله:" هو ميزان العربية والقانون الذي يحكم به في كل صورة من صورها"[1]

[1] "**النحو الوافي**"، عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، (د. سنة)، ص 02.

وإذا عدنا إلى خلفيات تدوين هذا العلم، نرى أنه قد قام من أجل أن يصون اللسان من اللحن الذي تفشى في الألسن ووصل حتى قراءة القرآن الكريم.

وعليه فقد تطورت العلوم وانفرجت السبل من أجل تحصيل هذا العلم –النحو –فظهر ها هنا ما يسمى بتعليمية اللغات كمصطلح عام 1961. والتي تعنى بتعليم اللغات، وذلك من أجل تطوير المحتويات والطرائق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى الإلمام بكل فنون اللغة، سماعاً وتحدثاً وكتابةً وقراءةً.

وعلى ضوء تعليمية اللغات، ظهرت تعليمية النحو التي من خلالها سينبني موضوعنا. فقد تعددت الطرق والوسائل لتدريس النحو، فظهرت عدة طرائق لتثبيت القواعد النحوية ومن بين هذه الطرائق، طريقة المتون النحوية، والطريقة المنطق الرياضي، وطريقة القواعد النحوية، وطريقة التمارين البينوية.

والطريقة التي سنتعرض إليها هي آلية المتون النحوية ونقصد بالمتون النحوية تلك النصوص قليلة المبنى كثيرة المعنى سواءً كانت شعرية أو نثرية، هدفها تعليمي بحت يتم من خلالها جمع القواعد النحوية في قالب يمكن استرجاعه، وهي أنواع منها ما هو طويل ومنها ما هو قصير ومن بين المتون التي ذاع صيتها، ألفية ابن مالك، ومتن الآجرومية. وقد استعملت المتون في وقت مضى في نظام الزوايا والكتاتيب وكانت تدرس بالألواح حالها حال القرآن الكريم وقد كان يكرم من يختم حفظها، فقد ارتبطت كثيراً بالجانب الديني فلا يوجد أحد دخل

الزوايا ولم يحفظ تلك المتون فقد ارتبطت بالقرآن من أجل فهمه وتفسيره، وقد حققت نجاحاً كبيراً ولازالت بعض الزوايا حتى يومنا هذا تعتمد عليها في تدريس النحو.

والفكرة التي نود طرحها في هذا المقام. هي إعادة إحياء هذه الظاهرة في منظومتنا بطريقة تناسب العصر الذي نعيشه بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية التي استثمرتها كل العلوم لتسهيل عملية التعلم ونجحوا وحققوا قفزة نوعية.

وعليه فقد تجلى دافعنا في اختيار المتون كآلية لترسيخ القواعد النحوية فيما يلي:

- النتائج التي حققتها لما كانت أساساً يعتمد عليه فأخرجت جيلاً، قويماً لساناً وبناناً.
- تراجع مستوى المتعلم، لتخلي المنظومة الجديدة عن نظام الأناشيد ولاسيما الشعر التعليمي، أنتج لنا جيلاً ضعيفاً لغوياً وتواصلياً.

ومنه فقد تضمن بحثنا ما يلي:

" **ظاهرة المتون النحوية ودورها في تعليمية قواعد النحو السنة الرابعة ابتدائي – أنموذجاً–**

أما فيما يخص اختيارنا لهذا الطور فقد بُني على أساس أن المتعلم في مراحله الأولى يكون صفحة بيضاء يمكن الخط عليها كيفما نشاء، بالإضافة إلى خلو هذه المرحلة من المشاكل التي قد تلاحق المتعلم عند بلوغه فيصير لديه ارتباطات تحيده عن الحفظ والانضباط بالمقرر. فمرحلة الطفولة مرحلة قوة وفتوة يجب أن نستغلها لدى الطفل ولا ندعها تذهب سدى، وكما نعلم أن العلم في الصغر كالنقش على الحجر.

فكان حرياً بنا، أن نسلط الضوء على هذه الوسيلة المتون ونحاول أن نمهد الطريق لإعادة إدراجها في النظام التربوي الجديد بما يتماشى مع مقتضيات هذا العصر.

ومن خلال ما سبق تم طرح الإشكال التالي:

إن المتون النحوية طريقة تيسيرية في تراثنا النحوي العربي، فقد كانت مرتبطة بالنحو آنذاك فعندما تُذكر المتون يتبادر إلى الأذهان النحو والعكس صحيح، فماهي ماهية هذه الظاهرة ؟ وماهي خصائصها؟ وكيف ساهمت في تيسير النحو وتثبيته؟ و كيف تتجلى طريقة إعادة بثها في المنظومة التربوية؟

ويتفرع على هذا الإشكال عدة تساؤلات هي:

- كيف كانت نظرت القدماء من هذه الظاهرة؟
- ما أبرز النتائج التي حققتها المتون النحوية في الأجيال السابقة؟ وما لسبيل الذي اتخذوه لقيام هذه الآلية على قدم وساق؟
- بما أن المتون آلية مفعلة في وقت سابق وآتت ثمارها. فماهي الإجراءات التي يجب اتخاذها من أجل تطبيق المتون في وقتنا الحالي بطرق تتماشى مع هذا العصر وتكنولوجياته الحديثة؟ وهل عند تجسيد هذه الآلية على الصف الرابع ابتدائي ستكون هنالك نتيجة إيجابية؟

وللإجابة على الإشكالية وما تفرع عنها من تساؤلات بنينا بحثنا على ما يلي:

مقدمة للموضوع، **وفصل تمهيدي** تناولنا فيه النحو العربي في ضوء تعليمية النحو في مبحثين. مبحث جاء بعنوان النحو العربي ويحمل بدايات النحو وتعريفه. ومبحث آخر عنون بتعليمية النحو ويتحدث عن تعليمية النحو، والنحو العلمي والتعليمي ومحاولات تيسيره.

أما **الفصل الأول** فقد جاء بعنوان **ظاهرة المتون النحوية ودورها في تعليمية النحو العربي،** وقد شمل مبحثين. مبحث جاء بعنوان المتون النحوية وتناولنا فيه تعريف الظاهرة والمتون، ونشأة المتون وأسبابها وتصنيفاتها، وحال الدراسة في الزوايا والكتاتيب. ومبحث ثاني وسم بخصائص المتون ودورها في تعليمية النحو وتطرقنا فيه إلى خصائص المتون، وعيوب المتون في ميزان النحو العربي، ومناقشة المآخذ والنقائص وخلاصة للفصل.

أما **الفصل الثاني** فقد كان عبارة عن **دراسة ميدانية وسمت بالإجراء التطبيقي للمتون الخاص بالسنة الرابعة ابتدائي.** وتناولنا فيه ثلاث مباحث المبحث الأول جاء كمدخل للدارسة وجاء فيه المجال الإجرائي للمتون، والاستبيان الاستئناسي الذي كنا قد وزعناه على عدد معتبر من الأساتذة من أجل أن نحصد آراء قد عايشت أو اختلطت بهاته الظاهرة سواءً معرفياً أو في المحيط، أما بالنسبة للمبحث الثاني فقد تضمن مفهوم الاستبيان وأنواعه والعينة التي بنينا عليها بحثنا، والنتائج المتوصل إليها من خلال هذا الاستبيان المركزي. لننتقل بعدها للمبحث الثاني والذي كان عبارة عن معاينة ميدانية، قمنا فيها بتطبيق المتون النحوية من خلال درسين. درس قدمنا فيه المتون في وسط الدرس، لكي يتعود عليها الطالب وتكون عامل مساعد في تثبيت القاعدة. ودرس طبقنا فيه المتن في أول الدرس، يكون المتعلم بعدها قد أَلِفَ المتون.

بعدها تناولنا مبحث جاء عبارة عن وصف للكتاب المدرسي، بالإضافة للجزئية التي أردنا أن نضيفها في الكتاب المدرسي ومذكرة المعلم.

وفي ختام الفصل أجملنا نتائج الدراسة التطبيقية في نقاط.

وأخيراً، تم إنهاء البحث بخاتمة، خلصنا فيها إلى أهم النتائج النظرية والتطبيقية المتوصل إليها. والتي كانت عبارة عن إجابات للأسئلة التي عرضت في المقدمة، فقد شملت كل ما جاء في صلب المتن، وفي ختامها ذكرنا أهم التوصيات التي من أجلها درسنا هذا الموضوع وتمثلت في:

إعادة إحياء المتون في المنظومة التربوية الجديدة، بنوع من الحداثة والأخذ بعين الاعتبار كل فئة ومتطلباتها وقدراتها الذهنية، وهذا بإدراج التكنولوجيات الحديثة من أجل عملية تعليم مواكبة للعصر المعلوماتي.

أما الأهداف التي من خلالها بنينا بحثنا هي:

- إيجاد حلول أخرى غير التدريس بطريقة الدروس النحوية المعتمدة فهي لم تكن كافية كل الكفاية لتثبيت القواعد النحوية وترسيخها.
- الصعوبات التي تواجه المتعلمين في تعلم النحو، وعدم تمكنهم من استرجاع القواعد النحوية حينما يتطلب ذلك، دفعنا إلى العزم على إعادة بث فكرة إدراج المتون في المنظومة بطريقة مبتكرة تتماشى ومتطلبات العصر.

ولتحقيق هذه الأهداف، فقد اعتمدنا على مزيج من المناهج، فاعتمدنا في المدخل والفصل الأول على المنهج الوصفي الذي من خلاله عرضنا المعلومات المتعلقة بالبحث، أما الفصل الثاني الذي كان دراسة تطبيقية اعتمدنا فيها على المنهج الإحصائي التحليلي الذي من خلاله نتوصل للنتائج المرجوة من هذا البحث.

وككل بحث لم يخل من الصعوبات، فكان من أبرز الصعوبات التي واجهتنا هو قلة المصادر والمراجع من مكتبة الجامعة، فكانت الشبكة العنكبوتية خير مسعف لنا في إيجاد الكتب. بالإضافة إلى أن البحث الذي اخترناه ليس بالسهل واليسير، فقد عانينا كثيراً في الإلمام بالموضوع والإحاطة به، وذلك لعدة أسباب منها أن الموضوع والعينة التي أقمنا عليها بحثنا لم يطبق عليها من قبل، بالإضافة إلى أن هذه الآلية غير مفعلة في المدارس من قبل. وقد واجهتنا كذلك بعض الصعوبات في فهم بعض المفاهيم لكن وجدنا أستاذتنا المشرفة خير سند في شرحها وتبسيطها وإعانتنا ببعض المصادر والإشارة إليها، فلها كل الشكر والثناء.

لكن كل هذه الصعوبات لم تقف حائل بيننا وبين الإلمام بالموضوع وإخراجه بهذه الحلة.

ومن أبرز الدراسات التي كان لها السبق في هذا الموضوع، واستقينا منها عملنا وساعدتنا في تجليته أكثر نذكر:

أ. أهمية المتون النحوية في البرنامج التعليمي للزوايا الجزائرية عيسى شاغة، جامعة البويرة.

ب.تعليمية النحو العربي قديماً وحديثاً دراسة مقارنة، أحمد السعيد العرجاني ، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

ج. المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي، عبد الله بن عويقل السلمي.

ومن أهم المصادر والمراجع التي خدمت هذا البحث نذكر:

أ. " **إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك** " ابن القيم الجوزية.

ب. " **الدليل إلى المتون النحوية** " عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم.

ج. " **الرشفات الهنية شرح الفصول البهية في نظم الأصول الفقية**" تحقيق أحمد عمر عمر الأهدل.

د. " **المتون والشروح والحواشي والتقريرات**" عبد الله بن عويقل السلمي.

هـ. " **تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً**" شوقي ضيف.

و. " **فوائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة**" محمد بن علي بن حسين المالكي المكي.

ز. " **مقدمة في النحو خلف الأحمر**" تحقيق عز الدين التنوخي.

ح. **تعليمية النحو العربي قديماً وحديثاً–دراسة مقارنة–**" أ. أحمد السعيد العرجاني.

وفي الأخير نحمد الله على أن وفقنا على إتمام هذا العمل فبفضله أولاً وبفضل أستاذتنا ثانياً استطعنا أن ننهي هذا العمل، ويخرج بهذه الحلة التي نرجو أن نكون قد قاربنا الصواب بها

ويكون صدقة جارية تستفيد بها الأجيال القادمة. وعليه فلا يسعنا سوى أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا الدكتورة عواطف الحسني قاسمي على إشرافها علينا والعمل معنا حتى آخر لحظة. فقد ساعدتنا بمعلوماتها ونصائحها، وقد عملت معنا في بحثنا وكان لها الفضل في ماهو عليه الآن، فلا ننسى فرحتها بموضوعنا أثناء طرحنا له فقد حضنتنا مثلما تحضن الأم رضيعها الأول، فقد سهلت لنا كثير من الأمور سواء المتعلقة بالإدارة أو المتعلقة بالمعرفة فلم تبخل علينا يوم من فيضها الغزير، وعلى الرغم من مرضها والوضع الراهن لكورونا لكن أتت وحاولت قدر الممكن أن نصل مثلما يصل زملائنا غارت علينا ودافعت عنا ، ولا ننسى ابتسامتها عندما ترانا ، كانت تمدنا بها بالقوة على العمل حتى ولو كان التعب يضنينا ، فقد كانت خير مؤطر. فأمانتها العلمية والحرص على آداء مهامها أمام الله عز وجل زادتنا حباً في شخصيتها الجدية. فلن ننساها أبداً وستبقى ذكرى جميلة قضينا معها سنة ستبقى محفورة كأجمل سنة ختامية في مشوارنا الجامعي. فاللهم ارزقها ما تتمنى عاجلاً غير آجل وسهل دربها في طريق العلم فهي قامة من قامات اللغة العربية ، ولها كل الشكر والعرفان.

ولا ننسى بالذكر الأستاذ الدكتور الهاشمي محمد، رئيس قسم اللغة العربية جامعة المدية الذي منذ مزاولتنا والتحاقنا بالجامعة لم يبخل علينا بشيء، فعند كل مشكل نجده كالأب الذي يساعد أبنائه في المحن والمصاعب، فابتسامته الصادقة النابعة من القلب لن تنسى مهما طال بنا العمر. وما زاد احترامه وإجلاله هذه السنة هو تسهيلاته في قبول الموضوع وتدعيمه له، فله كل الشكر والتقدير والثناء، فنرجو من الله أن يرفع قدره أينما حل وارتحل.

كما نتقدم بالشكر لمدير ابتدائية بلعيد عبد القادر على سماحه لنا بالدخول للمؤسسة وإجراء الجانب التطبيقي فله كل الشكر هو والطاقم الإداري. كما نتقدم بالشكر للأستاذة صارة زاوي التي وقفت بجانبنا وساعدتنا في إجراء الدرس وحثتنا بنصائحها وساعدتنا وكانت لنا الأخت التي ترعى أخواتها فلها كل الثناء. كما نتقدم بالشكر للجنة المناقشة التي سهرت على تنقيح هذا العمل وتمحيصه فلهم كل الشكر والتقدير، وفي الأخير نحمد الله حمداً مباركاً لا زيف فيه.

الفصل التمهيدي

:النحو العربي في ضوء تعليمية النحو.

تمهيد

<u>المبحث الأول:</u> النحو العربي.

1.بداياته.

2.تعريفه: لغة.

اصطلاحاً.

<u>المبحث الثاني:</u> تعليمية النحو

1. التعليمية: لغةً.

اصطلاحاً.

2.النحو العلمي والنحو التعليمي.

3.تيسير النحو.

تمهيد:

تعتبر **اللغة العربية** من أهم وأكمل اللغات على وجه الأرض، والذي زاد هذه اللغة شهرةً وشرفاً وعزةً هو نزول **حروف القرآن** بها.

ويرجع مكان نشأة اللغة العربية إلى **الجزيرة العربية**، فقد كانت مربط فرسها. فقد كان العرب آنذاك يتغنون بها في أشعارهم وكتاباتهم فكانت لغة علم ومعرفة. لكن ما فتئت إلى أن دخلها اللحن الذي ما إن يدخل على اللغة يعصف بها عصفاً. والذي كان سببه اتساع الرقعة الجغرافية واختلاط العرب بالأعاجم. ومن خلال هذا عزم علماؤنا على وضع أسس وضوابط تصون اللسان والبنان من الخطأ فعمدوا إلى علمٍ وسموه **علم النحو**.

ومن خلال هذا سنتناول في الفصل التمهيدي في مبحثين، مبحث بعنوان النحو العربي وقد جاء فيه تعريف النحو لغةً واصطلاحاً والبدايات الأولى لعلم النحو.

أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان تعليمية النحو العربي وعرضنا فيه تعريف التعليمية لغة واصطلاحاً، و تناولنا كذلك النحو العلمي والتعليمي وميزنا بينهما، وفي آخر المبحث تعرضنا لتيسير النحو والطريقة التي نود أن نيسر بها المتون من أجل إدراجها في المنظومة التربوية.

المبحث الأول:

مفهوم النحو العربي (تعريفه وبداياته)

1. تعريفه: لغة.

اصطلاحاً.

2. بداياته.

1. تعريف النحو:

أ. لغةً:

جاء في معجم العين في باب النون مادة نحا (نحو): " النَّحْوُ القَصْدُ، نَحْوَ الشيء **نَحَوْتُ نحوه** أي قَصَدْتُ قَصْدَهُ وبلغنا أنّ أبا الأسود وضع وجوه العربية، فقال للناس: انحوا نَحْوَ هذا فسُمّي نحواً، ويُجمعُ على الأَنْحاء. "[1]

كما عرفه الزبيدي: " النحو: الطريق وأيضاً: الجهة ويقال نَحْوتُ نَحوَ فلان أي جهته، ج أنحاء.[2]

وقد قال الجوهري فيه: " المَنْحَاةُ: الطريق السانية."[3]

وقد أتى في مقاييس اللغة: "النون والحاء والواو كلمةٌ تدلُّ على قصد. ونحوْتُ نَحوْه. لذلك سمِّي نَحْوُ الكلام، لأنه يَقصد أصول الكلام فيتكَلَّمُ على حسب ما كان العرب تتكلَّم به."[4]

---

[1] "**معجم العين**"، الخليل ابن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2003م ، الجزء الرابع، ص 201.

[2] "**تاج العروس**"، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق نواف الجرَّاح، دار الأبحاث 6 تلمسان، الجزائر،الطبعة الأولى، 2011م، ص 100.

[3] "**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**"، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، 1990م، الجزء 06، ص 2505.

[4] "**مقاييس اللغة**"، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،(د. ط)، (د. ت)، الجزء 05 ص 403.

ومنه نستخلص أن للنحو عدة معانٍ تصب في نفس المعنى ونعدد هذه المعاني في الجدول التالي:[1]

المعنى	شرحه
القصد	بمعنى طريق مستقيم لا اعوجاج فيه.
الطريق	الممر الذي يسلك.
الجهة	هي الموضع الذي يتوجه إليه.

الجدول رقم: 01 يمثل معاني النحو.

ب. اصلاحاً:

وقد عرفه ابن سراج بقوله: " النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب."[2] ويقصد هنا أن النحو قد نشأ من أجل أن يصون المتأخر لسانه عن الخطأ، ويتبع طريق المتقدمين ممن سبقوه في كل أحوال اللغة، وقد استخرج هذا العلم من استقراء كلام الاعراب يوم كان اللسان فصيحاً لا لحن فيه.

"والنحو هو علم يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة، وقواعد الإعراب."[3]

[1] "**جدول**"، قاسمي الحسني عواطف، مقابلة، 29 ماي 2021م، (12:00-16:00).

[2] "**الأصول في النحو**"، أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة 1996م، الجزء الأول، ص 35.

[3] "**مختصر النحو**"، عبد الهادي الفضلي، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة السابعة، 1980م، ص05.

2. بدايات النحو العربي:

لقد أجمعت أغلب الروايات إلى أن الحاضن الأول لعلم النحو هي العراق في عصر صدر الإسلام، بحيث كانت النشأة عربية محضة وليس كما يقال أنه قد تأثر بثقافات أمم أخرى غير العرب.[1]

واضع علم النحو:

"لقد تعددت الآراء حول أول من وضع علم النحو، فهناك من قال بنصر بن عاصم الليثي، وهناك من قال بعبد الرحمن هرمز الأعرج وهناك من قال بعلي –كرم الله وجهه–لكن أغلب الآراء كانت تقول بأبي الأسود الدؤلي."[2]

يقول عبد السلام الجمحي في مقدمة طبقات الشعراء " إن أبا الأسود كان أول من أسس العربية، وقدح بابها وأنهج سبيلها، ووضع قياسها، وإنما قال ذلك حينما اضطرب كلام العرب فغلبت السليقة فكان سراة الناس يلحنون، فوضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحرف الجر والرفع والنصب والجزم."[3]

---

[11] "**النحو العربي(نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله)**"، صلاح الراوي، دار الغريب، القاهرة،(د، ط) ، 2003م، ص31.

[2] "**نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**"، محمد الطنطاوي، دار المعارف النيل، القاهرة، الطبعة الثانية، (د: ت)، (ص 23 – 27)

[3] "**طبقات الشعراء**"، محمد بن عبد السلام الجمحي، (د. تحقيق)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت)، ص 12.

"وينص أبو الطيب اللغوي على أن أبا الأسود وضع النحو ليتعلم بنو زياد واختلف الناس إليه يتعلمون العربية وفرع لهم ما كان أصله فأخذ ذلك عنه جماعة" [1]

أسباب الوضع:

لقد تعددت أسباب وضع النحو، فأجمعنا هذه الدوافع فيما يلي:

1. **دافع ديني:** يرجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداءً فصيحاً سليماً إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة، وخاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع على الألسنة.[2]
2. **دافع قومي عربي:** يرجع إلى أن العرب يعتزون بلغتهم اعتزازاً شديداً، وهو اعتزاز جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا بالأعاجم، مما جعلهم يحرصون على رسم أوضاعها خوفاً عليها من الفناء والذوبان في اللغات الأعجمية.[3]
3. **دافع اجتماعي:** يرجع إلى أن الشعوب المستعربة أحست الحاجة الشديدة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تتمثلها تمثلاً مستقيماً، وتتقن النطق بأساليبها نطقاً سليماً.[4]

---

[1] " **من تاريخ النحو**"، سعيد الأفغاني، (د. تحقيق)، دار الفكر، بيروت لبنان، (د. طبعة)،(د. تاريخ)، ص 26.

[2] ينظر: "**المدارس النحوية**"، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ، مصر، الطبعة السابعة، (د.تاريخ)،ص 11

[3] ينظر: "**المدارس النحوية**"، شوقي ضيف، ص 12

[4] نفسه.

"وكل ذلك معناه أن هذه الدوافع متشابكة دفعت دفعاً إلى التفكير في وضع النحو، ولا بد أن نضيف إلى ذلك رقي العقل العربي ونمو طاقته الذهنية نمواً أعدَّه للنهوض برصد الظواهر اللغوية وتسجيل الرسوم النحوية تسجيلاً تطَّرد فيه القواعد وتنتظم الأقيسة انتظاماً يهيئ لنشوء علم النحو ووضع قوانينه الجامعة المشتقة"[1]

خلاصة:

ومن خلال هذا المبحث نستنتج أن النحو العربي قد مر بمراحل حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم ففي كل حقبة زمنية نلحظ التغيرات التي تطرأ عليه والجهود المبذولة في سبيل تيسير تعلمه.

[1] "**المدارس النحوية**"، شوقي ضيف، ص 12.

المبحث الثاني: : تعليمية النحو العربي.

1. التعليمية: لغةً.

اصطلاحاً.

2. النحو العلمي والنحو التعليمي.

3. تيسير النحو.

تعريف التعليمية:

لغةً:

التعليمية مشتقة من أصل (علم)" والعين واللام والميم أصلٌ واحد، يدلُّ على أَثرٍ بالشيء يتميز به عن غيره. من ذلك العلامة، وهي معروفة. يقال: علَّمت على الشيء علامة... وكل شيء يكون مُعْلِماً: خلاف المَجْهل."[1]

"وقيل العلم: هو إدراك الشيء على ما هو به، وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، والجَهْلُ نقيضه."[2]

"(عَلَمَهُ)- عَلْماً : وسمه بعلامة يعرف بها."[3]

"(علَّمَ) ...فلاناً الشيءَ تعليماً: جعله يتعلَّمه. "[4]

[1] "**مقاييس اللغة**"، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ص 109.

[2] "**قاموس المصطلحات الصوفي**"، أيمن حمدي، دار قباء، القاهرة، مصر،(د.ط)، 2000م، ص130.

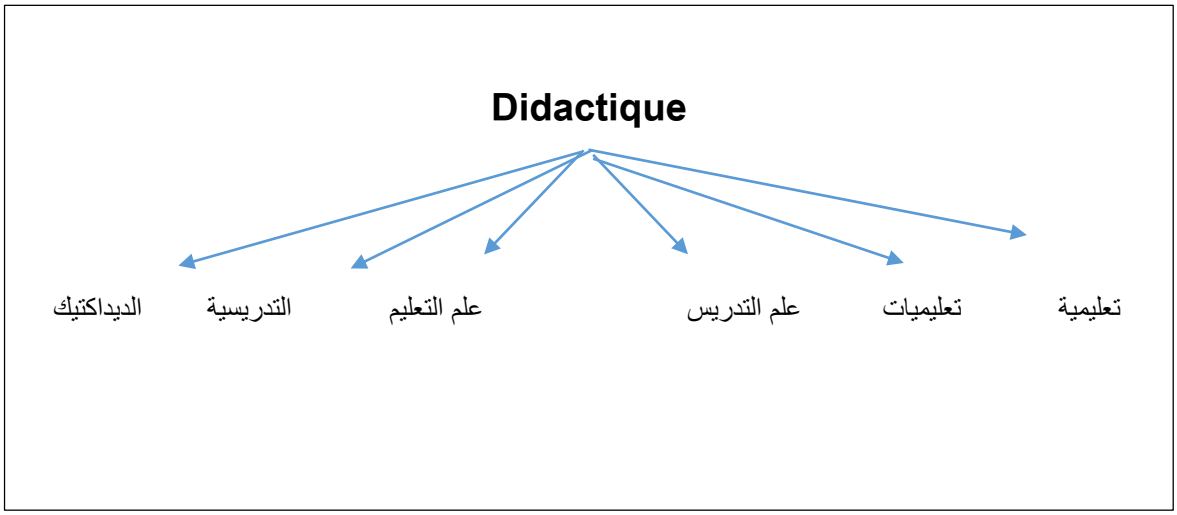
[3] "**الوسيط** "، شعبان عبد العاطي وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، 2003م، ص624.

[4] نفسه.

اصطلاحاً:

" نشير إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وحتى لغة المصطلح الأصلية، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها ...والشواهد على هذه الظاهرة كثيرة في العربية، سواء أتعلق الأمر بالإنجليزية أم بالفرنسية، وهما اللغتان اللتان يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته والمعارف المتعلقة به"[1]

"ومنها مصطلح didactique الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ:"[2]



مخطط رقم (1) يمثل تسميات مصطلح Didactique.

[1] "**التعليمية معرفة علمية خصبة**"، بشير إبرير، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، السعودية، العدد 307، أفريل 2002م، ص42.

[2] المرجع نفسه، ص43.

"والمصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو { تعليمية} وهو علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس محتويات التعليم ونظرياته وطرائقه دراسة علمية."[1]

"الديداكتيك اشتق من البيداغوجيا موضوعه التدريس وقد استخدمه لالاند Lalland كمرادف للبيداغوجيا أو للتعليم."[2]

"فالديداكتيك نهج أو أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية ، فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي."[3]

مفهوم النحو العلمي: "إن النحو العلمي التفسيري يشكل إطاراً نظرياً يقوم على جملة من المفاهيم والمصطلحات، يصف من خلالها بنية اللغة ويفسرها." فهو يسعى إلى وصف مكونات البنيات اللغوية، صوتياً، وصرفيا، وتحديد العلاقات القائمة بين وحدات الجملة، ويهدف إلى تفسير اشتغال اللغة بحثاً عن منطقها الداخلي الخاص بها، وكذا يكشف عن فكرة النحاة في تعاملهم مع الظواهر اللغوية من خلال حديثهم عن القياس، والسماع والعامل، والعلل، ويوجد هذا الصنف في مؤلفات الأصول النحوية، وكتب الخلافات النحوية، إذ يمثل { وسائل إنتاج القاعدة وتفسيرها منفكة عن القاعدة ،"[4]

---

[1] "**التعليمية معرفة علمية خصبة**"، بشير إبرير،ص43.

[2] "**التربية الرياضية الحديثة**"، فاضل حسين عزيز، (د.دار نشر)، (د. مكان النشر) ،(د.ت)، المنهل، al manhal ، ص 26.

[3] نفسه.

[4] "**النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي**"، خديجة أوليدي، مجلة الذاكرة محبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة ورقلة، الجزائر، (د.عدد)، (د.ت)، ص177.

" فالفاعل مرفوع وكل بحث يتجاوز هذه القاعدة بالتعليل أو التفسير يعد من التقعيد لا من القاعدة ومن هذا التقعيد بحث، شروط السماع وأبعاد وتأويله}...وهذا يعني أن القاعدة تمثل الجانب التعليمي للنحو في حين التقعيد يمثل الجانب النظري العلمي للنحو العربي."[1]

مفهوم النحو التعليمي(grammaire pedagogique):" فهو الذي يستهدف فئة معينة مبتدئة أو متوسطة، الهدف منه استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في مواضع مختلفة، من حيث النطق والكتابة." [2]

وفي هذه الجزئية سنبرز **الفرق بين النحو العلمي والتعليمي** من خلال الجدول التالي:

النحو العلمي	النحو التعليمي
"هو الميدان العلمي النظري.	الميدان التطبيقي الذي يخص التعليم"[3]
النحو العلمي هو الاساس والمركز[4].	النحو التعليمي نشأ على ضوء النحو العلمي.[5]

[1] "**النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي**"، خديجة أوليدي، ص(177-178).

[2] المرجع نفسه، ص178.

[3] "**النحو العلمي والتعليمي وضرورة التمييز بينهما**"، عبد الرحمن الحاج صالح ،مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة،العدد127،ص145.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص18.

[5] نفسه.

"يخص الدراسة العلمية لكل ما يحيط بالانسان والانسان نفسه بما في ذلك اللغة كظاهرة وكنظام أدلة."[1]	"يخص تعليم اللغة واكتساب المهارة في استعمالها".[2]
"كتب علمية نظرية مكثفة المادة تحوي التعديلات والقياسات وآراء العلماء".[3]	"كتب مختصرة مجردة من التحليل والتعديل وذكر المذاهب ونقاشها".[4]
"نحو وصفي يقوم على استنباط القاعدة وتفسيرها فهو بحث يصف اللغة أثناء عملها في مرحلة من مراحل وجودها.	نحو قياسي يقوم على عرض القاعدة ويحتم مراعاتها في الكلام ".[5]

جدول رقم: (02) يمثل الفرق بين النحو العلمي والتعليمي

[1] "**النحو العلمي و التعليمي وضرورة التمييز بينهما**"، عبد الرحمن الحاج صالح، ص145.

[2] المرجع نفسه، ص146.

[3] المرجع نفسه،ص157.

[4] المرجع نفسه، ص161.

[5] "**النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي**"، خديجة أوليدي،ص178.

حركة تيسير النحو:

لقد لاحظ علماؤنا الأوائل أن طالب العلم قد أصبح يعزف عن تعلم النحو لكثرة المصنفات وصعوبتها فقد كانت لغة النحو في تلك المصنفات صعبة يستعصي على الطالب العلم فهمها، فأسرع أسلافنا إلى تدارك هذه المشكلة التي واجهتهم وواجهت اللغة العربية.[1]

ويقول الجاحظ في هذا الصدد" أما النَّحو فلا تشغل قلب الصبي منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتابٍ كتبه وشعرٍ إن أنشده، وشيء إن وصفه، وما زاد على ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به ومذهل عمَّا هو أرد عليه من رواية المثل والشاهد والخبر الصادق والتعبير البارع." [2]

وفي هذا دعوة صريحة إلى تيسير طرق تعلم النحو للمبتدئ.[3]

ومن بين محاولات التيسير التي مست النحو، هي ظهور المتون النحوية أو ما يسمى بالمختصرات، بالإضافة إلى الحذف في بعض المواضيع، والتيسير في المصنفات[4]

---

[1] ينظر: "**النحو العربي ومحاولات تيسيره**"، مختار بزاوية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف:د بن عبد الله الأخضر،كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة ، وهران،(2016-2017م) ص26.

[2] نفسه.

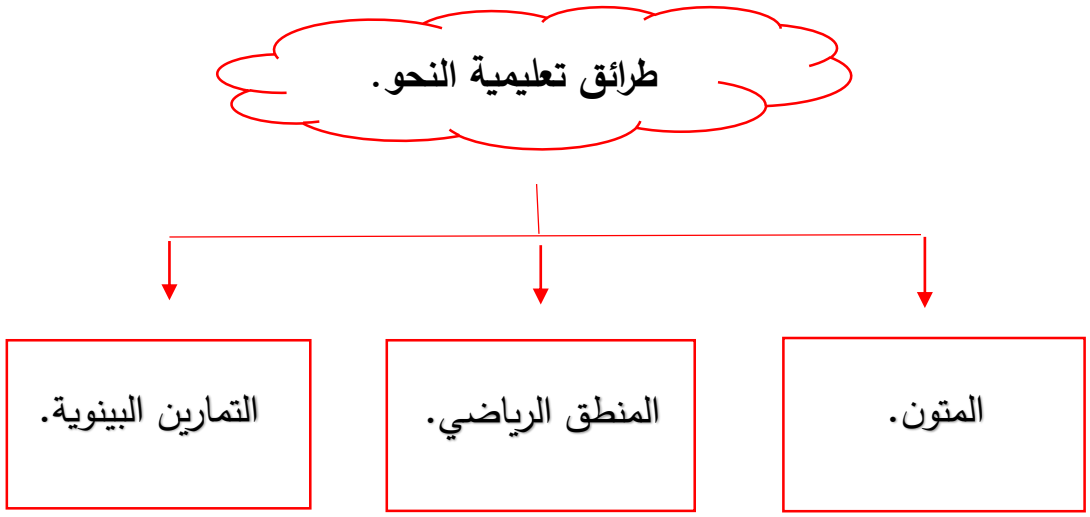
[3] ينظر: نفسه.

[4] ينظر: "**تيسير النحو العربي بين القدامى والمحدثين دراسة وصفية مقارنة** "-ابن مضاء وعباس حسن أنموذجاً- ، زارب الطيب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف فرعون بخالد، كلية اللغة والآداب والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2018-2019، ص45.

التي كانت تتسم بالتعقيد، وكان الهدف الرئيس من هذه المحاولات هو تيسير تعلم النحو على طلبة العلم، وكذلك من أجل حماية اللغة العربية [1]

من الزوال فعزوف المتعلمين عنها يؤدي إلى زوال استعمالها، وأي لغة بطل استعمالها زالت واندثرت وهذا ما دفع بهم إلى رفع راية التيسير.[2]

وهذه الحركة لازالت حتى عصرنا اليوم فالتغيرات التي تمر على كل عصر تستدعي بعض التيسير في طرق تعليم النحو، ومن بين هذه الطرائق نذكر كالتالي:[3]



مخطط رقم (2): يمثل طرائق تعليمية النحو.

[1] ينظر:" **تيسير النحو العربي بين القدامى والمحدثين دراسة وصفية مقارنة** "–ابن مضاء وعباس حسن أنموذجاً– ، زارب الطيب، بلعباس، ص 45.

[2] ينظر: نفسه.

[3] مخطط،" **مقابلة**"، قاسمي الحسني عواطف 17 أفريل 2021، (17:00-12:00).

1. المنطق الرياضي: وهي طريقة من طرق التدريس المستحدثة ذاع صداها في الآونة الأخير، أصولها كانت متواجدة في التراث العربي بشكل خصب في كثير من نصوصهم. تعتمد على تدريس النحو العربي بطريقة رياضية يتم من خلالها استخلاص القاعدة باتباع خطوات رياضية بحتة، ومن بين الآليات المستعملة في هذه الطريقة المعادلة الرياضية والترميز والدالة وما على ذلك من الآليات.[1]

2. <u>التمارين البينوية:</u>

تختلف التسميات لهذا المصطلح لكن يبقى المعنى واحد ومن بين المسميات للتمارين البينوية **تمارين التصرف العفوي في بنى اللغة** أو **التمارين المختبرية** أو **تدريبات الأنماط** أو **التطبيق السمعي الشفوي للبنى** ، وعليه فتعرف التمارين البينوية بأنها التمارين التي تنطلق من مبدأ تمهير المتعلم على استعمال مكثف للغة ، وتثبيت السلوكات اللغوية بخلق آليات للاستعمال المألوف.[2]ويرمي القائل هنا إلى أن التمارين البينوية تهدف إلى تدريب المتعلم باستعمال تمارين مكثفة تعتمد على قالب معين يتم به ترسيخ سلوكات لغوية معينة.

[1] ينظر: "**مقابلة**"، قاسمي الحسني عواطف، 15مارس2021، (16:00-12:00)

[2] ينظر : "**تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية**"، زهور شتوح، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف:د السعيد بن إبراهيم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج الأخضر ، باتنة،(2010-2011م)، ص 48.

والتمارين البينوية أنواع :

" تمرين التكرار، تمرين الاستبدال، تمرين التحويل، تمرين التركيب، تمرين الزيادة، تمرين الحوار الموجه، تمرين التكملة."[1]

وعليه، فسنأخذ أمثلة عن بعض التمارين لكي نوضح طريقة صياغتها:

تمرين التكرار :

"يعتبر تمرين التكرار أبسط أنواع التمارين البينوية وأسهلها ،لأنها لا تتطلب مجهوداً كبيراً من قبل المتعلم، ورغم بساطة هذا النوع من التمارين إلا أنه يعد{ المخل لأنواع التمارين البينوية الأخرى}. (ويهدف تمرين التكرار كما يرى صالح بلعيد إلى اكتساب المتعلم قدرة النطق الصحيح للحروف والجمل، بالاعتماد على مفهومي الأصل والفرع مثل جملة الأصل : الدنيا جميلة . الفروع: إن الدنيا جميلة/ مازالت الدنيا جميلة/ ستكون الدنيا جميلة...)"[2]

تمرين الاستبدال:

"وهو تمرين يعتمد على استبدال لفظ بآخر مع المحافظة على نفس البنية التركيبية ويعتبر هذا النوع من أهم التمارين البينوية، فعملية الاستبدال تظل فيها بنية الجملة[3]

[1] "**تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية**"، زهور شتوح ، ص 60.

[2] المرجع نفسه، ص61.

[3] المرجع نفسه، ص64.

الواحدة في حين يتغير المعنى كلما استبدلنا خانة بأخرى تشبهها في الوظيفة النحوية لأن التغير يمس محور التعاقب."[1]

تمرين التركيب:

"يقوم هذا النوع من التمرين على تدريب التلميذ الربط بين جملتين بسيطتين مستقلتين لتكوين جملة مركبة كالربط مثلاً بين جملة وأخرى بأدوات العطف أو الشرط أو الأسماء الموصولة ونمثلها بما يلي:

-قرأنا قصة " الأم " . ألف مكسيم جوركي قصة الأم

⇦ قرأنا قصة الأم التي ألفها مكسيم جوركي."[2]

3. المتون النحوية:

تعد المتون من الطرق التيسيرية التي انتهجها علماؤنا الأوائل من أجل تعليم النحو بشكل مبسط، ومن ميزاتها أنها سهلة الحفظ يمكن استرجاعها وقت الحاجة وحَدُّها:" أنها كل ما أُلف مختصراً في النحو منظوماً أو منثوراً لغرض تعليمي." [3]

---

[1] "**تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية**"، زهور شتوح ، ص64.

[2] **المرجع نفسه، ص69**.

[3] "**أهمية المتون النحوية في البرنامج التعليمي للزوايا الجزائرية** "، عيسى شاغة ، جامعة البويرة ، (د. ت) ص114.

ومن خلال طريقة المتون كان بناء بحثنا، فنقطة التيسير التي نود أن نثيرها هي إعادة إدراج المتون بطريقة حديثة تناسب متطلبات هذا العصر ولنجاح هذا كان لا بد من **مراعاة شروط المحتوى. و التي نعددها كما يلي:**

- "أن يكون المحتوى مرتبط بالأهداف.
- صادقاً وله دلالته.
- متوازناً في شموله وعمقه.
- يراعي ميول وحاجات التلاميذ ومشكلاتهم.
- أن يراعي محتوى الفروق الفردية.
- أن يكون المحتوى ملائماً للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الطفل.
- أن يكون متفقاً مع التصور الإسلامي شكلاً ومضموناً."[1]

وعليه فيمكننا الخوض في المنهجية على النحو التالي:

" إدراج متون تناسب كل طور من الأطوار الثلاثة أو إثارة حركة التأليف في المتون النحوية. ولكي تكون طريقة تدريس المتون ناجعة كان لا بد من مجاراة متطلبات العصر وهذا باستخدام طرق التعليم الحديثة من أجل تعليم النحو على نحو سليم وتتمثل هذه الطرق في استخدام آليات متطورة كاللوح الذكي، والشاشات الكبيرة، بالإضافة إلى

[1] "**الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال**"، محمد كمال يوسف، دار النشر للجامعات، (د.مكان نشر)، (د. تاريخ نشر)، ص51.

السماعات، والتسجيلات المسموعة وهذا لكي يتفاعل المتعلم مع هذا المعطى وتكون نتائج مرضية. والسبب الذي دفعنا لتطبيق على المتعلم في مراحل التعليم الأولى هو أنه، يكون صفحة بيضاء يمكن التخطيط عليها والتحكم فيها على النحو الذي نريد. على غرار المتعلم في الطور المتوسط والثانوي الذي يكون في مرحلة بلوغ ومراهقة، فهو لن يتكيف مع هذا النوع من الطرق في حين لو أدحلنا المتون في سن مبكرة للطفل بطرق إبداعية فإن المتعلم ستصبح لديه ملكة حفظية يطورها في مراحله الدراسية بالتدريج ويصبح لديه حب لمحفوظه."[1]

[1] – ينظر: قاسمي الحسني عواطف، مقابلة.

– ينظر : والدالي محمد، محاضرة.

الفصل الأول:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في تعليمية النحو.

1. ظاهرة المتون النحوية.
2. خصائص المتون ودورها في تعليمية النحو.

تمهيد:

من خلال الفصل التمهيدي خلصنا إلى أن المتون كانت وسيلة تيسيرية، انتهجها أسلافنا من أجل أن يسهلوا الطريق على الطالب العلم. فقد ظهرت في القرن الثاني بشقيها المنثور والمنظوم، بهدف تعليمي بحت.

وعلى ضوء ما سبق فقد عقدنا خطة لهذا فصل، والذي وسم **بعنوان ظاهرة المتون النحوية ودورها في تعليمية النحو.** وقد تضمن مبحثين، مبحث جاء بعنوان **ظاهرة المتون النحوية** وتناولنا فيه تعريف الظاهرة لغة واصطلاحاً، وتعريف المتن لغة واصطلاحاً، بعدها أتينا إلى نشأة المتون النحوية. والأسباب التي أدت إلى ظهورها، وبعدها تطرقنا لتصنيف المتون النحوية . وفي آخر المبحث ذكرنا تعليمية النحو قديماً في الزوايا والكتاتيب.

أما بالنسبة للمبحث الثاني فقد جاء بعنوان **خصائص المتون النحوية ودورها في تعليمية النحو.** وكنا قد تحدثنا فيه عن خصائص المتون النحوية، وعيوبها في ميزان النحو العربي، وذكرنا الرد الذي جاء بخصوص العيوب النقائص، بعدها استخلصنا دور المتون في تعليمية النحو .

المبحث الأول:

1. تعريف الظاهرة.(لغة واصطلاحا).
   أ. لغة.
   ب. اصطلاحاً.
2. تعريف المتن(لغة واصطلاحا).
   أ. لغة.
   ب. اصطلاحاً.
3. نشأة المتون النحوية.
4. أسباب ظهور المتون.
5. تصنيف المتون النحوية.
6. تعليمية النحو قديماً في الزوايا والكتاتيب.

تعريف الظاهرة:

لغةً: جاء في المعجم الوسيط تحت مادة "(ظَهَرَ) الشيء ظهوراً: تَبيَّنَ وبرز بعد الخفاء، (على الحائط) ونحوه: عَلَاهُ، (على الأمر): اطَّلَعَ .

(الظَّاهِر) من أسمائه عز وجل. و(الظَّاهِرَةُ) من الأرض وغيرها المشرفة."[1]

وقال صاحب معجم الصحاح في هذا: "(الظَّاهِرُ): ضد الباطن. و(أَظْهَرَ) الشَّيْءَ بَيَّنَهُ.

و(الظِّهارة) بالكَسْرِ ضِدُّ البِطَانَةِ."[2]

وذكر في معجم اللغة العربية المعاصرة: "الظَّاهر من الأسماء(نح): ما ليس ضميراً.

ظاهراتي[مفرد]: اسم منسوب إلى ظاهرة، على غير قياس.

منهج ظاهراتي: منهج يهتم بوصف الظَّواهر وتصنيفها، وهو عبارة عن وصف الوصف العلمي للظواهر الواقعية مع اجتناب كل تأويل أو شرح أو تقييم."[3]

[1] "**الوسيط**"، شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، ص578.

[2] "**مختار الصحاح**"، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تدقيق: عصام فارس الحرستاني، دار عمار، عمان، الطبعة التاسعة، 2005 م، ص204.

[3] "**اللغة العربية المعاصرة**"، أحمد مختار عمر وآخرون، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الأولى، 2008 م، ص1443.

ومنها ننتهي إلى أن المعنى اللغوي للظاهرة تضمن عِدَّة معانٍ محورية نذكرها في الجدول:[1]

المعنى	شرحه
البيان	**الوضوح بعد غموض وإبهام.**
البروز	**التجلي بعد الخفاء.**
الاطلاع	**الظهور والانكشاف والعلم بالأمر.**
المشرفة	**وهي الأرض العالية الظاهرة وهي عكس الأرض الواطئة التي لا تظهر من الأرض.**
الظهور	**تبين وظهر بعد خفاء.**

الجدول رقم (03): يمثل معاني الظاهرة.

وعليه نستنتج أن معنى الظاهرة اللغوي، يتلخص في الأمر الذي ينكشف ويتضح للعلن بعد خفاء.

[1] **جدول**"، "**مقابلة**"، عواطف قاسمي الحسني، مقابلة، 02 ماي 2021م، الساعة12:00(إلى 17:00.)

اصطلاحاً:

الظاهرة: "مج ظواهر وظاهرات كل ما يبدو للعيان أو يقع تحت الحواس، واقعة أو حادثة غير مألوفة جديرة بالدرس والاهتمام."[1]

ظاهرة: "هي ما يمكن إدراكه أو الشعور به وما يعرف عن طريق الملاحظة والتجربة.

أو هي حقيقة أو حادث غير عادي نادر يمكن وصفه وإيضاحه على أساس علمي.

كظاهرة الشعر الحر."[2]

تعريف المتن:

لغةً: جاء عند ابن فارس:" أن الميم والتاء والنون، أصلٌ صحيح يدل على صلابة في الشيء مع الامتداد والطول.[3]" ويعني بالصلابة القوة والشدة والمتانة، ويقصد بالامتداد والطول هو ذلك التسلسل الذي يربط بين الشيء والآخر مع شيء من الطول، ونضرب مثلاً عن هذا في سند الأحاديث التي تنتهي عند المتن.

[1] نقلاعن: "**الظواهر النحوية في الشعر العربي المعاصر من خلال ديوان أغاني مهيار الدمشقي**" . الحذف أنموذجاً . ، معوشة شيوكي ، إشراف:د عبد الباسط سالم، مذكرة لنيل شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار علوم، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،(2016/2015م)، ص07.

[2] "**اللغة العربية المعاصرة**"، أحمد مختار عمر وآخرون، ص1443.

[3] "**مقاييس اللغة**"، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ،ص 294.

"ويقال متن الأرض جلدها."[1] "والمتن من الأرض ما صلب، وارتفع. والمتن: الظهر."[2]

والتمتين: " أن يجعلوا بين الطرائق مُتُناً من شعر. واحدها متان ومتنوا بينهم: جعلوا بين الطرائق متناً لئلا تخرقه أطراف الأعمدة. والتمتين ك على وزن تفعيل: خيوط تُشدُ بها أوصال الخيمة."[3]

" ووتر متين شديد، وشيء متين صُلب"[4] وقوله عز وجل" إن الله هو الرَّزَّاقُ ذو القوةِ المتين"[5]

" معناه هنا ذو الاقتدار والشدة."[6]

(مَتَنُ) "الشيء بالضم متانة اشتد وقوي فهو متين." [7]

وعليه نستخلص من هاته المعاني عدة معانٍ تصب في قعر واحد ونعددها كالتالي:

- الصلابة والشدة .
- القوة والمتانة.
- الجلد.

[1] "**لسان العرب**"، لابن منظور الافريقي المصري، دار صادر، بيروت لبنان، المجلد الرابع عشر، (د.ط)، (د.ت)، ص15.

[2] "**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**"، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، مطبعة التقدم العلمية بدرب الدليل، مصر الطبعة الأولى، 1322 هـ، ص106.

[3] "**لسان العرب**"، لابن منظور، ص 15.

2 نفسه.

[5] "**سورة الذاريات**" ،الآية 58.

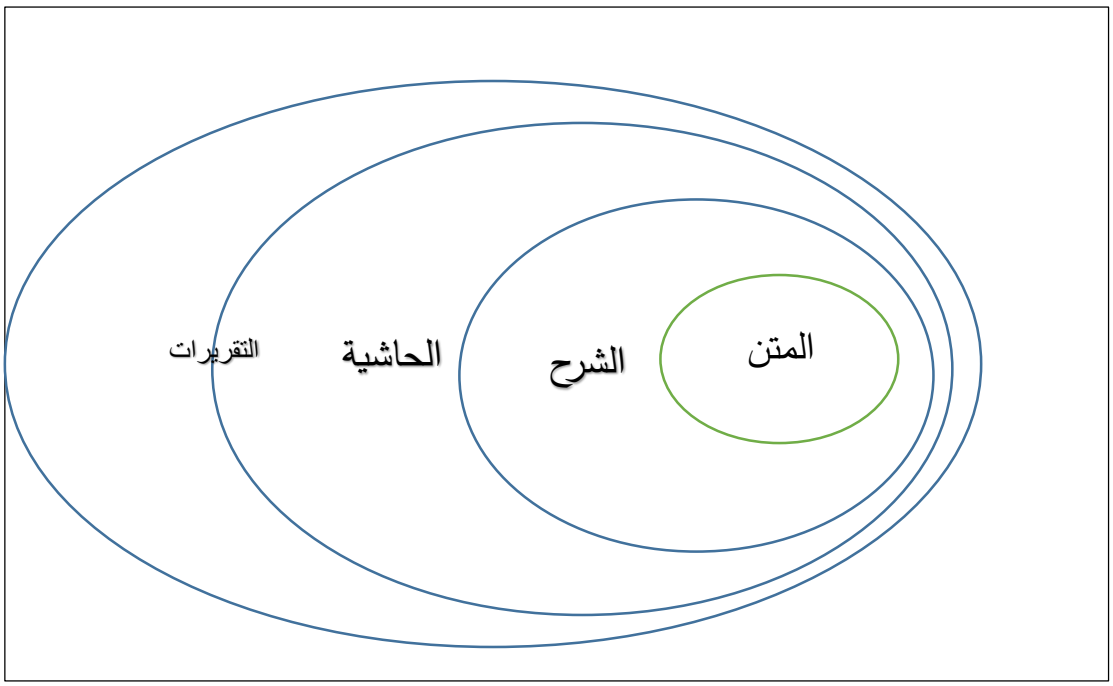
[6] " **لسان العرب**"، لابن منظور، ص16 .

[7] "**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**"، أحمد بن محمد علي المقري الفيومي، ص106 .

اصطلاحاً: وعرفه صاحب قصد السبيل بأنه: "الكتاب الأصلي، الذي يكتب فيه أصول المسائل، ويقابله بالشرح، مولد لم يرد عن العرب، وإنما هو مما نقله العرف تشبيهاً له بظاهر الظهر الذي هو معنى المتن الأصلي في قوة الاعتماد عليه"[1]

ويقصد بالكتاب الأصلي أول ما يوضع في العلم، ليأتي بعده الشرح والحاشية وما إلى ذلك من عوامل مساعدة في حفظ أصول العلم وفهمه، ووضعت هذه الشروح والحواشي خدمة للمتن فالمتن فيه من الشدة ما تحتاج إلى التليين والتبسيط، والتليين يتمثل في الشرح والحاشية.

والمخطط التالي يبين التدرج الحاصل:[2]



مخطط رقم (03) يمثل العوامل المساعدة للمتن.

[1] "**قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل**"، محمد الأمين بن فضل الله المحبي، تحقيق وشرح: عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1994م، ص 442.

[2] مخطط، "**مقابلة**"، قاسمي الحسني عواطف.

"وقد جرى إطلاقه عند أهل العلم على مبادئ فن من الفنون، تكثف في رسائل صغيرة غالباً وهي تخلو في العادة من كل ما يؤدي إلى الاستطراد، أو التفصيل كالشواهد والأمثلة إلا في حدود الضرورة وذلك لضيق المقام عن استيعاب هذا ونحوه، لذلك عدت المتون الأقل ألفاظاً الأحسن في ذاتها والأكثر قبولاً عند الدارسين."[1]

ويعنى بهذا القول أن لفظ المتن قد أطلق على الرسائل الصغيرة التي تحمل محتوى ويقصد بالمحتوى هنا محتوى تعليمي بحت، وهاته الرسائل تجمع بين النص المنثور والنص المنظوم لكن بضوابط ألا وهي أن يكون المتن مختصرا خالياً من الشرح والاستطراد والشواهد إلا في حالات قليلة يكون هنالك بعض من تلك، أما في الغالب يتطلب الدقة في المعنى مع الاختصار في اللفظ بدون الإخلال بالموضوع الرئيس.[2]

وهو كذلك " النص المركزي الذي يكتب ابتداء، لتلخيص المعرفة ضمن فن من الفنون، ويكون منظوماً أو منثوراً." [3]

---

[1] نقلاً عن: "**الدليل إلى المتون العلمية**"، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي الرياض، الطبعة الأولى، 2000م، ص 66.

[2] ينظر: "**مقابلة**"، قاسمي الحسني عواطف.

[3] "**دور المتون العلمية في تعليمية اللغة العربية**"، حبيب بوزوادة، مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية، مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المركز الجامعي الونشريسي، تيسمسيلت، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2018/06/18، ص 262.

وجاء في دائرة المعارف: " متن الكتاب: خلاف الشرح والحواشي." [1] ولقد قصد المؤلف هنا بقوله متن الكتاب هو خلاف الشرح والحواشي، من جانب أن هيئة المتن والشروحات والحواشي تختلف عن بعضها البعض، فالمتن يتميز بقلة اللفظ ودقة المعنى، أما الشروحات فأسلوبها مطول ويعتمد على الأمثلة والشواهد لدعم الموضوع المتناول، وبالأضداد يتضح المراد وهذا ما وظفه المؤلف في تعريفه.

ومن خلال هذه التعريفات يبرز لنا عدة مفاهيم لا بد لنا من شرحها وتبسيطها، والجدول التالي سيبين هذا:[2]

جدول رقم(04): جدول يمثل معاني المتن.

المعنى	شرحه
فن	ويقصد بالفن هنا، ماكان منثور أو منظوم.
رسائل مكثفة	وهي نصوص إما نثرية أو شعرية تحمل رسالة تعليمية هادفة بطريقة دقيقة ومختصرة.
الاستطراد	وهو الانتقال من موضوع إلى آخر.
الأمثلة	وهي نماذج توضح القاعدة يمكن التصرف فيها، وتحاكي الشواهد المتوارثة.
الشواهد	وهي عنصر استدلالي، تتمثل في القرآن الكريم، السنة النبوية، كلام العرب.

[1] "**دائرة معارف القرن العشرون**"، محمد فريد وجدي، دار الفكر، بيروت، المجلد الثامن، (د، ط)، (د.ت)، ص 435.

[2] ينظر: "**مقابلة**"، عواطف الحسني قاسمي، على ضوء ماقدمته الأستاذة.

الشرح	"عمل يتوخى فيه توضيح ما غمض من المتن، وتفصيل ما أجمل منها، يتراوح بين الطول والقصر والسهولة والعسر، وفيه الوجيز والوسيط والبسيط."[1]
الحاشية	"إيضاحات مطولة دعت إليها ظاهرة انتشار المتون وقد قصد منها حل ما يستغلق من الشرح..."[2]

نشأة المتون النحوية: "لقد كانت المتون النحوية في وقت سابق أساس يدرس به النحو، وقد كان هذا في الزوايا والكتاتيب ودور العلم. فكانت لها آلياتها وطرقها وأساليبها فانفردت كعنصر محرك لتعليم قواعد اللغة العربية آنذاك.[3]

فالمتون النحوية كانت تسمى قديماً بالمختصرات حسبما وجد في كتب الأوائل وحد هذه الأخيرة. هو "ما قل لفظه وكثر معناه."[4]

وقد ظهر هذا النوع من المؤلفات بهدف تيسير المؤلفات القديمة كمؤلف سيبويه لكي يسهل فظهرت هذه المتون النحوية كمشروع تيسير، فذاع صداها بكثرة وانتشر التأليف فيها كالنار على العلم.[5]

---

[1] "**المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي**"، عبد الله بن عويقل السلمي، مجلة الأحمدية، دار البحوث للدراسات الإسلامية ، الإمارات العربية المتحدة، العدد الرابع ، جمادى الأولى 1420هـ ، ص 249.

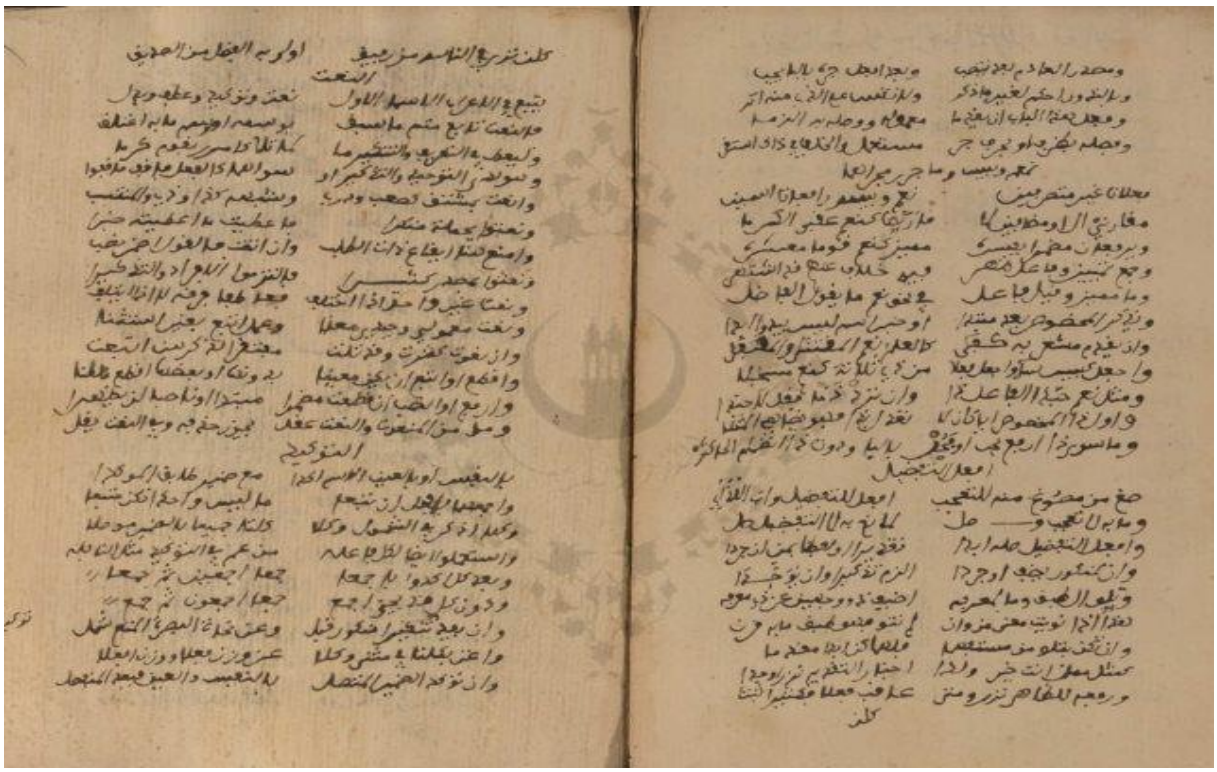
[2] نفسه.

[3] ينظر: "**مقابلة**"،عواطف الحسني قاسمي، 02 ماي 2021م، (12:00إلى 17:00).

[4] نقلا عن: "**الرشفات الهنية شرح الفصول البهية في نظم الأصول الفقهية**"، تحقيق: أحمد عمر عمر الأهدل، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، (د. ط)، (د. ت)، ص 45.

[5] ينظر،" **تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً**"، شوقي ضيف، دار المعارف، كورنيش النيل . مصر .، الطبعة الثانية، (د. ت)، ص 04.

وعليه فقد كان أول ظهور للمتون بشقيها المنظوم والمنثور في القرن الثاني الهجري من العصر العباسي.[1]



صورة رقم (01) تمثل مخطوط للمتون النحوية.[2]

[1] ينظر: "**إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك**"، ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمود نصَّار، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د. طبعة)، الجزء الأول، (د. تاريخ)، ص40.

[2] Ketabedia.com

فكان أول مؤلف منظوم في هذا العصر لخليل ابن أحمد الفراهيدي، فقد ذكر خلف الأحمر في كتابه مقدمة في النحو أن أول منظومة في النحو ترجع للخليل بعنوان حروف النسق وذكرها الخليل في قصيدته في النحو:

فانسق وصل بالواو قولك وبِلا وثم واو فليست تصعب

الفاء ناسقة كذلك عندنا وسبيلها رحبُ المذاهب مشعب[1]

وعلى الرغم من الأقوال التي تنفي أن هذا المتن من نصيب الخليل فإنه لا زالت تعتبر أول منظومة نحوية حتى الآن.[2]

"وبعد هذا توالى تأليف المتون المنظومة، فنظم أحمد بن منصور اليشكري (ت370هـ) أرجوزة في النحو، بلغ عدد أبياتها ثلاثة آلاف إلا تسعين، تناول فيها ـ فيما تناول في وزن غزاة، ورماة، وقضاة ونحوها وهل"[3] "هي على فعلة أو فعل؟ وقد قال في مطلعها:

والوزن في غزاة والرماة في الأصل عند جملة الرواة

فعلة ليس لها نظير في سالم من شأنه الظهور"[4]

" وآخرون فيه قالوا فعلة كما تقول في صحيح جملة

[1] ينظر: "**إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك**"، ابن القيم الجوزية،ص34.

[2] ينظر: نفسه.

[3] نفسه.

[4] المرجع نفسه، ص35.

"ثم صنف الحريري(ت516هـ) أرجوزته النحوية ملحة الإعراب و سخة الآداب) في ثلاثمائة وخمسة وسبعين بيتاً منها:"

"أقول من بعد افتتـاح القـول بحمد ذب الطول شديد الحول

يا سائلي عن الكلام المنتظم خـدا أو نـوعا وإلـى ينقسـم

اسمــع هديــت الرشد أقول وافـهـمـه فـهـم لـه مـعقـول

حد الكلام ما أفاد المستمع نحو: سعى زيد وعمرو متبع[1]"

"وبعد الحريري نظم الحسين بن أحمد بن خيران البغدادي (ت600هـ) متنا في النحو. ثم تتابعت المتون النحوية المنظومة حتى وصلت ذروتها في القرن السابع الهجري أثناء عصر المماليك، واتسعت رقعتها وكثر الناظمون لها، وكان من أبرزهم ابن معطٍ، وابن الحاجب وابن مالك."[2]

"أما بالنسبة لأول متن منثور فيعود لخلف الأحمر، وبهذا يقترن ظهور المتن المنظوم مع المتن المنثور في حقبة زمنية واحدة. ويتجلى كون كتاب **الأحمر** متناً منثوراً مختصراً في قوله:"[3]

"(ولما رأيت النحويين، وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل وكثرة العلل وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو المختصر... والمأخذ الذي يخفى على المبتدئ حفظه،

[1] "**إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك**"، ابن القيم الجوزية،ص35 .

[2] المرجع نفسه،ص36.

[3] المرجع نفسه، ص40.

ويحيط به فهمه فأمعنت النظر والفكر في كتاب أؤلفه وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين، ليستغني به المتعلم عن التطويل، فعملت هذه الأوراق، فمن قرأها وحفظها، وناظر عليها، علم أصول النحو كله." [1]

فبرهن بقوله هذا على صحة نسب أول متن منثور له، بالإضافة إلى إشاراته إلى أن هذه الكتابات التي خطها كان هدفها تعليمي بحيث حدد الفئة التي أراد أن يوجه لها هذه الكتابات وسماهم بالمبتدئين، وأشار إلى أن هذه المؤلفات تكون قصيرة بعيدة كل البعد عن الإطالات التي تبعث بالملل على المتعلم، وأضاف إلى أنه على رغم صغرها لكنها تجمل القول وتفيد السامع وتكسبه أصول النحو. وبعد تأليف خلف الأحمر للمتن المنثور أتى بعده ثلة عظيمة من العلماء التي حاكت تأليفه، وسنمثل هذه المؤلفات من خلال الجدول الموضح كالتالي:

جدول رقم(05): يمثل مؤلفات المتون.

[1] "**مقدمة في النحو خلف الأحمر**" ، تحقيق: عز الدين التنوخي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، (د،ط)، 1961، ص(33-34)

لمُولِّف	المُولَّف
"**مقدمة (مختصر نحو المتعلمين).**	أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي (ت 299هـ)."[1]
"**متن المهذب.**	أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري (ت 289هـ)."[2]
"**متن الموفق في النحو.**	أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت 299هـ)."[3]
"**كتاب التفاحة.**	أبو جعفر النحَّاس (ت338هـ)."[4]
"**مقدمة في النحو.**	أبو الحسن أحمد بن فارس (ت395هـ)."[5]
	"ابن بابشاذ أبو الحسن طاهر بن أحمد النحوي(ت469هـ)."[6]
"**المقدمة.**	أبي الحسن علي بن فضل المجاشعي (ت479هـ)."[7]
"**مقدمة الجزولية(القانون).**	أبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي (ت607هـ)."[8]
"**المقدمة.**	أبو الفتح المطرزي (ت610هـ)."[9]

[1] ينظر: إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك، ابن قيم الجوزية، ص41.

[2] نفسه.

[3] نفسه.

[4] نفسه.

[5] نفسه.

[6] المرجع نفسه، ص42.

[7] نفسه.

[8] نفسه.

[9] نفسه.

" واستمر التأليف إلى عصر المماليك وازدهر وكثرت الشروح فيه."[1]

أسباب ظهور المتون: وقد صنفنا هذه الأسباب على ما يلي:

1. **أسباب بينوية:** "ضبط أصول العلم بدقة وإحكام، ويكون ذلك بجمع مادته،"[2]

"ولم شعثها بعبارات موجزة جامعة دقيقة يستطيع الدارس استيعابها بأقصر طريق وأقل زمان.

2. **أسباب تاريخية:** شدة حرص علماء هذه العصور على سرعة تلافي ما ضاع من الكتب، ولا سيما بعد هجمة الهمج من التتار الذين أحرقوا المؤلفات في بغداد وألقوها في نهري دجلة والفرات للعبور عليها، وما ضاع وفقد وبدد في نكسات المسلمين في الأندلس، فرغبوا في جمع شتات هذه العلوم... بعد النكبات السياسية والعسكرية التي حلت بالمسلمين وأفقدتهم جل تراثهم."[3]
3. **أسباب وظيفية:** "الحرص على أن تحفظ المتون من العلم جوهره ولبابه، وأن تقوم بدورها الفعال في مسرح التعليم."[4]

"الرغبة الشديدة في التسهيل ليمكن تعلم القواعد، وتيسير حفظها، واستذكارها."[5]

---

[1] "**إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك**"، ابن قيم الجوزية،ص42.

[2] المرجع نفسه، ص 49.

[3] المرجع نفسه، ص50.

[4] نفسه.

[5] المرجع نفسه، ص49.

تصنيف المتون حسب المعايير التالية:[1]

1. "**تصنيف حسب معيار الشعر والنثر:**

أ. **متون منظومة:** وهي عبارة عن شعر خالٍ من العواطف والأحاسيس بحيث محوره الأساس هو المادة العلمية، والبحث في كيفية إيصالها للمتعلم بتعابير موجزة ودقيقة وكانت تدعى "بالأراجيز وهذا لأن البحر الذي بنيت عليه هو بحر الرجز وقائل هاته المتون يدعى راجزاً."[2]

ب. **متون منثورة:** وهي عبارة عن كلام نثري يتميز بالاختصار والدقة في الألفاظ، هدفه تعليمي.

2. **تصنيف حسب معيار الطول والقصر:**

فهنالك متون بلغ عددها الألف كألفية ابن مالك ، في المقابل هنالك متون قصيرة مختصرة.[3]

3. **تصنيف حسب معيار البساطة والتعقيد:** وهذا المعيار أخذنا فيه بعين الاعتبار المركب والبسيط فهنالك متون تتمتع بالسهولة في الفهم من طرف المتعلم في حين هنالك متون يتخللها التعقيد وهذا ليس عيباً إنما لكل نوع مقامه.[4]

---

[1] **مقابلة**، عواطف الحسني قاسمي، على ضوء ما قدمته الأستاذة، كلية الآداب واللغات، جامعة المدية، 02ماي 2021م،(12:00 إلى 17:00).

[2] "**الدليل إلى المتون النحوية**"، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، 2000م، ص67.

[3] ينظر: "**مقابلة**"، قاسمي الحسني عواطف، على ضوء ما قدمته الأستاذة.

[4] ينظر:نفسه.

4. **تصنيف حسب معيار العلم:**

ونقصد بهذا التصنيف، أن التأليف لم يكن مقتصراً على النحو فقط بل جمع علوم عدة حتى في داخل اللغة نفسها فكانت هنالك متون صرفية متون في علوم الفقه والفلسفة والطب والفيزياء والرياضيات إلى غيرها من العلوم وقد كانت هذه المؤلفات مزيج من المنظوم والمنثور.[1]

5. **تصنيف حسب معيار الوظيفة:**

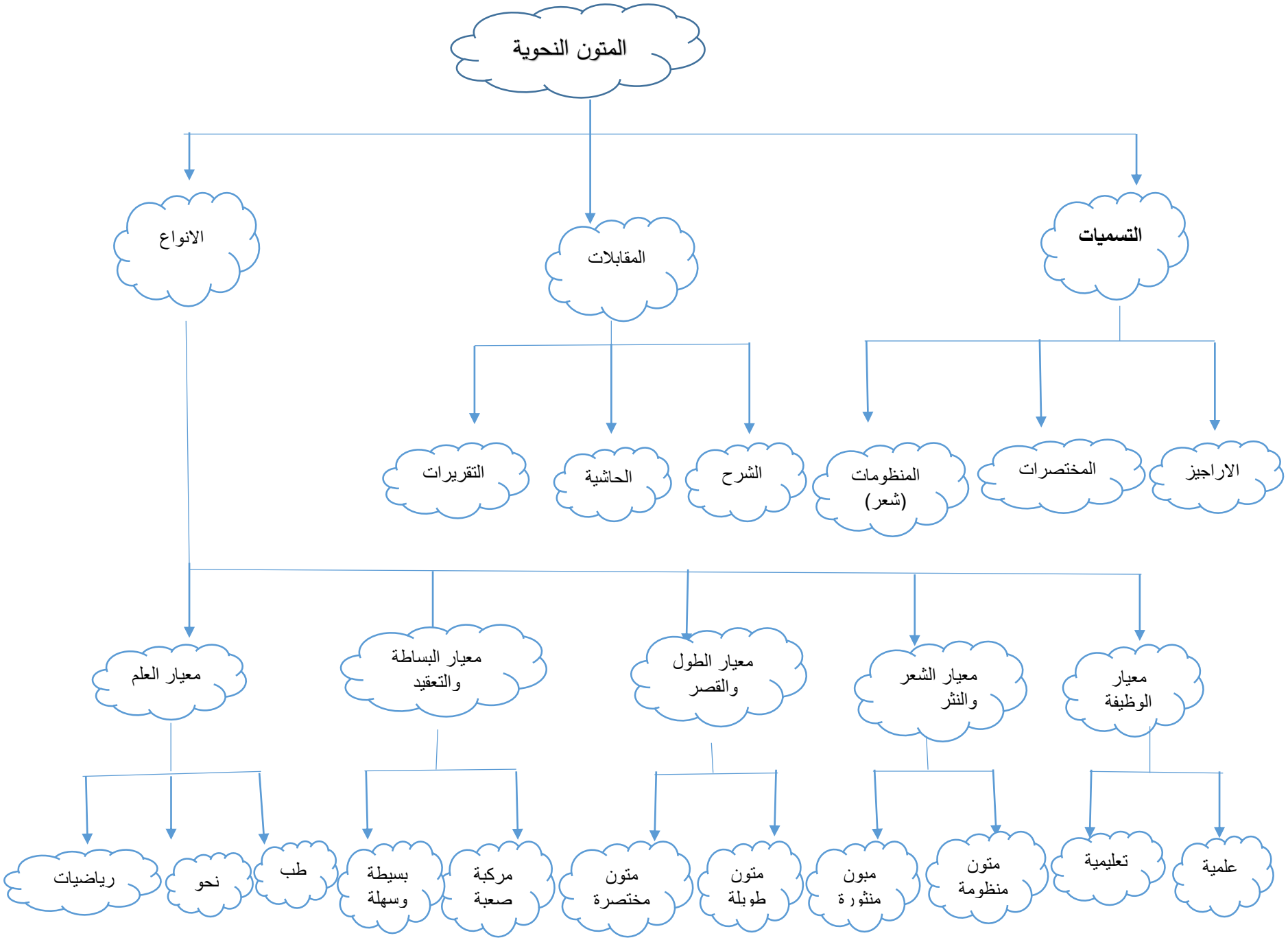
وقد انقسم هذا الجزء إلى قسمين، متون علمية هدفها حفظ العلوم ومعطياته وقد كان لها السبق في الظهور، ومتون تعليمية أتت على ضوء المتون العلمية هدفها تعليمي يستهدف فئة معينة من الطلاب.[2]

والمخطط التالي يجمل كل من تسميات ومقابلات وأنواع المتون[3]

[1] ينظر: **مقابلة** "، قاسمي الحسني عواطف ، على ضوء ما قدمته الأستاذة قاسمي الحسني عواطف،

[2] ينظر: نفسه.

[3] مخطط، "**مقابلة**" قاسمي الحسني عواطف


المتون النحوية
الانواع
المقابلات
التسميات
التقريرات
الحاشية
الشرح
المنظومات (شعر)
المختصرات
الاراجيز
معيار العلم
معيار البساطة والتعقيد
معيار الطول والقصر
معيار الشعر والنثر
معيار الوظيفة
رياضيات
نحو
طب
بسيطة وسهلة
مركبة صعبة
متون مختصرة
متون طويلة
مبون منثور ة
متون منظومة
تعليمية
علمية

تعليمية النحو العربي قديماً:" لقد كان المحرك الأساس لتعليمية النحو قديماً، هو الدين الإسلامي الحنيف لأن الإسلام أثار في نفوس عامة اتباعه حب التّعلم، الذي لم يعد امتيازاً تتمتع به الخاصة من النّاس... لذا كان اهتمام الرّسول . صلى الله عليه وسلم . عظيماً بتعليم أصحابه فقد حثهم على التّعلم والتعليم، وكان يحرص على تعليمهم كما يعلم المعلم الصبيان، وبذلك حُق أن يقال: إن الرّسول . صلى الله عليه وسلم . أول مرب في الإسلام." [1]

وعليه فإننا سنذكر هاهنا طرق تدريس النحو ومنهجه المتبع: والصورة في الأسفل تبين نظام التدريس في القديم، فهي توضح وتعكس ذلك الزمن الجميل الذي كان فيه العلم بميزانه وقدره وكان المعلم أو الشيخ هو عكاز التعليم، والصورة أبلغ من الكلام.



صورة رقم (02) تمثل نظام التدريس في الزوايا.[2]

[1] "**تعليمية النحو العربي قديماً وحديثاً. دراسة مقارنة** "، أحمد السعيد العرجاني، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها،15اليوم الدراسي الثالث عشر حول تعليمية النحو العربي في التعليم الجامعي،15 مارس 2017، ص97.

[2] www. Echab.dz

مفهوم الكتاتيب: "لقد كانت الكتاتيب قديماً مراكز علميّة ومنارات للإشعاع العلمي، ولم تكن أماكن لتأدية الصّلوات فحسب لذا جاز أن يعرف الكتاب " بأنه موضع تعليم القراءة والكتابة وهو من المؤسسات التّعليميّة الهامة التي وجدت في المجتمع الإسلامي لتثقيف الصغار وتربيتهم التربية السليمة الجيدة فقد ظهرت هذه المراكز قبل ظهور الإسلام، مع اختلاف في المسميات والدليل على هذا أنه كان في مكة فئة لابأس بها مِنْ من يعرفون القراءة والكتابة، نظرا لأغراض التجارة وغيرها."[1]

" فعدد القرشيين الذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة عند ظهور الإسلام بلغ سبعة عشرة(17) رجلاً، وهذا الأمر منطقي لأن الحاجة الإنسانية تستدعي التعلم."[2]

أركان العملية التعليمية:

تقوم العملية التعليمية قديما على عناصر خمسة ربما يضاف إليهم عناصر ثانوية أخرى لكن يبقى التركيز على هاته الخمس هو الأساس:

أ. **المعلم(الشيخ):** "ويسمي قديم شيخ الزاوية أو شيخ الكتاب ومرد هذه التسمية إلى عامل السن، لأن الشيخ لا يلقب بهذا الاسم إلا بعد إحاطته بعدة علوم. والشيخ في الزاوية هو الأساس فهو الآمر الناهي هناك فهو غير مقيد بمدة زمنية أثناء شرحه للدرس ولا منهاج"[3]

[1] "**تعليمية النحو العربي قديماً وحديثاً**"، (ص97-98).

[2] المرجع نفسه،ص98.

[3] نفسه.

"معين يضبطه، فهو الذي يقوم باختيار الدروس لطلبته بما يناسب حاجياتهم وبما يراه يهم طلبته فيتخير درسه وطريقة إلقائه بما يساعده ويساعد طلبته."[1]

ب. **المتعلم:**

"وهو ما يصطلح عليه قديماً باسم الطالب، والطالب في الكتاتيب قديماً يُلقن المادة النحوية في شكل منظومات ومُتون نحوية، دون أن يكون له حق المناقشة والسؤال، فهو بذلك متلق سلبي يحتل مكانة ثانوية في العملية التعليمية القديمة." [2]

ج. **الطريقة:** "إن طريقة التعليم قديما كانت تعتمد على المتعلم والمتعلم في هاته المنظومة متلقي سلبي فكانت الطريقة المتبعة هاهنا هي طريقة التلقين التي أخذت أوجها عدة منها السماع والإملاء.

فالسماع يكون حين يقرا المعلم من كتابه أو من ذاكرته مايريد روايته لطلبته، وهو أعلى طرق التعليم، ولم يكن يسمح للطلاب بالكتابة أثناء قراءة الشيخ، مما اضطر كثيراً من الشيوخ إلى عقد مجالس الإملاء، وإلى جانب هذه الطريقة تحل طريقة السماع بحيث يقرأ الطالب من كتاب شيخه أو من نسخته هو أو من ذاكرته بحضور الشيخ وهذا يسمى العرض."[3]

---

[1] "**تعليمية النحو العربي قديماً وحديثاً**"،أحمد السعيد العرجاني، ص98.

[2] نفسه.

[3] المرجع نفسه، ص (98-99).

"أما الإملاء فقد اعتبر طريقة جد نافعة في تحصيل ملكة الكتابة فقد كانت تعقد مجالس الاستماع بالجمعة ويقوم الشيخ بالإملاء مع مساعدة من طرف المستلمين وهو أساتذة مساعدين يعيدون ما ألقاه الشيخ إذا تعذر على أحد السماع لبعد المسافة بينه وبين الشيخ."[1]

د. "**المادة التعليمية:** "وقد كانت المادة التعليمية قديماً عبارة عن متون وشروح وحواشي فيعتبر المتن " مبادئ فن من الفنون تكثف في رسائل صغيرة غالباً، وهي تخلو في العادة من كل ما يؤدي إلى الاستطراد أو التفصيل كالشواهد والأمثلة" وهاته المتون أنواع متون منظومة ومتون منثورة."[2]

هـ. **الوسائل التعليمية قديماً:** "من الوسائل التي كانت تساعد في العملية التعليمية قديماً ما يلي:

اللوح: وهو عبارة عن لوح خشبي كان يستعمله الطالب في الكتاب بحيث يقوم بكتابة ما حفظه عليه بعدها يقوم بعرضه على معلمه فإذا أجاد محفوظه قام بمحو ما كتب وإعادة الكرات لدروس ومحفوظات أخرى وكانت هاته الألواح تبقى في الكتاب خوفاً من تلفها.

الأقلام: وهي آداة يكتب بها الطالب مصنوعة من القصب لها مقدمة حادة يقوم عن طريقها الطالب بالكتابة بالاعتماد على المداد."[3]

[1] "**تعليمية النحو العربي قديماً وحديثاً**"، أحمد السعيد العرجاني، ص (98-99)

[2] المرجع نفسه، ص99.

[3] المرجع نفسه، ص101.

والصورة هنا توضح تلك الأدوات العتيقة التي كانت تستعمل في دور العلم تلك. فألوانها الحارة والباردة تبعث برائحة من ذلك الزمن وتلك الحقبة التي كان للتعليم شأن وقيمة. ويتبادر إلى أذهاننا عند رؤية هذه الصورة ذلك البيت الذي مطلعه ليت الشباب يعود يوماً ونحن في هذا المقام نقول ليت الكتاب يعود يوماً فنخبره ما فعلت المدارس.



صورة رقم (03): تمثل الألواح المستعملة في تحفيظ القرآن والمتون.[1]

الزمن (مواعيد المحاضرات النحوية في الكتاب):"[2]

"كانت مواعيد الدراسة في الكتاب بعد صلاة الفجر مباشرة، لما كان يتمتع به الطلبة من حب علم وتعلم، وتليها فترة بعد صلاة الظهر لتنتهي قبل صلاة المغرب"[3]

[1] el- massa.com

[2] "**تعليمية النحو العربي قديماً وحديثاً**"، أحمد السعيد العرجاني، ص101

[3] المرجع نفسه، ص102.

" ونمثل لنظام التدريس في الزوايا عبر القصة التي يرويها الشيخ المكي القاسمي، باعتباره طالباً وعالماً متخرجاً من الزاوية ، وثقها بالقول: جرت العادة عندنا بالزاوية قديماً وحديثاً بأن تعطى الدروس هكذا:

من قبل الشروق لحين الطلوع : التفسير والحديث.

بعده حتّى إلى الظهر: مختصر الشيخ خليل.

هذا في فصل الشتاء لأن قراءة الفقه خاصة به، والتلاميذ في فصله يستغرقون اليوم في القراءة ، فالمبتدئون منهم يتلقون دروسهم التي يحضرونها عند الشيخ في الغد عن السباق وأصحاب الشروح يتلقونها عن النظار، وذلك بعد صلاة الظهر حتر إلى قرب المغرب تمريناً لهم وتشحيذاً لأذهانهم. والقراءة في فصل الربيع والصيف والخريف تجري هكذا: من قبل الشروق لحين الطلوع : التفسير والحديث بعدهحتى إلى الساعة الحادية عشر: التوحيد، النحو، الصرف. بعد العصر: السنوسي، الحساب، الجوهر المكنون."[1]

" وليس هذا فحسب ما يوضح تلك الصرامة، بل أيضاً الكتب التي كانت معتمدة كمنهاج ، إذ وصلت إلى حوالي الخمسة والأربعين بعد المائة في مختلف العلوم والفنون، (انظر الصفحة72) ، والتي يفرض استيعابها في مدة لا تقل عن ست سنوات ولا تزيد عن عشر."[2]

[1] "**نفحات هاملية بين الرواية والحقيقة وبين الحقيقة والوثيقة**"، قاسمي الحسني عواطف، كل الحقوق محفوظة للمؤلف، 2014، ص70.

[2] "**نفحات هاملية**"، قاسمي الحسني عواطف، ص(70-71).

وإذا ما تتبعنا المصطلحات ، التي سادت أنذاك في المجال التعليمي كالسباق والنظار المشار إليهما في توثيق الشيخ المكي، ندرك بأن التكوين العلميشمل محورين: التعليم، والتأهيل في نفس الوقت للتدريس، وذلك عند وصول الطالب إلى ما سلف ذكره من المرحلتين (السباق والنظار)، وهو مما يدل على الجدية والأهمية البالغة، التي أعطيت للتعليم عندما كان العلماء وحدهم هم المتصدرون له."[1]

دور الزوايا:

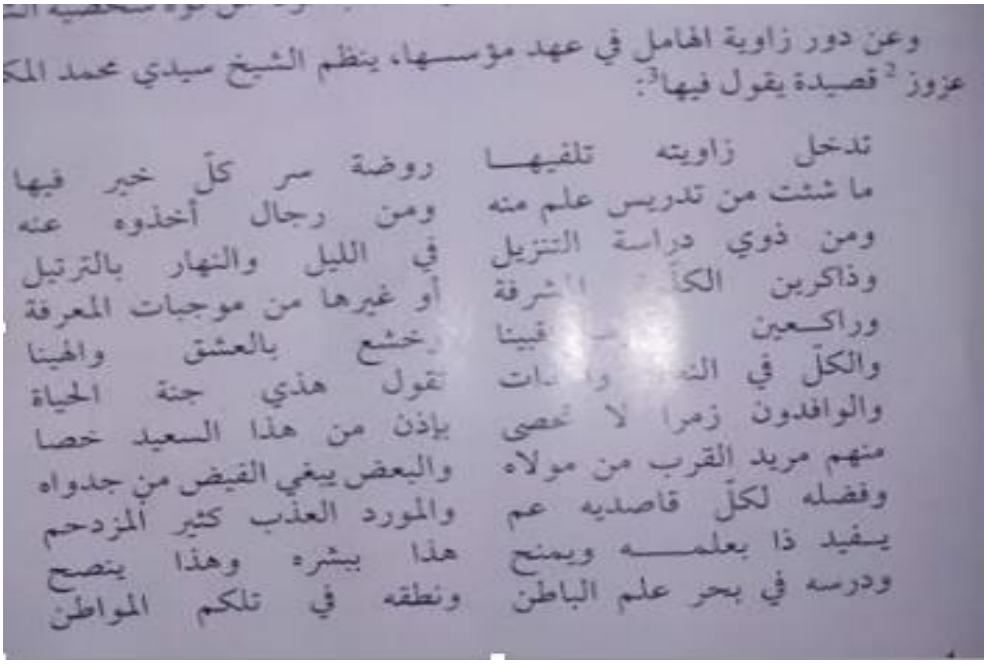
تعتبر الزوايا من بين أبرز دور العلم التي دفعت باللغة العربية دفعاً للسطح، فقد كان لها دور كبير من الجانب المعرفي. ومن بين الزوايا التي كان لها إسهام في الرقي باللغة العربية والدين الإسلامي، زاوية الهامل المتواجدة ببوسعادة.

"فقد كان لهذه الزاوية بصمة تاريخية وفعالة في الجزائر، نظراً لمرجعيتها الدينية و التاريخية والسياسية والثقافية. فقد كان لها دور عظيم في تحصيل العلوم وتنوير العقول، بالإضافة إلى هذا فقد كانت بوابة لتخرج الآلاف من حفظة القرآن وتعليم الدين والعمل به. فلم يكن يشغلهم شاغل من أمور الدنيا عن ذكر الله وطلب العلم.

[1] نفحات هاملية، قاسمي الحسني عواطف، ص(70-71).

"زد على ذلك خدماتها الاجتماعية التي كانت مصدر تأمين الرزق يستفيد منه كل الطلبة والفقراء المحتاجون، فقد تكفلت باحتواءهم و أداء مصاريفهم التعليمية بدون أي مقابل وكانت ملجأ لفك الصراعات بين الأعراش والقبائل، وهذا بفضل الشيخ الذي كان يفصل بينهم."[1]

وقد نظم الشيخ محمد مكي بن عزوزة قصيدة عن زاوية الهامل:[2]



وعن دور زاوية الهامل في عهد مؤسسها، ينظم الشيخ سيدي محمد المكي بن عزوز[2] قصيدة يقول فيها[3]:

تدخل زاويته تلفيهـــا روضة سر كل خير فيها
ما شئت من تدريس علم منه ومن رجال أخذوه عنه
ومن ذوي دراسة التنزيل في الليل والنهار بالترتيل
وذاكرين الكـ[illegible]شرقة أو غيرها من موجبات المعرفة
وراكـعين [illegible]قبينا رخشع بالعشق والهينا
والكل في النـ[illegible]ات تقول هذي جنة الحياة
والوافدون زمرا لا تحصى بإذن من هذا السعيد خصا
منهم مريد القرب من مولاه واليعض يبغي الفيض من جدواه
وفضله لكل قاصديه عم والمورد العذب كثير المزدحم
يـفيد ذا بعلمـــــه ويمنح هذا ببشره وهذا ينصح
ودرسه في بحر علم الباطن ونطقه في تلكم المواطن

صورة رقم(04): تمثل قصيدة ملقاة في دور زاوية الهامل.[3]

[1] "**نفحات هاملية بين الرواية والحقيقة وبين الحقيقة والوثيقة**"، قاسمي الحسني عواطف، جميع الحقوق محفوظة للناشر، ص (29/28/25)

[2] المرجع نفسه، ص29.

[3] نفسه.

كما لعبت الزوايا أثناء الفترة الاستعمارية الفرنسية دورا بارزاً من عدة جوانب، فلقد سخرت مختلف جهودها بغية تقديم الدعم للثورة وعملت على نشر العلم بشتى الطرق حتى يتسنى لهم تحقيق مرادهم على أكمل وجه. كنا تميز أصحابها بتمسكهم بأصالتهم وهويتهم وقدرتهم

على مجابهة سياسة المستدمر الفرنسي الراغب في طمس وإزالة هويتهم بشتى الطرق. فقد ساهمت كذلك الزوايا في دعم حركات المقاومة والثورة الجزائرية ضد الاحتلال.[1]

"ويرى المستشرق الفرنسي جاك بيرك أم تاريخ زاوية الهامل يهم تاريخ المغرب بأسره من حيث المجهود الذي بذلته بكل عزم في زمن الاستعمار وذلك باستنهاض القيم الروحية والاجتماعية التي تقوم مقام ملجأ الناس."[2]

[1] ينظر: "**نفحات هاملية بين الرواية والحقيقة وبين الحقيقة والوثيقة**"،قاسمي الحسني عواطف، ص(37/35).

[2] المرجع نفسه، ص38.

وفي الأخير رغم أن المتون كان طابعها تلقينياً لكن كان يعتمد على التدرج الذي هو مبدأ من مبادئ تعليمية النحو فكان المتن للمبتدئ بعدها يأتي الشرح لما هو أعلى منه بعدها تأتي الحاشية وهكذا فكانت طرقهم تعليمية بما يناسب عصرهم فبرعوا وأبدعوا. ضف إلى ذلك استعمالهم للألواح التي هي اليوم طريقة من طرق التعليم الحديثة التي يدعي الغرب باكتشافها رغماً أن هاته الوسيلة قديمة قدم الإنسان في الأرض وأصيلة من العرب الأقحاح وعليه فهذه جل الملاحظات التي توصلنا إليها بخصوص تعليمية النحو قديماً.

المبحث الثاني: خصائص المتون ودورها في تعليمية النحو.

1. خصائص المتون.
2. عيوب المتون في ميزان النحو العربي.
3. مناقشة المآخذ والنقائص.
4. دور المتون في تعليمية النحو.

خصائص المتون النحوية:

إن بمجرد قولنا لفظة متن، يتبادر إلى أذهاننا شيء من القوة والصلابة، والشدة فأول خاصية نستخلصها أن هاته المتون تعمل على حفظ العلم في الذاكرة واستحضاره في وقت موجز بحيث لا يشكل على المتعلم استرجاع تلك القاعدة فهي محفوظة بشكل يصعب أن لا يتذكره.

أما بالنسبة لخصائصها المتجلية بخصوص شكلها الخارجي فهي كالتالي:

- "أنها موجزة العبارة لأن هدفها تعليمي.
- تتصف بالاختصار الشديد، ليفي ذلك إيصال المعلومة إلى الطالب بسهولة.
- يغلب عليها طابع التلميح على التصريح لأن جانب الملاحة هو قريب إلى النفس، وفيه طابع الإثارة والتشويق.
- يغلب عليها طابع الإيجاز والرمز وهذا نابع لما تقتضيه الأوزان الشعرية من تقديم وتأخير أو حذف واستعارة وكناية أو تفنين.
- اختيار بحر الرجز، لأنه أوفى بحور الشعر نغماً، وأكثرها مطاوعةً في تفاعيله للحذف، والزحافات والعلل.
- اختيار المزدوج من بحر الرجز لطول المنظومات العلمية التي يمكن الالتزام بقافية واحدة."[1]

[1]" **فوائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة**"، محمد بن علي بن حسين المالكي المكي، تحقيق: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د، ط)، (د، ت)، ص6.

- " اضطرار ناظميها إلى مزاوجة القافية في شطري كل بيت."[1]

- **عيوب المتون في ميزان النحو العربي:**

لقد عدد الباحثون والنقاد مآخذ ونقائص ظاهرة المتون، وأجملها صاحب كتاب إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك كما يلي:

- "الإيجاز المخل، وهو كما يرون من أكبر عيوب هذه السلسلة التأليفية ويظهر هذا بوضوح تام في المتون على وجه الخصوص فهي أقرب إلى المعميات لأنها تكدس المعاني، وتختزل الألفاظ، وتوجز العبارات، حتى تصبح ملتوية غامضة يصعب فكها."[2]
- "في المتون تشتيت للمتعلم بين تحصيل الحقائق وتذليل ما في المتن من صعاب وتجلية ما فيه من غموض وإتمام ما فيه من نقص."[3]
- " دليل واضح على أنها إفراز عصر أجدبت فيه العقول، وانعدم فيه الابداع وكلت القرائح عن الاتيان بجديد."[4]

[1] "**فوائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة**"، محمد بن علي بن حسين المالكي المكي، تحقيق: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د، ط)، (د، ت)، ص6.

[2] "**إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك**"، ابن قيم الجوزية، ص51.

[3] المرجع نفسه، ص52.

[4] نفسه.

- "المتون لا يستفاد منها كثيراً في مجال التطبيقات النحوية، لأن ما فيها من قواعد لا يناسب قابليات الطلاب بصورة عملية، لخلوها من التمارين التي تساعد على ترسيخ القواعد، والتي تعين على التطبيق، ولأنها تراوح أحياناً بين الزيادة في بعض الأبواب والنقص في أبواب أخرى، فأساليبها ومحتوياتها ومناهج تصنيفها لا تتفق مع الحقائق التربوية الحديثة، والمناهج التعليمية العصرية."[1]

وعلى الرغم من هذه الانتقادات الموجهة نحو هذه الظاهرة إلا أن هذا لا يقدح فيها وفي فعاليتها وفي النتائج التي حققتها، فلكل شيء نقائص مثلما قالها أبي بقاء الرندي " **لكل شيء إذا ما تم نقصان**"

<u>مناقشة المآخذ والنقائص:</u>

وككل موضوع لابد أن يتلقى المعارضة والنقد فهذا ديدن الأمة فيما يتعلق بالعلم وتمحيص الجيد والرديء منه، ومثلما هنالك فئة تنقد هنالك فئة تدافع وتفند فما كان من صاحبي كتاب إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك إلا أن يحذو حذو المدافعين فكان ردهم في الدفاع عن المتون وبيان مزاياها ما يأتي ذكره:

[1] المرجع نفسه، ص53.

- "إن الغموض الذي رأوه مأخذاً في هذا النظام من التصنيف، ليس في رأيي مأخذاً حقيقياً، ذلك أن البون شاسع بين من يحصل العلم بيسر وسهولة، وذلك الذي يحصله بكد وعناء ومشقة."[1]

ويضيف الكاتب إلى هذا،" أن النظام في منهجه ومضمونه يرمي إلى غاية تعليمية متميزة، كتميز الأسلوب فيه. "[2]

ويدعم قوله بقول "أحد الباحثين: "(إن معالجة العبارات والنقاش في تأويل معناها ومبناها والدوران حولها لتفهمها بطرق مختلفة، وتعرف نقصها وتذليل صعابها وتجلية غموضها، كل هذا له فائدة في شحذ الفكر وتكوين ملكة الفهم، والمران على حل المعضلات اللفظية، وعلى الجدل العلمي.)"[3]

فيبين هنا في قوله، أن المتن ذو فائدة جليلة. بحيث يساعد المتعلم في الدربة على تطوير ملكة فهمه، والنقاش، وحل المعضلات، بحيث يمرنه على قراءة ما بين السطور، وليس الاكتفاء بالمعطيات التي أمامه، فيصبح بليد الذهن لا يحلل ولا يناقش.

---

[1] " **إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك**"، ابن قيم الجوزية، ص55.

[2] نفسه.

[3] نفسه.

ويزيد المؤلف على هذا فيذكر "أنه لو سلم بغموض عبارات هذه السلسة التأليفية فإن ذلك لم يكن من الظواهر التي انفردت بها المتون، وما بني عليها من مؤلفات وحدها حتى "تعاب به دون غيرها، فإن أمهات الكتب القديمة لا تخلو من ذلك، وإلا لما كثرت الشروح على كتب سيبويه مثلاً أو جمل الزجاجي...ومع ذلك ظلت له ولكتبه مكانة عليا عند الدارسين، ولم يعب عليه ذلك في زمانه، ولا بعد زمانه." [1]

- "ويفند الكاتب قولهم بأن العصر الذي كثر فيه هذا النمط التأليفي هو عصر انحطاط، انشغل فيه العلماء بأمور الدنيا وجهل فيه الحكام قيمة العلم، هو قول يدفعه الواقع التاريخي، وزعم يدحضه ما هو معروف ومشاهد، فكتب التراجم حكت لنا ما كان للعلوم كلها في عصر المماليك على وجه الخصوص من ازدهار وانتشار، وما كان للعلماء فيه من منزلة رفيعة، وما كان للحكام آنذاك من اهتمام بالعلم والعلماء. والمطالع لفهارس المخطوطات يجد الكثير والكثير مما ينطق بما حفل به عصر المماليك خاصة من ألوان المعارف والفنون، مما يتعذر معه رمي عصرهم وعصر العثمانيين الذي تلاهم بالتخلف والجمود والضحالة."[2]

فيقول المؤلف في هذا الباب رداً على الأفغاني الذي يصف هذا العصر بالانحطاط والجمود.[3]

---

[1] " **إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك، ابن قيم الجوزية**"، ص (55-56)

[2] المرجع نفسه، ص57.

[3] ينظر: نفسه.

أن هذا العصر قد أخرج نخبة من العلماء الذين يعتد بهم أمثال ابن مالك وابن هشام والسيوطي فقد كان عيب عليهم أن ينكروا فضلهم العميم فضلاً عن أثرهم العظيم في الدرس النحوي.[1]

- ويرد صاحب كتاب إرشاد السالك، على الطاعنين في منهج المتن، وفي أن أسلوبها لا يرقى إلى أساليب التدريس الحديثة. " بأن هذا النمط التأليفي يحقق غرضاً يتمثل في التدرج في التحصيل العلمي، فالمبتدئ يقنع بدراسة المتن، ويتفهم ما تضمنه من حقائق موجزة، ثم ينتقل إلى الشرح وهو أوسع وأوفى، ثم يرتقي إلى الحاشية، ثم إلى التقريرات ليستوفي ما فيهما من تمحيص وزيادات ليست في الشرح إلى جانب هذا كان حفظ المتن عن ظهر قلب عوناً على الإلمام بالحقائق العلمية وحفظها، وسرعة استحضارها والإجابة بسرعة عن دقائقها."[2]

ويبين هنا أن المتن كان أساس تربوي في وقت ماضي ويشير إلى حقيقة هي واقعة اليوم في نظامنا التربوي وهي التدرج في التدريس فيبين هنا أن واضعي المتون راعوا هاته الأمور وأخذوا بعين الاعتبار المتعلم وحاجياته وقدراته الاستيعابية.

بالإضافة إلى هذا يشير إلى أن المتون آتت أكلها يوم كان المتعلمون فارغين لها، [3]

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص58.

[2] "**إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك**"، ص 58.

[3] ينظر:نفسه.

"منقطعين لحفظها ودرسها، وفك طلاسمها بملازمة أساتذتهم وعلمائهم، والرجوع إليهم وإلى الشرح والتقارير يوم كانت الحياة هادئة، ومطالب العيش محدودة، والقناعة غالية... أما اليوم فلا شيء من ذلك كله، فالحاجة إلى النحو ليست في المرتبة الأولى لكثير من الناس وطلاب الدراسات العالية... ومهما يكن من أمر فإن هذا اللون من التصنيف يربي . فيما أرى . فضيلة البحث والتمحيص، وينمي حلية الصبر، ويقوي الاعتماد على الذات، ويقود الطالب إلى الدقة والملاحظة."[1]

ويتحدث هنا في هاته العبارات، عن الحياة في خضم المتون والتعليم في الوقت الماضي، وما عاد على أصحابه من أجر وثناء عند الله وعند المتقدمين، فقد كدوا واجتهدوا ونالوا شهادة الدنيا والآخرة.

ويعقب المؤلف على هذا فيقول:" الشهادة لله على أن الإعجاب بما ورثناه من جمهرة متناسقة من هذه الكتب على هذا النمط التأليفي، لا يمنعنا من أن نقر بأن القليل منها لم يكن على المستوى المرغوب.

ولكن وجود ما يقل عن المستوى ليس بدعة أو غريباً، لأن شأن التأليف والمؤلفين في كل زمان ومكان أن يكون فيهم الجيد وغيره، وإن تتفاوت مصنفاتهم في الجودة وعدمها."[2]

[1] المرجع نفسه ص59.

[2] "**إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك**"، ابن قيم الجوزية، ص (60-61).

" كما أنه لا يمنعنا من أن نسجل بوضوح ما نعده من أبرز معالم الضعف في هذه المصنفات، وهو ضخامة بعض الشروح، وكثرة ما فيها من نقول ناقصة (مبسترة)أحياناً، ومضطربة أحياناً أخرى.

كما أن بعضها محشو بمصطلحات الفنون المختلفة، وكان بعضها الآخر مفرطاً في الاستطراد بمناسبة وبغير مناسبة."[1]

ونجمل إيجابيات وسلبيات المتون في الجدول التالي:

إيجابيات المتون.	سلبيات المتون.
تسهيل حفظ المعلومات وتثبيتها بشكل دائم في الذاكرة.	الإيجاز مخل الذي يكدس المعاني ويختزل الألفاظ لتصبح غامضة.[2]
استرجاع المعلومات بشكل سهل وسريع.	لا يستفاد من المتون في مجال التطبيقات النحوية لأنها لا تناسب الطلاب بصورة علمية وتفتقر للأمثلة والتمرينات.[3]

[1] "**إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك**"، ابن قيم الجوزية، ص (60-61).

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص51.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص53.

للمتون رونق وجمال على أذن السامع، بحيث تحبب المتعلم في الدرس المراد.	نشأت المتون في عصر ضعفت فيه القرائح وعجزت عن الاتيان بالجديد.[1]
تساهم المتون في تنمية قدرات المتعلم وفهمه عن طريق الطرف والألغاز والاختصار الذي يلمح للحقيقة ولا يعطيها مباشرة.[2]	لا تتوافق مع المنظومات التربوية والنظريات الحديثة للغة.[3]
تعتمد المتون عن التدرج في التحصيل العلمي (المتن ، الشرح، الحاشية، التقريرات.)[4]	

الجدول رقم: (06) يمثل سلبيات وإجابيات المتون

<u>وكخلاصة لهذا المبحث نبين دور المتون النحوية في التالي:</u>

إن المتون النحوية طريقة تراثية أصيلة في تحصيل المعارف والعلوم، ويكمن دورها في عدة أمور نبرزها كالتالي:

[1] ينظر: "**إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك**"، ابن قيم الجوزية، ص52.

[2] ينظر: "**فوائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة**" ، محمد بن علي بن حسين المالكي المكي، ص06.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص53.

[4] ينظر" **إرشاد السالك لحل ألفية ابن مالك**"، ابن قيم الجوزية، ص57.

أولاً: يتجلى دور المتون في أن هذه الأخيرة تسعى إلى حفظ اللغة العربية عن طريق تحفيظ هذه المختصرات، التي تهدف إلى تثبيت القواعد النحوية بطريفة يصعب أن لا يتذكرها المتعلم فدورها هو صيانة اللغة وحفظها.

ثانيا: يظهر دور المتون في أنها وسيلة تيسيرية بحيث تسهل تلقي المعارف عبر طابعها المختصر والذي يتميز بالتدرج التعليمي، فالمتون للمبتدئ بعدها تأتي الحاشية فالشرح فالتقريرات، فهذه الميزة هي التي تخولها إلى أن يعاد إدراجها في المنظومات التربوية.

ثالثاً: يظهر دور المتون في كونها نظام نحوي مهم، فله من الطبيعة التعليمية ما يناسب حاجيات المتعلم والمعلم معاً. وفي الأخير نجمل القول أن المتون النحوية ، وسيلة تعليمية تهدف إلى الارتقاء باللغة العربية ، متى ما عُلِم سرها أعطت نتائج جيدة.

الفصل الثاني: الإجراء التطبيقي للمتون الخاص بالسنة الرابعة ابتدائي

تمهيد.

مدخل: المجال الإجرائي للمتون النحوية.

1.استبيان استئناسي.

المبحث الأول: عرض وتحليل الاستبيان

أ. تعريف الاستبيان

ب. تعريفه، أنواعه

ج. موضوع الاستبيان.

د. نتائج الاستبيان.

المبحث الثاني: دراسة وصفية للكتاب المدرسي

1.مواصفات الكتاب المدرسي

المبحث الثالث: معاينة ميدانية

1.مراحل درس علامات رفع الأسماء.

أ.الملاحظات المتوصل إليها من خلال الدرس

2.مراحل درس نواصب المضارع.

أ.الملاحظات المتوصل إليها من خلال الدرس

نتائج الدراسة التطبيقية

تمهيد:

بعد أن عرضنا في الأول فصل تمهيدي مهدنا فيه لموضوعنا والنقطة التي سنيسر فيها تعرضنا بعدها في الفصل الأول إلى المتون ونشأتها وماهيتها و خصائصها من أجل أن نمهد لدرسنا الذي نحن في صدد دراسته دراسة تطبيقية.

لننتقل بعدها **للفصل الثاني**، الذي خصصنا له دراسة تطبيقية وقد كان بعنوان الإجراء التطبيقي للمتون الخاص بالسنة الرابعة ابتدائي، وقد حوى هذا الفصل مدخل وثلاثة مباحث ونتائج الدراسة التطبيقية:

فقد جاء في المدخل المجال الإجرائي للمتون والخطوات التي تتبع في هكذا قضايا، بالإضافة إلى تعليقات تخص الاستبيان الاستئناسي المقدم لدكاترة التعليم العالي.

والمبحث الأول جاء بعنوان عرض وتحليل نتائج الاستبيان وتناولنا فيه تعريف الاستبيان وأنواعه وموضوع الاستبيان ونتائج المتحصل عليها

المبحث الثاني: فقد كان دراسة وصفية للكتاب المدرسي، وتعرضنا فيه لمواصفات الكتاب المدرسي

أما المبحث الثالث فقد وسم بالمعاينة الميدانية وقدمنا من خلاله درسين . الدرس الأول بعنوان علامات رفع الأسماء أما الدرس الثاني فقد كان درس في القواعد وجاء بعنوان نواصب المضارع. لنختم الفصل بنتائج الدراسة التطبيقية ككل.

مدخل :

المجال الاجرائي للمتون

1- إستبيان إستئناسي

مدخل:

المجال الإجرائي للمتون:

مفهوم المجال الإجرائي أو البحث الإجرائي:

"يقوم بالبحث الإجرائي ممارس أو ممارسة لمعالجة مشكلات فعلية قصد تطوير الأداء وتحسين جودة التعلمات. لذا فإن أهمية البحث الإجرائي في التكوين، تتجلى في التدرب العملي على معالجة المشكلات التربوية والبحث لها عن حلول ملائمة، سواءً تعلق الأمر بإعداد تطبيقات مواكبة للمجزوءات تمهيداً لإنجازها في الوضعيات المهنية أم بإنجاز الأنشطة التطبيقية في المؤسسات التعليمية أثناء التدريب في الوضعيات المهنية." [1]

ومن خلال هذا التعريف وبطلب من الأستاذة المشرفة –قاسمي الحسني عواطف– قمنا بتخصيص هذا الجزء الذي يتعلق بالمجال الإجرائي للمتون من أجل أن نبين كيفية عمل هذه الآلية بالاعتماد على طرائق متعددة ، مراعين الشروط الشروط البيداغوجية المتعلقة بالمعلم والمتعلم والمحتوى.

وعليه فسنعرض من خلال هذه النقاط التالية الطريقة التي سلكناها، والصورة التي نود إيصالها من خلال هذا البحث:

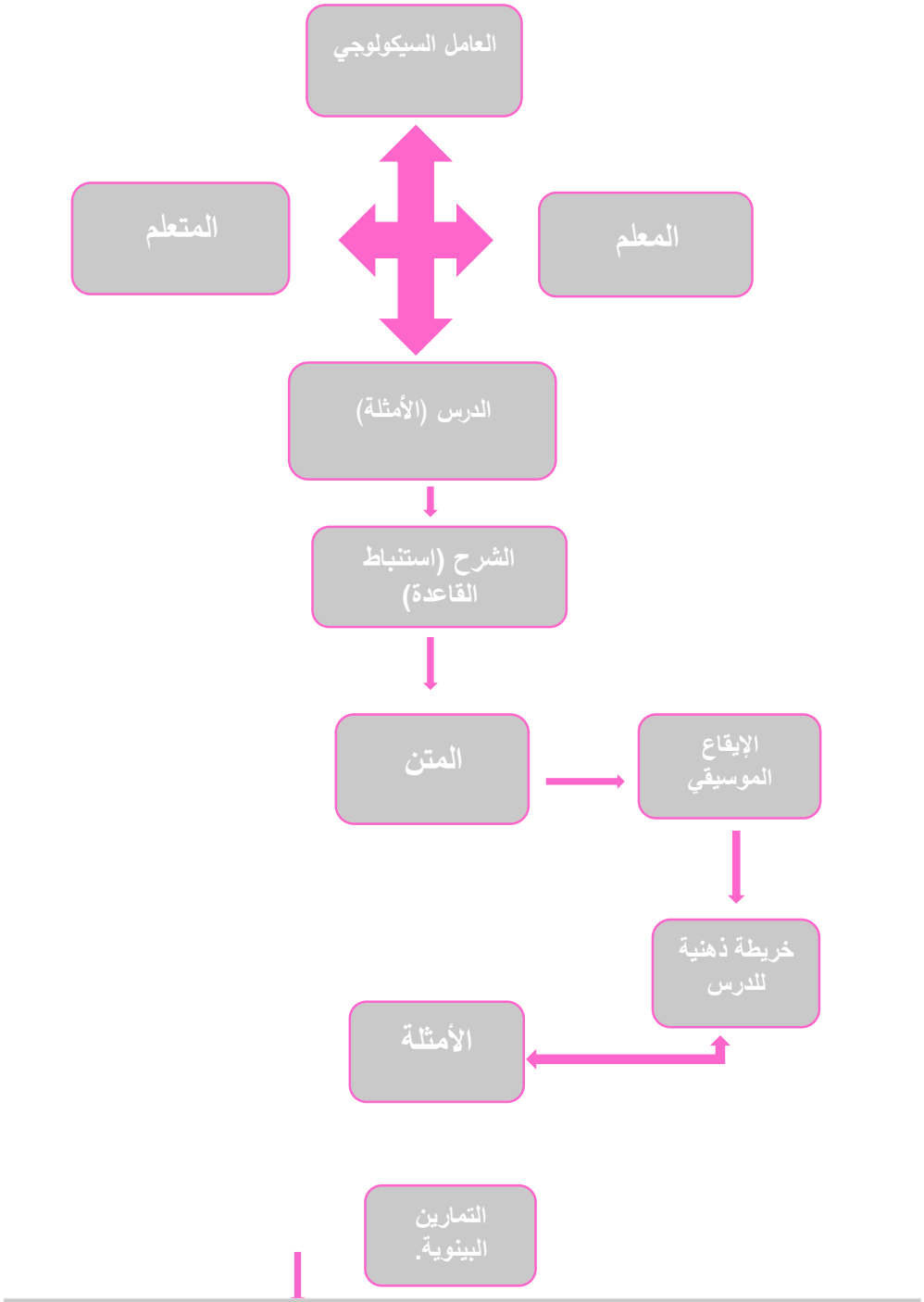
[1] "**المجزوءات المستعرضة لدعم التكوين من أجل تعلم فعال– البحث الإجرائي –**" ، رشيد بوسعيد و خالد الدهيبة، مراجعة: عبد القادر الزاكي، ميلود احبدو ، (د. دار نشر) المملكة المغربية، نوفمبر 2012م، ص09.

عنوان البحث: المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم.

تعتبر المتون النحوية وسيلة تعليمية تيسيرية اتحذها علمائنا الأقدمون كطريقة تدريسية تعليمية آنذاك، وكان هدفها الأول والأساس تسهيل تحصيل النحو لدى المتعلم، وعليه فقد خلصنا إلى أنه لتطبيق هذه المتون يجب الأخذ بعين الاعتبار عدة معايير تواكب متطلبات المنظومة الجديدة والعصر التكنولوجي الذي نحن فيه.

فما كان منا إلى أن دمجنا التراث بالمعاصر، لكي تكون هنالك مزاوجة بين العصرين ولا نبقى حبيسي القديم ولا متعلقين بالجديد، فنتج لنا ما هو ممثل في المخطط الذي رافقتنا في إنشائه الأستاذة عواطف قاسمي الحسني، والذي يتجلى فحواه في الصفحة التالية:[1]

[1] مخطط، "**مقابلة**"، قاسمي الحسني عواطف.



مخطط توضيحي يبين عملية المجال الإجرائي للمتون.

وعليه من أجل أن يصادق على المتون بصدر رحب. كان لابد من الأخذ بعين الاعتبار المنهج المتبع في تعليمية النحو وعدم الإخلال به.

فكان حرياً بنا، أن نتبع هاته الخطوات دون المساس بالأصل فنحن هدفنا من إدراج المتون في حقل التعليمية، هو اعتبارها **عاملاً مساعد** في نجاح العملية التعليمية. وهذا لما حققته من نتائج مبهرة في وقت سالف.

ولتوضيح المخطط السابق، سنشرع في شرح الخطوات خطوة خطوة مبرزين المراحل بدقة وشفافية:

الخطوة الأولى: يجب أن يكون هنالك **ألفة وتفاعل** بين المعلم والمتعلم لكي ينجح الدرس. فلما يكون هنالك تفاعل، سينجح الدرس بنسبة كبيرة. وبعد إنشاء تلك العلاقة الأقرب إلى الأسرية ننتقل إلى المحتوى الذي يجب أن يكون **مناسباً لحاجيات المعلم والمتعلم** معاً وبالمرور بهاته المراحل ندخل إلى صلب الموضوع وهو الدرس الذي يكون تطبيقه كالأخير: كتابة الأمثلة في السبورة وطرح الأسئلة التي تدفع بالمتعلم إلى استنباط القاعدة بمفرده، فنحفزه من خلال هذا على حل المشكلات بمفرده، والصورة في الأسفل توضح ذلك(لقد تعذر علينا وضع الصور الحقيقية لأسباب شخصية تخص التلاميذ والمعلمة).



صورة رقم(05) تمثل كتابة الدرس على السبورة[1].

<u>الخطوة الثانية:</u> بعد تحصيله القاعدة بالاستنباط نأتي لمرحلة **تثبيت القاعدة** وهذا يحدث عبر استعمال المتون بتكنولوجيات حديثة متمثلة في جهاز الكمبيوتر ومكبر الصوت وجهاز عرض البيانات، فهاته الوسائل تسهل من عملية سير الدرس، **فيُسمع المتعلم** المتن حوالي الأربع مرات إلى الخمس بحيث يحفظ إيقاعه ويضبط شكل كلماته فيستقيم لسانه وبعملية التسميع هاته يكتسب المتعلم لغة نحوية يتمثل بها في وقت لاحق. وفي الأسفل توضح الصورة طريقة التدريس بهذه التكنولوجيات الحديثة في دول عربية.

[1] EchouroukOnline.com

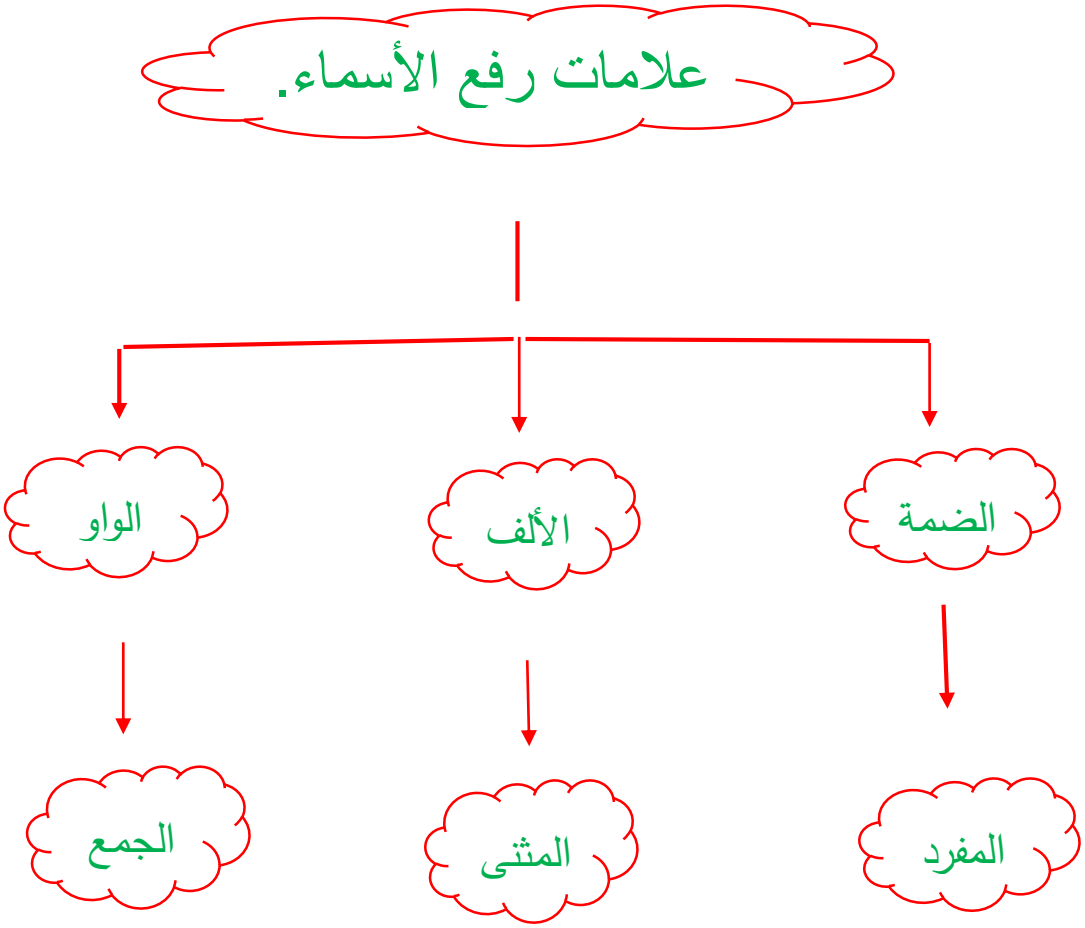


صورة رقم(06) تمثل التدريس بالتقنيات والتكنولوجيات الجديدة[1].

الخطوة الثالثة: بعد التسميع تأتي **مرحلة الإلقاء** التي تكون جماعية، من ثما فردية لكي يستدرك المتعلم الخطأ من طرف زميله قبل أن يقوم هو بالإلقاء.

الخطوة الرابعة: وفي هاته الخطوة نقوم بشرح مبسط باستخدام **الخرائط الذهنية** بالاعتماد على جهاز عرض البيانات وهذا لتوفير الوقت والجهد على المعلم، بالإضافة إلى خلق جو عصري حديث وهذا بالاعتماد على الألوان والأشكال التي تلفت انتباه المتعلم وتسهم في تثبيت القاعدة في ذهن المتعلم.

[1] Emaratalzoum.com



خريطة ذهنية رقم 01: لدرس علامات الرفع في الأسماء لسنة الرابعة

الخطوة الخامسة: وهنا يقوم المعلم **بإعطاء أمثلة** توضح ما سبق من قواعد، لكي ينحو الطالب نحوه، سواءً كانت الأمثلة من المتن، أو من إنشاء المدرس. ففي كثير من الأحيان لا يتوفر مثال يوضح القاعدة. لكن هذا لن يضر بشيء فالمعلم يقوم باستدراك هذا بأسلوبه، فيقوم بعدها

المتعلم بصياغة أمثلة على ذلك المنوال، فيرى المعلم بشكل نسبي مرحلة نجاح درسه من عدمه.

الخطوة السادسة: وهي الخطوة الأخيرة التي من خلالها يتجلى للمعلم ما إذا المتعلم حَصَّل المعرفة أو لا، ويتم هذا عبر اختباره **بتمارين** تبين مدى استيعابه وفهمه للدرس.

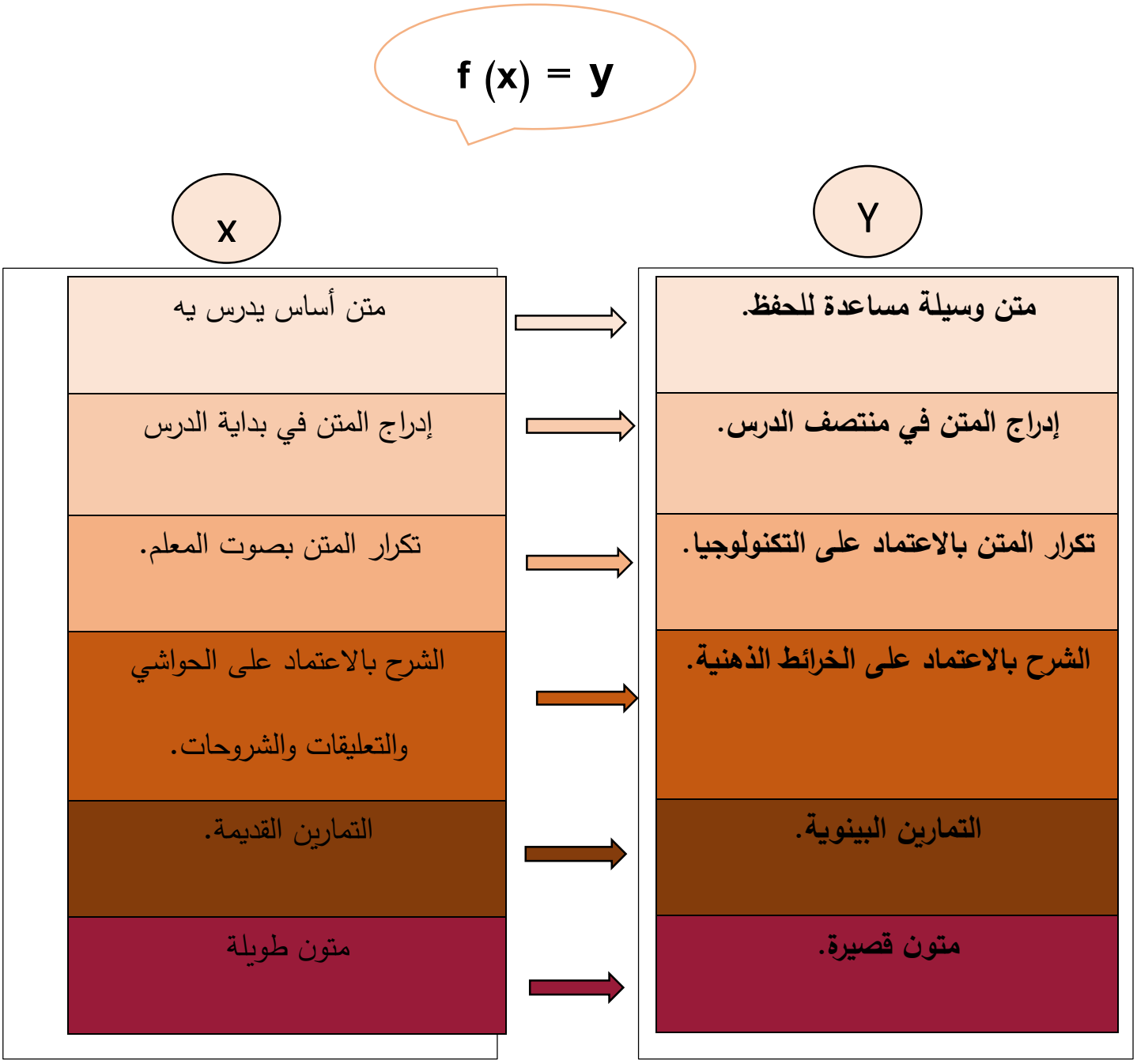
وفي الأخير سنبين التغييرات التي طرأت على المتون، بين الدرس القديم والدرس الحديث وسنوضح هذا في دالة رياضية، كنا قد حضرنا قبلها درساً عند مشرفتنا فأعجبتنا فكرة التمثيل بالدالة[1]،

فأردنا أن نصوغ هذا العنصر مثلما صاغت هي أمثلتها في الدرس.

وعليه فقد تمثلت هذه التغيرات فيما يلي:[2]

[1] الدالة الرياضية: وعلى حسب ما تعرفها الأستاذة قاسمي الحسني عواطف :هي التي تقوم على مجموعة الوصول ومجموعة الانطلاق، وكل عنصر في مجموعة الانطلاق يجب أن يكون له علاقة واحدة في مجموعة الوصول.

[2] "**مقابلة**"، قاسمي الحسني عواطف، على ضوء ماقدمته في درس لسانيات حاسوبية.



مخطط رقم: 02 يمثل عملية تفعيل المتون بين الدرس القديم والدرس الحديث.

ومن خلال الشكل في الأعلى أردنا أن نبرز التغييرات التي يجب أن تتخذ، من أجل أن تدرج المتون بصورة تواكب هذه النهضة المعلوماتية. فيا حبذا أن نمزج بين القديم والجديد من أجل أن نسير نحو هذه الرقمنة التي باتت واقعاً لابد منه. فلا يمكن أن ندرج المتون بنفس الطريقة التي كانت قديما فلكل عصر حاجياته ومتطلباته.

وكخلاصة لهذا المبحث، فإن المتون قد كانت في وقت مضى عاملاً أساساً في تدريس النحو. وقد أثمرت جهودها فخرج من هذه المدرسة علماء أجلاء يبعجون النحو بعجاً ، لكن على الرغم من نتاجها وإنجازاتها العظيمة في ميدان اللغة العربية، فإن البيداغوجيين وعلماء اللغة والتربية أهملوها في تدريس النحو، ولم يعطوها اهتماماً وأقصوها من تعليمية النحو، فأصبح المتعلم لا يحفظ القواعد ،وهذا ما كان عاملاً غير مباشر في تدهور لغة المتعلم ، بالإضافة إلى علمه الذي أصبح قليلاً بالموازاة مع من سبقوه.

ومن أبرز العوامل التي أثرت في نجاح هذه الطريقة، الجو الألفي والعائلي الذي كان في الكُتَّابْ والمساجد والمعاهد القديمة، كان عاملاً أساسياً في تطور اللغة من كل الجوانب والذي هو مفتقد اليوم للأسف، وعليه، كان لا بد من مراجعة تراثنا العربي الأصيل بنوع من الحداثة والتكنولوجيا لكي نرتقي بلغتنا العربية، فهي مهد حضارتنا وأساس رقينا وازدهارنا بين الأمم، وعليه كان واجب أن يعاد النظر في هذه الآلية – المتون النحوية – ويتم إدراجها بطريقة

عصرية تواكب تقنيات وأساليب التدريس الحالية، فالمتون هي أساس العلوم ، وعلى قول علماء عدة " من حاز المتون حاز الفنون."

استبيان استئناسي:

وفي هذه الجزئية سنعرض استبيان استئناسي كنا قد أضفناه لبحثنا من أجل أن نستقطب عدد معتبر من الآراء وقد ركزنا في توزيع هذا الاستبيان على ثلة من الأساتذة الجامعيين الذين لهم خلفية على المتون.

أداة الدراسة:

لقد قمنا بتوزيع الاستمارات على عدد قليل من دكاترة الجامعة فبلغ عدد الدكاترة الذين أجابوا على الاستمارة خمس دكاترة، أربع دكاترة من جامعة المدية ودكتور من جامعة المسيلة.

الدكتورة بن ربيعي فطيمة (جامعة المدية).

الدكتور علي برادي (جامعة المدية).

الدكتورة عويمر فاطمة.(جامعةالمدية)

الدكتور رابح بن علي(جامعة المسيلة).

الدكتورة جلاب صليحة (جامعة المدية).

نستخلص من خلال هذا الاستبيان عدة ملاحظات نذكرها في النقاط التالية:

- تدعيم كل الدكاترة لفكرة إعادة المتون فقد كان رأيهم رأي رجل واحد، بحيث اعتبروها مكسب للتعليم لما قدمته في القرون السابقة.

وما استخلصناه كذلك من الاستمارة الاستئناسية، هو أن فكرتنا قد ارتأت أمام أعيننا وهذا من خلال الشاهد–علي برادي– الذي عايش فترة التدريس بالمتون فقد عرض علينا تلك القواعد في ذلك القالب الشعري دون أن ينسى حرفاً .

- استخلصنا من خلال الاستبيان الاستئناسي، أن السبب في نجاح المتون هو نظام الزوايا الصارم الذي كان آنذاك.
- واستنتجنا من خلال الاستبيان أن المتون كانت عامل في حفظ العلوم من الزوال.
- توضح لنا أن كل الأساتذة دعموا فكرة أن تعليم الزوايا أفضل من المدارس الحديثة، لأن المدارس اليوم ابتعدت عن المادة الأصلية للتراث العربي ونسخت مادتها من المناهج الدراسية.
- لقد تبين لنا من خلال الاستبيان، أن الأسباب التي أدت إلى ضعف المتعلم في النحو هي:
- طريقة تقديم المادة النحوية وفق المنهج الحديث.
- عدم الصرامة في ضبط المتعلم منذ اللبنات الأولى لتعلمه.
- عدم تعويد الطالب على الحفظ المباشر من المتون، كما كان يستخدم قديماً فتلك الطريقة كانت الأفضل لترسيخ القاعدة وفهمها وتثبيتها دون نسيان.

المبحث الأول عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

1. تعريف الاستبيان وأنواعه.

أ. موضوع الاستبيان.

ب. نتائج الاستبيان.

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

تضمن هذا المبحث تعريفا للاستبيان وأنواعه، ووصفاً لأداة وعيّنة الدراسة، ومضمون الاستبيان ومواصفاته وطرق إجراءات هذه الدراسة والإحصاءات التي سلكناها في تحليل البيانات التي توصلنا إليها.

أولاً الاستبيان:

مفهومه: الاستبيان أو (الاستفتاء):

يمكن تعريفه بأنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.[1]

ثانيا أنواعه: للاستبيان ثلاثة أشكال كلٌ حسب أسئلته وسنبين هذا فيما يلي:

1. **الاستبيان المغلق:** وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابات، كأن يكون بنعم/ أو لا أو قليلاً / كثيراً ...إلخ أو يكون الجواب بأحد الإجابات في مقياس ليكرت لدرجة الموافقة، إما الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.) أو

[1] "مناهج البحث العلمي"، محمد سرحان علي المحمودي، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، الطبعة الثالثة، 2015، ص 126.

الثلاثي(أوافق، محايد، لا أوافق.) ويطلب من المستجيب اختيار أحدها بوضع علامة معينة مثل (x) أو () [1]

مثال ذلك:[2]

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
اعتقد أن التلفاز يحقق رسالته التثقيفية أفضل من الراديو.					

جدول رقم: (07) يمثل الاستبيان المغلق.

2. **<u>الاستبيان المفتوح</u>:** وتكون أسئلته غير محددة الإجابات، ويترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان. أي أن الإجابة متروكة بشكل مفتوح ومرن لإبداء الرأي كأن يكون السؤال: **ماهي مقترحاتك بشأن تطوير الخدمة في المكتبة الجامعية؟**[3]

[1] "**مناهج البحث العلمي**"، محمد سرحان علي محمودي، ص126.

[2] المرجع نفسه،ص 127.

[3] "**مناهج البحث العلمي**"، محمد سرحان علي، ص127.

3. **الاستبيان المغلق المفتوح:** وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة، وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها بالكتابة.[1]

مثال ذلك:[2]

	( ) جيدة **( ) متوسطة** **( ) ضعيفة**	**سؤال مغلق**
وإذا كانت الخدمات متوسطة أو ضعيفة، فما هي مقترحاتك لتطويرها؟		**سؤال مفتوح**

الجدول رقم (08): يمثل الاستبيان المغلق المفتوح

ثانياً: أداة وعينة الدراسة.

أ. أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الميدانية في الاستبيان، حيث قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات وهي موجهة لمعلمي المرحلة الابتدائية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، في مناطق مختلفة من عاصمة الولاية. وقد كان معظم الأساتذة تخصص أدب عربي، وهذا ما

[1] المرجع نفسه، ص 128.

[2] نفسه.

دعم بحثنا وزاد من مصداقيته. أما بالنسبة للأسئلة فقد عرضنا أولاً إشكاليتنا والتساؤلات التي نجمت عنها، والتي تساهم في إظهار موضوع البحث، وكذلك الإجابة بشكل موضوعي. أما الأسئلة التي تصب في الموضوع ونهدف من خلالها لصبر آراء الأساتذة فقد بلغ عددها 14 سؤالاً بجانب الأسئلة الشخصية التي تخص المعلم فقد بلغ عددها أربعة أسئلة، أما بالنسبة لطريقة طرح الأسئلة فكانت تتأرجح بين المغلقة، والمفتوحة ، والمغلقة والمفتوحة معاً.

ب. <u>عينة الدراسة:</u>

ولقد تكونت عينة الدراسة من معلّمي السنة الرابعة ابتدائي، والذي بلغ عددهم ستة عشر، تم توزيع الاستبيانات عليهم في عدد معتبر من عاصمة ولاية المدية وبلغ عدد المؤسسات سبع مؤسسات وكانت كالتالي:

المؤسسة.	**المنطقة.**
بلعيد عبد القادر	البرواقية.
بن عيسى عبد القادر.	البرواقية
مولاي مصطفى.	المدية(وسط).
لشمط بوعلام.	البرواقية.
كفايفي عبد القادر.	أولاد إبراهيم.

البشير الإبراهيمي.	مقاطعة خمس جوامع.
قويسمي محمد.	المدية.

جدول رقم (09): يمثل المؤسسات التي أجري فيها الاستبيان

ج. **موضوع الاستبيان، ومواصفاته:**

- **موضوع الاستبيان:**

لقد تمحور موضوع استبياننا حول أهمية المتون في تعليمية النحو، فقد خصصنا دراستنا على الطور الابتدائي (السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً.)، وكانت غايتنا من إدراج المتن في هذه المرحلة هو أن المتعلم في هاته المرحلة يكون أكثر انضباط وجدية ويكون مُرَافق من قبل وليه، وعليه سيكون كالعجينة اللينة التي نستطيع أن نشكلها كما نشاء فبإدراجه في هاته المرحلة لن يصعب عليه في المراحل الأخرى أن يتأقلم معه ولا بد لإدراجه من اتباع مبادئ التعليم التي تقتضي التبسيط والسهولة. ومن خلال هذا فقد قمنا بتوزيع استبيانات على معلمي السنة الرابعة ابتدائي لصبر آرائهم حول هذا الموروث الذي اندثر وانهار في منظومتنا. فأردنا أن نرى هل فكرة إعادة بثه وإدراجه في المنظومة التربوية فكرة جيدة أو لا؟

- **مواصفات الاستبيان:** لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على تحليل النتائج المتحصل عليها بالنسب المئوية، فكانت الطريقة كما يلي ذكره ، مجموع عدد التكرارت، وضربها في العدد مئة وقسمتها على مجموع العينة.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع العينة}}$$

وتعتبر هذه الطريقة في التحليل من أبرز الطرائق المتبعة في ميدان البحث العلمي.

فاتبعنا هذه الطريقة في تحليل جميع أسئلة الاستبيان المغلقة.

ينقسم الاستبيان المستعمل كأداة للبحث إلى قسمين:

القسم الأول: يحتوي على معلومات شخصية خاصة بالمعلمين تتمثل في:

*الجنس. *الشهادة المتحصل عليها. *التخصص. *الأقدمية والخبرة.

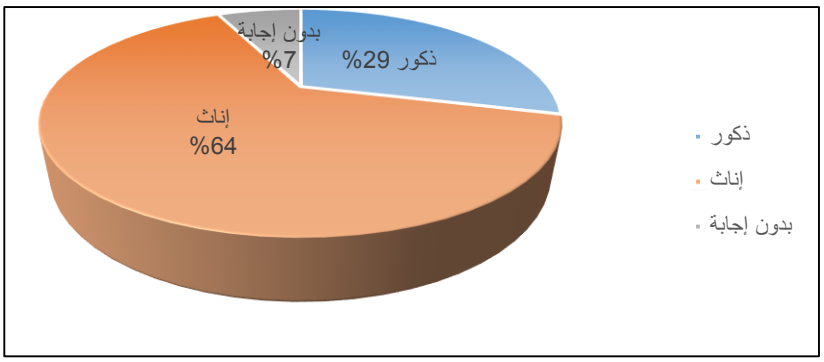
وسنبين هذا القسم من الاستبيان في الجداول التالي ذكرها:

الجدول الأول: يوضح الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	4	29

أنثى	9	64
بدون إجابة	1	7
المجموع	14	100

الجدول رقم (09) : يمثل الجنس



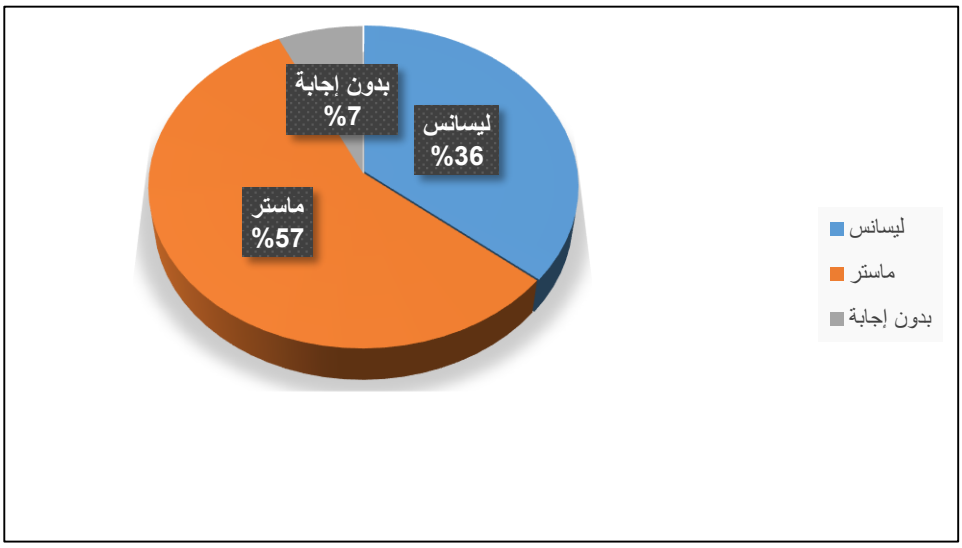
الشكل 01: دائرة نسبية تبين النسبة المئوية للجنس.

تحليل ومناقشة: من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه، نلاحظ أن العنصر الأنثوي هو الغالب بنسبة 64%، بالمقارنة مع الذكور، التي بلغت نسبتهم 29%. أما بدون إجابة فبلغت نسبتها 7%. ومن خلال هذه النسب رأينا أن ارتفاع نسبة الإناث عامل إيجابي، لأن المتعلم في هذه المرحلة يترك والديه وأسرته وحضنه الدافئ لكي يمضي يومه في الدراسة فيجد في المقابل أماً ثانيةً. فالمرأة بطبعها حنون ولهذا فمن وجهة رأينا نرى أن الطفل في هاته المرحلة بحاجة لأنثى ترعاه وتعرف طبعه وتصبر عليه.

الجدول الثاني: يوضح الشهادة المتحصل عليها.

الشهادة المتحصل عليها	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	5	36
ماستر	8	57
ماجيستر	0	0
دكتوراه	0	0
بدون إجابة	1	7
المجموع	14	100

الجدول رقم (10): يمثل الشهادة المتحصل عليها



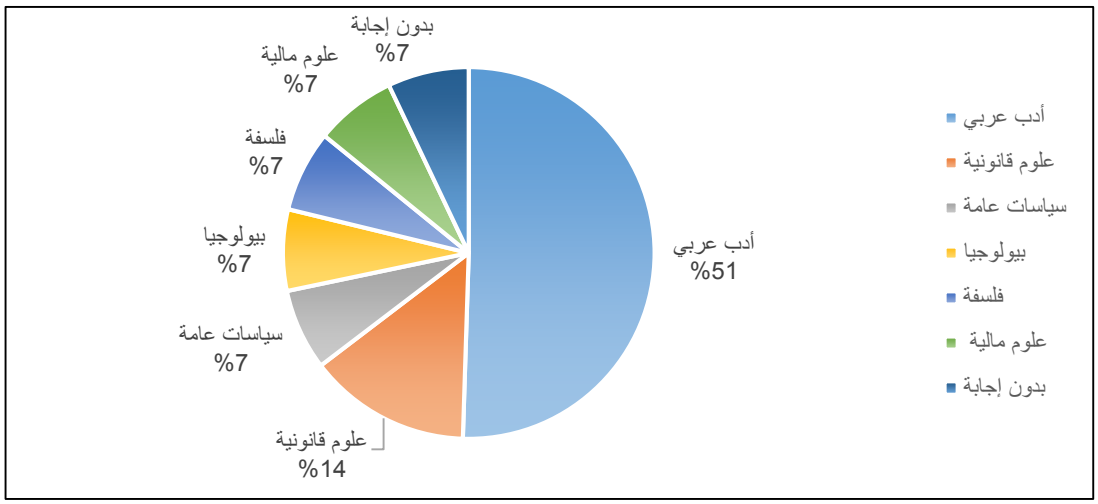
الشكل (02): دائرة نسبية تمثل الشهادة المتحصل عليها.

تحليل ومناقشة: يبرز لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن أعلى نسبة كانت لأصحاب شهادة الماستر بـ 57%، يليها أصحاب شهادات الليسانس بنسبة 36 % أما نسبة بدون إجابة فشكلت 7 % ، ومن خلال هذه النتائج نستخلص عدة أشياء أو بالأحرى نتوصل لفرضيات تفضي سبب هذا التفاوت وانعدام أصحاب شهادات أخرى في هذا الطور ألا وهي: أن التوظيف في بلادنا لا يعتمد على أسس ومعايير وأبجديات أي ليس الرجل المناسب في المكان المناسب كما يقال، فالتوظيف في الطور الابتدائي لا يسير وفق معايير مضبوطة، فنجد تخصصات لا علاقة لها بميدان التدريس، تدرس مواد وجب أن يكون أهل الاختصاص أولى بها ، فنحن هنا لا نقدح في شخصهم بقدر ما نبين أن مثل هذه الظواهر متفشية في معظم القطاعات وتؤثر سلباً على الدولة.

الجدول الثالث: يوضح التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة
أدب عربي	7	50
علوم قانونية وإدارية	2	14
سياسات عامة وتنمية	1	7
بيولوجيا	1	7
فلسفة	1	7
علوم مالية ومحاسبة	1	7
بدون إجابة	1	7
المجموع	14	100

الجدول رقم (11): يمثل التخصص



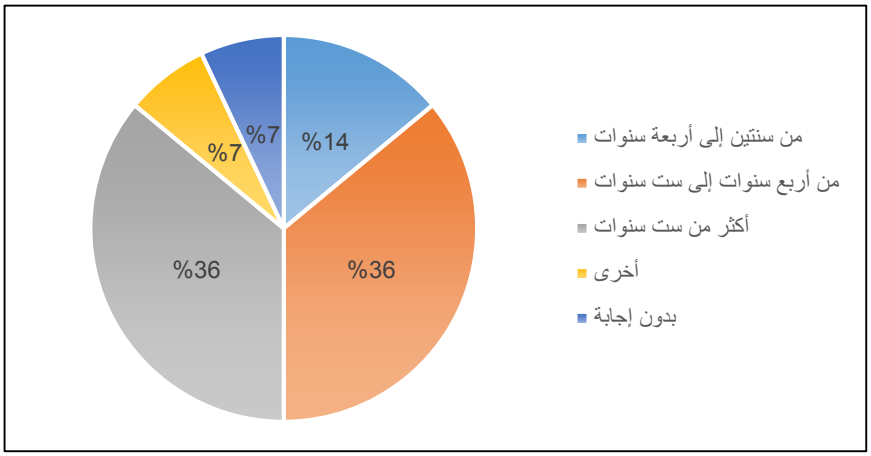
الشكل (03): دائرة نسبية تمثل التخصص.

تحليل و مناقشة: لقد توضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن التخصص الغالب في المقياسين هو الأدب العربي. ولا يمكننا ألا نقف هنا لكي نعبر عن غبطتنا فقد ساعدنا هذا كثيراً في بحثنا، بحكم أن المتون ظاهرة كانت مرتبطة بالزوايا والكتاتيب، وما إن قل الالتحاق بالزوايا والكتاتيب، اختفت هي كذلك من الأذهان، إلا القليل من الدارسين من أصحاب التخصص من هم على دراية بها وبمزاياها. وبوجود أصحاب تخصص الأدب في استبانتنا ساعدنا كثيراً لأن دكاترتنا في الجامعة لا يزالون يستعملونها ويشيدون بها ونحن عن نفسنا لم نذكر أننا عرفنا المتون حق المعرفة إلا عند التحاقنا بالجامعة، إلا أنه يجب الإشارة إلى أنه ليس كل الدكاترة يدرسون بها لنكن على مصداقية. فقد صادفنا إحصائيات ليوم دراسي وكان العنوان كالتالي (تعليمية النحو العربي بين المنظومات والدُّروس النحوية لـ أ. صلاح الدين يحيى جامعة مولود معمري، تيزي وزو) مفادها أن ليس معظم الدكاترة يستعملون المتون في تدريسهم. أما بالنسبة للتخصص الثاني الذي تلا الأدب، هو علوم قانونية وإدارية بنسبة 14%، أما التخصصات كالبيولوجيا، والفلسفة، وسياسات عامة ، وعلوم مالية فقد كانت نسبة كل منهم 7%.

الجدول الرابع: يوضح الأقدمية والخبرة.

الأقدمية والخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من سنتين إلى أربعة سنوات	2	14
من أربع سنوات إلى ست سنوات	5	36
أكر من ست سنوات	5	36
أخرى	1	7
بدون إجابة	1	7
المجموع	14	100

الجدول رقم (12): يمثل الاقدمية والخبرة



الشكل (04) دائرة نسبية تمثل الأقدمية والخبرة.

تحليل ومناقشة: لقد تبين لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن نسبتي 36% قد تساوتا وكانت تخص المدرسين الذين تتجاوز خبرتهم من أربع إلى ست سنوات وأكثر من ست سنوات، وهذا كان عاملاً إيجابياً في بحثنا بحيث أنه كلما كانت خبرة المعلم أطول في مجال التدريس كلما كان مطلعاً ومحتكاً بأساتذة آخرين آخذاً منهم الخبرة والتجربة التي اكتسبوها طوال سنوات تدريسهم. أما النسبة الثانية والتي كانت بنسبة 14% فترجع إلى المسابقة التي لم يمضي على إجرائها كثيراً، فالمناصب في هذا الطور كانت نسبتها لا بأس بها بالمقارنة بالأعوام السابقة. أما نسبة 7% التي تخص سنوات أخرى غير مذكورة فهي نسبة جيدة بحيث تساعد هذه النسبة في إعطاء حقائق ربما تمس الموضوع في الصميم لأقدمية هذه الفئة في مجال التعليم. أما نسبة 7% فتعكس الفئة التي ليس لها علم بهذا الموضوع ولم يسبق أن تصادمت معه.

أما بالنسبة للقسم الثاني من الاستبانة فقد احتوى على أسئلة تخص البحث، تمثلت في أربعة عشر سؤالاً . وهي أسئلة بيداغوجية بحتة تخص الإطار التربوي.

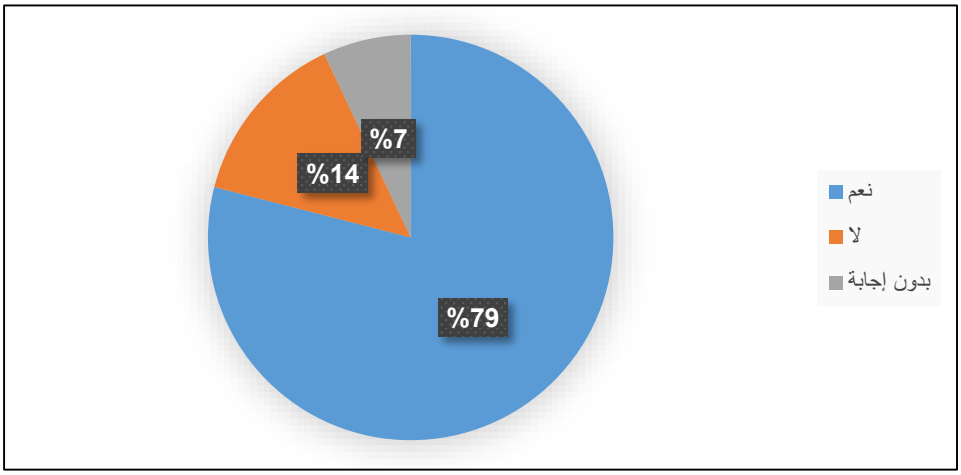
وعليه فمن خلال النتائج المتحصل عليها من الاستبانة توصلنا إلى ما يلي:

الجدول الخامس: يمثل نتائج السؤال الأول

نص السؤال: نظرة المعلم اليوم من القاعدة النحوية التي يتم من خلالها حفظ أسس النحو.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	79
لا	2	14
بدون إجابة	1	7
المجموع	14	100

الجدول رقم (13): يمثل نتائج السؤال الأول.



الشكل (05): دائرة نسبية توضح نتائج السؤال الأول

التحليل والمناقشة: حسب الجدول والدائرة النسبية، فإنه يتوضح لدينا أن نسبة الداعمين للقاعدة قد فاقت نسبة 79% من النسبة الإجمالية، ونرجع سبب تمسكهم بالقاعدة العادية هو أن

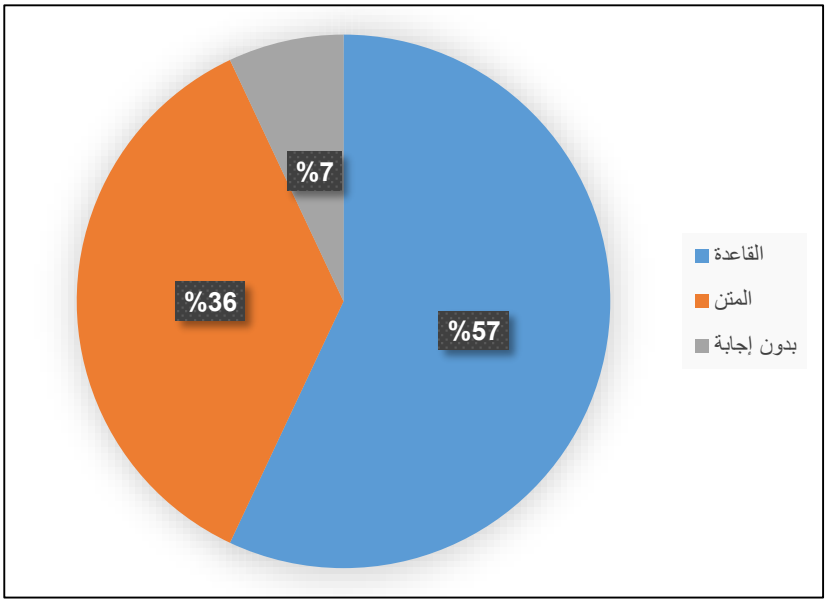
تعليمهم كان مبني على طريقة الدروس النحوية بحكم أن المدرسة الجزائرية كانت تستعمل طريقة الدروس النحوية فقط في حفظ أسس النحو ومبادئه. بالإضافة إلى أن تكوينهم وعلمهم بأن المتون ذات مستوى عالٍ وقيم لا يتمكن منه إلا المعلم الذي أجاد أسس النحو. لننتقل للنسبة الثانية وهم القائلين بنعم والتي كانت نسبتهم 14 %وأن أرجح أن هذه الفئة قد كانت محتكة بالزوايا سواءً التحقوا بها أو اطلعوا على نظامها ورأوا الأناس الأكفاء الذين تخرجوا من المدارس القرآنية، وما يدعم أنهم كانوا على احتكاك أنهم قد صرحوا بالبديل الذي يخلف القاعدة وهو المتون النحوية . أما النسبة الثالثة فكانت 7 %وكانت خاصة بأصحاب بدون إجابة وهنا تقع الحجة فعند استلامنا للاستبيان خاطبنا المعني بالأمر وقال أنه لم يسمع بالمتون بتاتاً ولم يصادفها طول مسيرته التدريسية وسأل أصدقاء له في المهنة ولم يعوا هم أيضاً هنا نضع نقطة استفهام أهذا هو حال أساتذتنا اليوم أَكُلُ هذا تسهيل للبرامج وحذف لمواد تدريسية فعالة أفنى علماؤنا شبابهم فيه لكي يصلنا زبدة الدرس النحوي، في الأخير نصل لنقطة أن الأستاذ الذي يربي الأجيال لم يسمع بالمتن وهو أهل هذه اللغة وخاصتها. تساؤلات وتساؤلات لتبقى نقطة استفهام مفادها إلى أين وجهتنا بهذه المنظومات؟

الجدول رقم (06): يمثل نتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.

نص السؤال: طريقة تثبيت المتعلم القواعد النحوية على مدى طويل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
القاعدة	8	57
المتن	5	36
بدون إجابة	1	7
المجموع	14	100

الجدول رقم (14): يمثل نتائج السؤال الثاني



الشكل رقم (06): دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال الثاني

تحليل ومناقشة: لقد توضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن معظم المعلمين الذين أجابوا على هذا السؤال. كان اختيارهم واقع على القاعدة بنسبة 57% وقد أرجعنا هذا لجهل بعضهم بما هو المتن ولا سيما أصحاب التخصصات العلمية والعلوم السياسية زد على ذلك

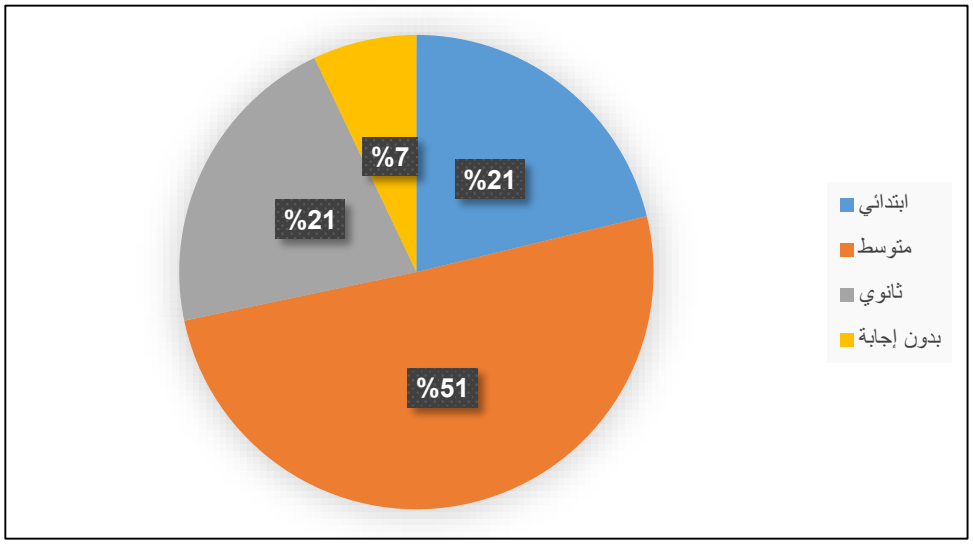
تكوينهم الذي كان يعتمد على القاعدة. أما بالنسبة للذين اختاروا المتن فبلغت نسبتهم 36% وهي نسبة متوسطة وأصحاب هذه النسبة من خلال اجاباتهم الكلية التي اطلعنا عليها توحي أنهم رأوا نتائج المتون سواءً درسوا به في الكتاب أو خالطوا أناس درسوا به. أما النسبة الأخرى والتي كانت بـ 7% فقد كانت للذين لم يجيبوا ولم يكونوا على دراية بالموضوع من الأساس.

الجدول (07): يمثل النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.

نص السؤال: الطور المناسب لتطبيق المتون.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	3	21
متوسط	7	50
ثانوي	3	21
بدون إجابة	1	7
المجموع	14	100

الجدول (15): يمثل النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.



الشكل رقم (07): دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.

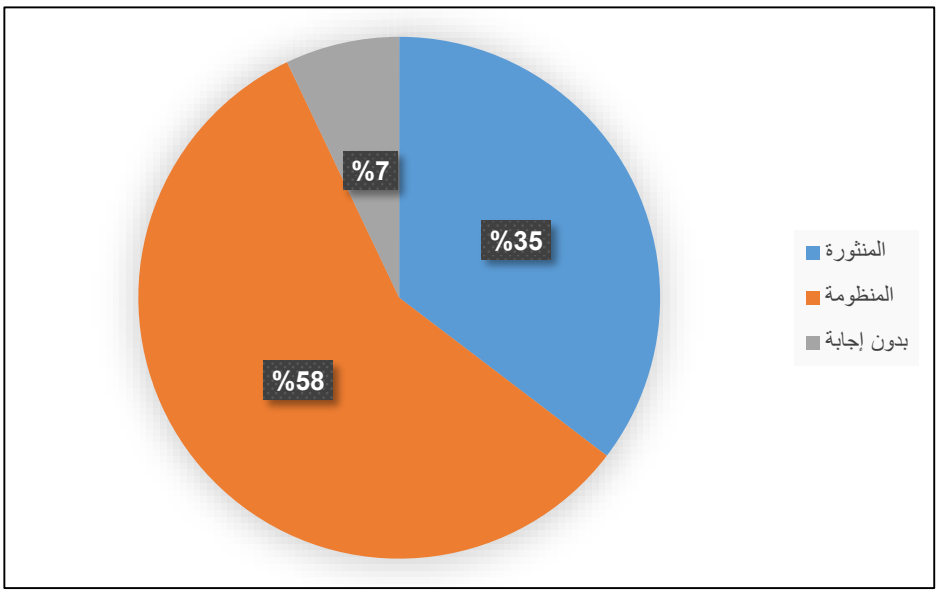
تحليل ومناقشة: من خلال الجدول والدائرة النسبية تبين لنا أن الإجابة الغالبة على هذا السؤال كانت الطور المتوسط بنسبة 51% ورأينا أن اختيار المعلمين كان منطقياً وكان رأينا في الأول من رأيهم ، لكن بعد تخمين وتشاور مع الأساتذة رأينا أن إدخال المتن في تلك المرحلة سيسبب عزوف التلاميذ عنه، لأنهم في مرحلة نضوج والعوامل المتغيرة التي تطرأ على أجسامهم ستؤثر عليهم ولن يتأقلموا مع المتون لأنها تحفظ وسيستعصي عليهم أن يدرجوها في قاموسهم. لكن إن برمجت في المراحل الأولى مع مراعاة بعض الشروط التي يجب أن يوضع عليها خطوط حمراء مثل (طول المتون، ومفرداتها...إلخ) ستكون هنالك قفزة نوعية. أما الإجابات الأخرى فكانت متفرقة بين نسبتين نسبة اختارت الابتدائي بـ 21%، ونسبة اختارت الثانوي بـ21%، أما النسبة الرابعة فكانت 7% بدون إجابة

الجدول (08): يمثل النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.

1. **نص السؤال:** نوع من المتون النحوية التي تكون ذات قابلية عند المتعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المنثورة	5	35
المنظومة	8	57
بدون إجابة	1	7
المجموع	14	100

الجدول رقم (16): يمثل نوع من المتون النحوية التي تكون ذات قابلية عند المتعلم.



الشكل رقم (08): دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالسؤال

تحليل ومناقشة: من خلال الجدول الدائرة النسبية، كانت النسبة الأعلى في هذا السؤال للمتون المنظومة بـ 58%، وقد أرجعنا سبب اختيار المعلمين لهذا الاقتراح هو طبيعة الشعر النغمية التي تساعد على الحفظ بالمقارنة مع المنثور، أما النسبة الثانية فكانت بـ35% للمنثور وعلى حسب تخميننا رأينا أن اختيارهم للمنثور كان بسبب أن التلميذ قد تعود كثيراً على النثر ودرس به بكثرة بالمقارنة مع المنظوم. أما النسبة الثالثة فكانت بنسبة 7% وكانت بدون إجابة وهاته النسبة بالضبط سنصادفها كثيراً في نتائج الاستبيان وسنوضحها هنا تفادياً للتكرار، ترجع هذه النسبة إلى عدم دراية هذه الفئة بهذا الموضوع وعدم احتكاكها به، بالإضافة إلى نقص الاطلاع على التراث العربي الأصيل، ونرجعها كذلك إلى أن بعض الأساتذة ليسوا من أهل الاختصاص إلى أن السبب يرجع للاطلاع فمن يطلع ويحتك يتعلم ويعلم.

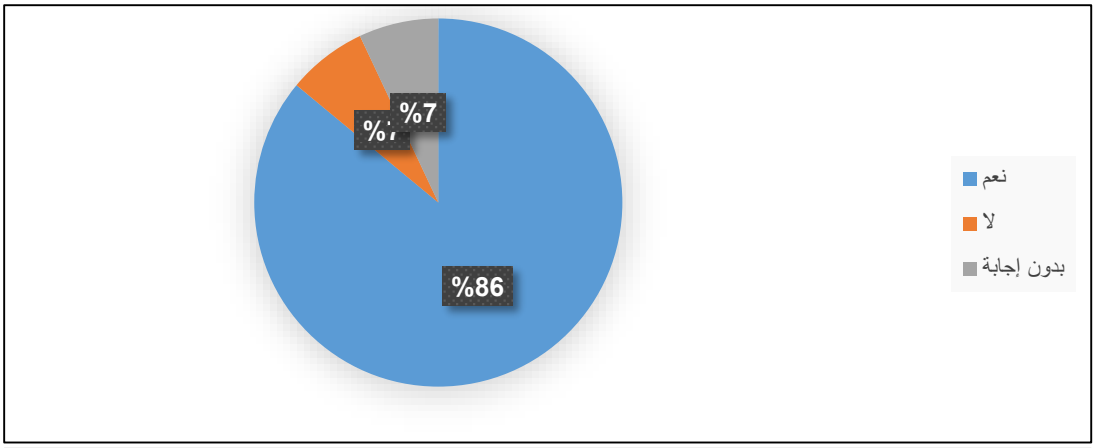
الجدول (09): يوضح نتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.

نص السؤال: تنمي المتون النحوية لملكة الحفظ في المواد الأخرى.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	86
لا	1	7
بدون إجابة	1	7

المجموع	14	100

الجدول رقم (17): يمثل تنمي المتون النحوية لملكة الحفظ في المواد الأخرى.



الشك رقم (09): دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.

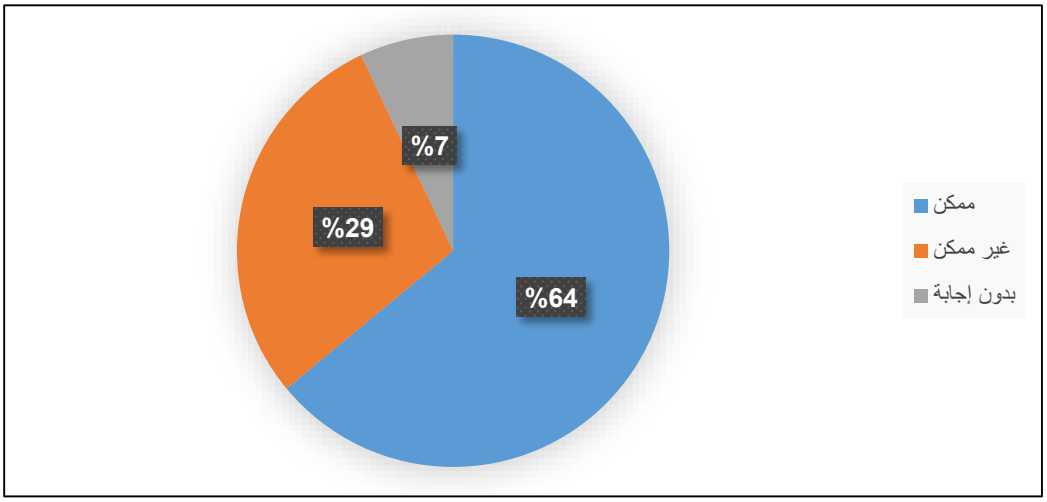
تحليل ومناقشة: لقد برز لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن معظم إجابات هذا السؤال كانت نعم، وبلغت النسبة 86%. وحسب المعطيات التي أمامنا أرجعنا سبب إجابتهم بنعم. على أن المتون النحوية وطابعها الذي تتسم به وطريقتها المعتمدة في الحفظ تساعد وبكثرة في تنمية ملكة الحفظ لدى المتعلم. أما النسبة الأخرى فكان بـ لا وبلغت 7% ، ونرجع إجابتهم بـ لا إلى أن هؤلاء من دعاة التجديد الذين يهملون التراث، ويطعنون في نتائجه التي حققها والنسبة الثالثة كانت بدون إجابة بـ 7%.

الجدول (10): يوضح النتائج المتعلقة بالسؤال السادس.

نص السؤال: تأليف متون تتماشى مع كل طور.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ممكن	9	64
غير ممكن	4	29
بدون إجابة	1	7
المجموع	14	100

الجدول رقم (18) : يمثل تأليف متون تتماشى مع كل طور.



الشكل رقم (10): دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالسؤال السادس.

تحليل ومناقشة: من خلال الجدول والدائرة النسبية فقد تبين لنا أن أغلب الإجابات، كانت بـ ممكن وبلغت 64%. وقد وضع المعلمين بعض المعايير التي يجب أن تراعى من أجل تأليف متون تناسب كل طور وهي كالتالي:

- يجب مراعاة مستوى التلاميذ وقدراتهم الذهنية.
- ألفاظ وتراكيب بسيطة تناسب قدرات المتعلم.
- مراعاة السن العقلي للمتعلم، والفوارق الفردية لديه.
- معيار الميول والرغبة.
- البساطة في التعبير والدقة في المعنى.

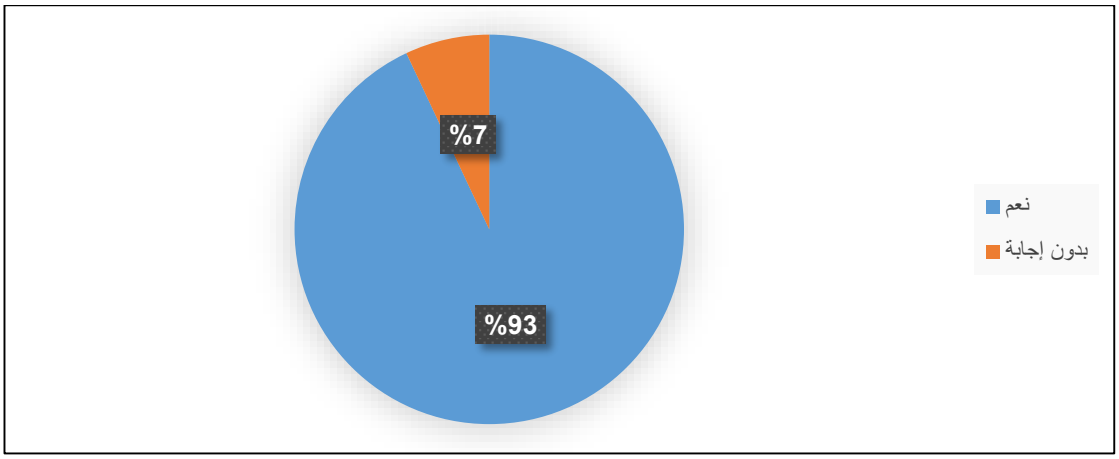
أما النسبة الثانية فكانت غير ممكن وبلغت 29% وقد أرجعنا السبب في عدم قبولهم بتأليف متون إلى أن هؤلاء لم يكونوا على دراية بالمنهجية التي نريد أن ندرج بها المتون، والسبب كذلك يرجع إلى تكوينهم وخلفيتهم التعليمية. أما بالنسبة للنسبة الثالثة فكانت بـ 7% وكانت لبدون إجابة.

الجدول (11): يوضح النتائج المتعلقة بالسؤال السابع.

نص السؤال: دور المعلم في إنجاح عملية تطبيق المتون النحوية في الطور الابتدائي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	93
لا	0	0
بدون إجابة	1	7
المجموع	14	100

جدول رقم: (18) نتائج السؤال السادس.



شكل رقم (11) دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالسؤال السابع.

تحليل ومناقشة: من خلال الجدول والدائرة النسبية، كانت نسبة القائلين بـ نعم 93%، ومن خلال هذه النسبة قد تبين لنا أنه من الواجب إذا ما تم إدراج المتون إعادة تكوين الأساتذة فهم اللبنة الأساس. أما نسبة الإجابة بـ لا فكانت منعدمة، أما نسبة 7%، فكانت لبدون إجابة، فترجع دائماً لعدم دراية هذه الفئة بالموضوع ونقص اطلاعها.

السؤال الثاني عشر: وهذا السؤال كان مفتوحاً.

ونص سؤاله" إذا ما تم تأليف متون للمستوى الأول ماهي الطريقة التي يراها المعلم لتطبيق هذه المتون بعيداً عن الرتابة التي قد تصيب المتعلم من طرق التحفيظ القديمة؟

تحليل ومناقشة: وقد كانت الإجابة على نص هذا السؤال كالتالي:

- تأليف متون تتخللها الألعاب والألغاز.

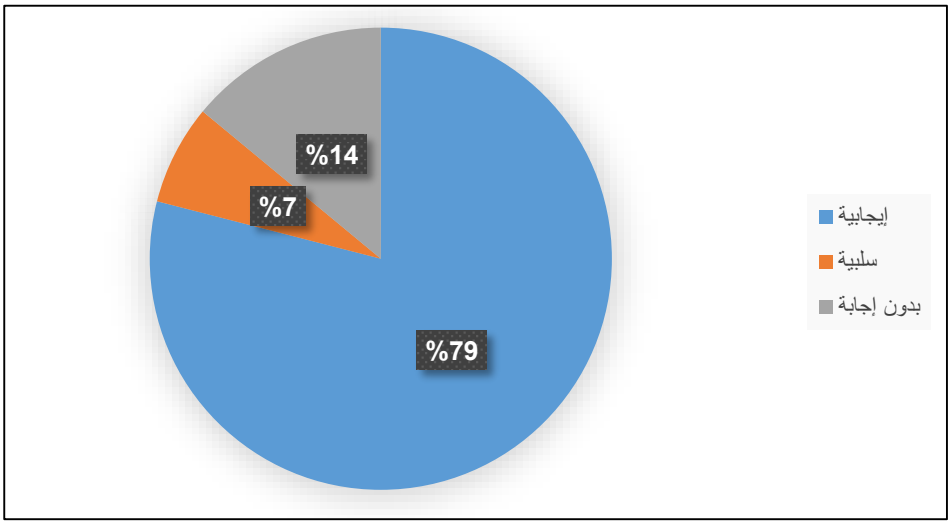
- تمثيل المجرد إلى محسوس.
- أسئلة جزئية والإجابة بالألواح.
- استعمال التكنولوجيات الحديثة كالحاسوب ومكبر الصوت من أجل عرض المتون وتسميعها وتكرارها بدون جهد من المعلم.
- استعمال أساليب وألفاظ سهلة.

الجدول (12): يوضح النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن.

1. نص السؤال: لقد كثرت وسائل التكنولوجيا والاتصال كثيرا، وأصبحت متوفرة على نطاق كبير وتعدى انتشارها للمدارس والجامعات وهذا ما سهل على المتعلم تلقي المعلومة بكل سهولة، وعليه كيف يرى المعلم فكرة إدراج التكنولوجيات لتحفيظ النحو وهذا عن طريق الألواح الذكية والشاشات الضخمة وغرف التسميع بحيث يبعث في روح المتعلم حب الحفظ بدون أي ضغط أو مجهود؟ مع التعليل.

جدول رقم (20): يمثل كيف يرى المعلم فكرة إدراج التكنولوجيات لتحفيظ النحو

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
إيجابية	11	79
سلبية	1	7
بدون إجابة	2	14
المجموع	14	100



الشكل رقم(12): دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع.

تحليل ومناقشة: من خلال الجدول والدائرة النسبية ، نستنتج أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ (إيجابية) قدرت بـ 79 % وهي أكبر نسبة وهذا لأن فكرة إدراج المتون بالوسائل التكنولوجية الجديدة قد أعجبتهم ولاقت منهم القبول فقد تبينت لهم الفكرة التي نود أن نطرحها ونضيفها هنا

وقد عللوا هذا بقولهم أن الوسائل التكنولوجية تساهم في تسهيل العملية التعليمية التي تتكون من المعلم والمتعلم والمحتوى، فكان من الجدير استغلال هذه الوسائل من أجل إعادة إحياء تراثنا النحوي الذي اتسم بالصعوبة لقلة الوسائل المساعدة في تسهيله وتبسيطه. تليها نسبة 14% الذين قالوا بأنها سلبية و نرجعها إلى أن أصحاب هذه الفئة من دعاة التجديد الرافضين للتراث ، أو نرجع هذه النسبة لتكوين الأساتذة المخالف لما كان سابقاً فهذه الإجابة تعكس خوف من هذا الموروث، أما نسبة 7% فقد كانت لبدون إجابة، ونرجع هذه النسبة المتكررة لعدم الاطلاع على التراث النحوي العربي.

السؤال الرابع عشر: وهذا السؤال كان مفتوحاً.

ونص سؤاله هو: " لقد اعتمدت المتون قديماً في الكتاتيب والزوايا وكان لها صدى كبير ونجاح واسع آنذاك، ما هو السبب وراء اندثارها في منظومتنا على الرغم من النجاح الذي حققته؟"

تحليل ومناقشة: وكانت الإجابات كالتالي:

- تغير المنظومة التربوية واعتماد طرق أخرى، والتركيز على المتعلم بحيث هو محور العملية التعليمية التعلمية.
- صعوبة المتون وعدم توافقها مع قدرات المتعلمين.
- عدم اهتمام الوزارة الوصية بها وإهمالها وعدم تكوين مدرسين في هذا المجال.

- انفصال الطلاب عن الكتاتيب والزوايا أثر سلباً على تحصيلهم العلمي.
- هنالك الكثير من أعداء الدين الذين يحاولون فصل القرآن عن التعليم وهذا ما دفع بالمنظومة المدرسية إلى الضعف والتقهقر.
- النظريات الحديثة في التدريس والطرق المتعددة هي التي ساهمت في اندثار المتون وزوالها.
- الاعتماد الكلي على المناهج والتجارب الغربية سلبياتها وايجابياتها " التقليد الأعمى".
- أصبحت اللغة العربية مادة ثانوية لا تعنى بأهمية بالغة مثل المواد العلمية ولهذا اندثرت قواعد وأسس اللغة بفروعها في المنهج التعليمي الجديد.

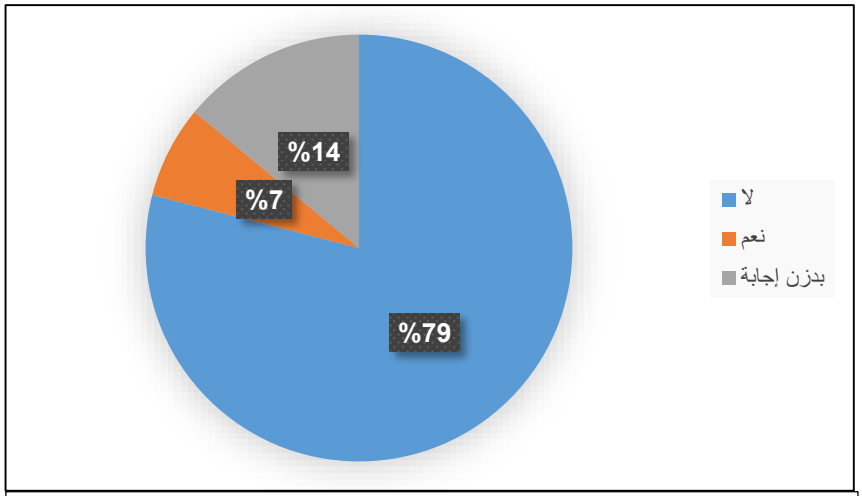
ومن خلال هذه النقاط يتوضح لنا بعض الأمور التي يجب تلافيها مستقبلاً في حال إذا ما تم إدراج المتون والعمل بها.

الجدول (12): يوضح النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر.

نص السؤال: هل مستوى طلاب الأمس الذين زاولوا دراستهم في الكتاتيب والزوايا هو نفسه مستوى طلابنا اليوم من حيث المستوى؟ مع التعليل.

الجدول رقم (21) : يمثل نتائج السؤال التاسع

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	1	7
لا	11	79
بدون إجابة	2	14
المجموع	14	100



الشكل رقم (13): دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالسؤال

تحليل ومناقشة: من خلال الجدول والدائرة النسبية، يتبين لنا أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم قد بلغت نسبتها 79%، وهي نسبة توضح أهمية الزوايا ونظامها في التعليم بالمقارنة مع المنظومات الجديدة التي لا تتماشى مع طبيعة اللغة العربية فالأنظمة والطرق المستعملة في تدريس اللغات الأخرى ليس بالضرورة أن تنطبق على اللغة العربية فلكل مميزاته وصفاته. أما

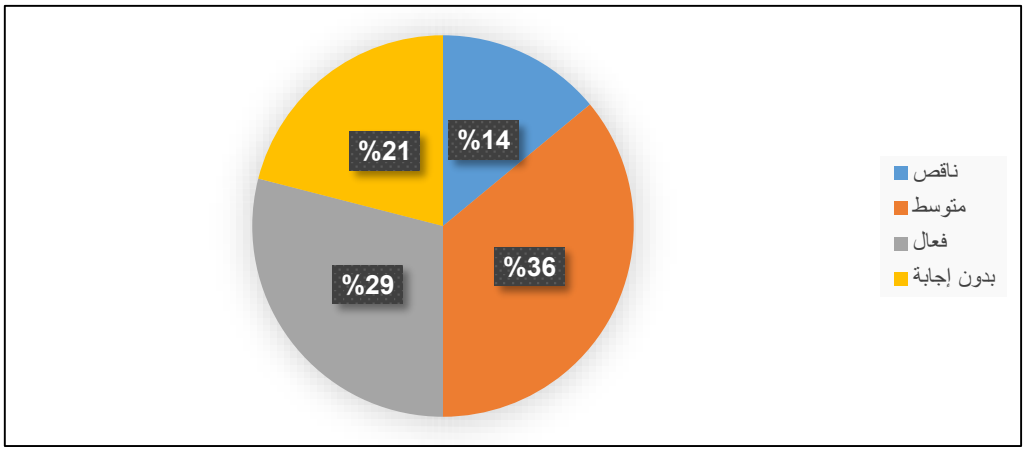
بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا بنعم فنسبتهم ضئيلة قدرت بـ 7% لا تعكس الواقع أبداً لأن كل المعطيات تشير إلى أن التدريس في السابق كان أحسن ما هو عليه الآن ، فالمتعلم قديماً ليس نفسه متعلم اليوم فمتعلم الأمس كان يعتكف على دراسته مثلما يعتكف الزاهد في حرمه فالفرق واضح من كل الجوانب، أما النسبة الثالثة فكانت لبدون إجابة وقد بلغت نسبتها 14%، وترجع هذه النسبة للرافضين للفكرة ، كنا تعود للذين يجهلون هذا الموضوع من الأساس.

الجدول رقم (13): يوضح النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر.

نص السؤال: كيف سيكون تفاعل المتعلم مع المتون في القسم؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ناقص	2	14
متوسط	5	36
فعال	4	29
بدون إجابة	3	21
المجموع	14	100

الجدول رقم (22) : يوضح النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر.



الشكل رقم(14): دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر.

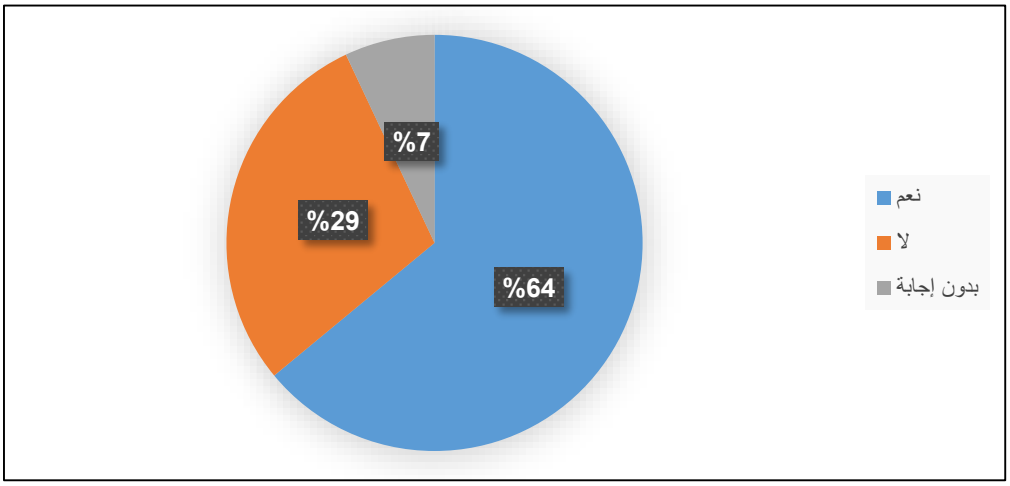
تحليل ومناقشة: تبين لنا من خلال تحليل الجدول والدائرة النسبية أن النسب متقاربة نوعاً ما، فالمعلمين الذين قالوا بأن نسبة التفاعل ناقصة قد قدرت بـ 14% وهي نسبة ضئيلة لا تعكس الحقيقة لأننا قمنا بمعاينة في مدرسة بلعيد عبد القادر وقمنا بتطبيقها ورأينا تفاعل المتعلم معها و من أول تجربة، أما الذين قالوا بأن نسبة التفاعل متوسطة فقد بلغت 36% ، أما فئة المعلمين الذين قالوا بأنها فعالة فقد بلغت 29% وهذه النسبة متقاربة للتي قبلها وبهذا فهي تدعم إمكانية إدراج المتون ونجاحها فالمتعلم هو العنصر المحرك للعملية التعليمية، أنا الذين كانت إجابتهم فارغة فقد بلغت نسبتها 7%، وتعود هذه النسبة لأمرين اثنين عدم الاطلاع، وعدم معايشة فترة التدريس بالمتون على الرغم من أنها لا زالت موجودة في بعض الكتاتيب وفي المساجد.

الجدول رقم(14): يوضح النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر.

نص السؤال: الصعوبات التي يواجهها التلميذ في التعامل مع المتون النحوية.

الجدول رقم(23): يوضح النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	9	64
لا	4	29
بدون إجابة	1	7
المجموع	14	100



الشكل رقم(15): دائرة نسبية توضح النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر.

تحليل ومناقشة: نستنتج من خلال الجدول والدائرة النسبية، أن معظم المعلمين قد أجابوا بنعم بنسبة 64%، أما الذين أجابوا بـ لا وقد بلغت نسبتها 29%، أما الذين بم يجيبوا فقد بلغت

نسبتهم 7%، ومن خلال هذا السؤال أردنا أن نعرف الصعوبات ونستدركها فكانت أغلب الصعوبات تتمحور في:

- الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- الارتباك في فهم النحو يحول دون استعمال اللغة العربية بشكل سليم.
- بعض التلاميذ لديهم مشكلة في تلقي المتون وحفظها.
- عدم الاهتمام من طرف المتعلم نفسه، والمجتمع أصبح يقلد الغرب ولا يهتم باللغة العربية.

السؤال الرابع عشر: وهذا السؤال كان مفتوحاً.

ونص سؤاله هو: " إن بإدخال المتون النحوية في المستوى الأول بطرق إبداعية يربي في الطفل حب المحفوظ وعليه ينمي ملكته الحفظية في جميع المواد، هل هذا رأي سديد حسب تجاربكم التعليمية التعلمية؟

تحليل ومناقشة: وقد توضح لنا من خلال الإجابات أن أغلب المعلمين كانوا مع هذا الرأي ومجمل الإجابات كانت متشابهة وتشترك مع بعضها البعض وعليه فالإجابات كانت كالتالي:

- " نعم هذا رأي سديد في التجربة التعليمية التعلمية والمقاربة بالكفاءات لأن هذه التجربة تعتمد على الأستاذ بحيث أنه أصبح مرشداً، وليس ملقناً كما كان قديماً وهذه الطريقة تتناسب مع إدخال المتون النحوية في المستوى الأول لتربية الطفل"

- " حسب رأيي المتون تنمي ملكة الحفظ لدى المتعلم وبالتالي الترسيخ الكلي للقواعد وحسن استثمارها إضافةً إلى سرعة تذكرها أثناء نسيان القاعدة وذلك من خلال حسن الترديد"
- "إذا كانت اللغة المستعملة قريبة من مستوى التلميذ يكون رأياً سديداً"
- "إدخال المتون النحوية في المستوى الأول بطرق إبداعية يبعث الرغبة في التعلم وينمي الملكة الحفظية"
- " ممكن أن تتخذ المؤسسات التعليمية هذه الطريقة ولكن في نفس الوقت يجب مراعاة فروقات الملكات لدى المتعلم فمنهم سمعي ومنهم بصري وهناك من لديه مشكلة مع الحفظ"
- "نعم هذا رأي سديد فكل العلوم تثبت بالحفظ بالإضافة إلى الشرح والتجربة والاستنتاج"


نتائج الاستبيان

نتائج الإستبانة

من خلال التحليل توصلنا إلى النتائج التالية:

1. من خلال نتائج الاستبيان تبين لنا أن أغلب أفراد العينة إناث، وذلك بنسبة 64% وقد تساوت نسبتي الخبرة بحيث بلغت 36% لأصحاب (الأربع سنوات إلى الست سنوات) و(أكثر من ست سنوات) وهاته النسب قد ساعدتنا كثيراً في بحثنا فكلما ارتفعت نسبة الخبرة والأقدمية كلما كانت النتائج دقيقة وصحيحة.
2. وعلى ضوء أسئلة الاستبيان قد تبين لنا أن أغلب أصحاب المعلمين هم من أصحاب تخصص **الأدب العربي** وهذا ما ساهم كثيراً في نجاح بحثنا، لأن أصحاب هذا التخصص يكونون على اطلاع بالتراث العربي وما وجد فيه.
3. لقد توضح لنا من خلال بعض الأسئلة المبثوثة في الاستبيان أن بعض المعلمين لم يكونوا على دراية بالمتون ولم يسمعوا بها أبداً، وهذا ظهر جلياً أكثر عندما ذهبنا لكي نجمع الاستبيانات فقدموا لنا استبياناً فارغاً وبصريح العبارة قالوا: "أنهم لم يسمعوا بهذا الموضوع منذ تدريسهم حتى الآن" ، على الرغم من أنه يظهر عليهم الأقدمية في التعليم ضف إلى ذلك أنهم سألوا أصدقاء والمشكلة أنه حتى زملائهم لم يحتكوا بالموضوع قبلاً، وعليه نلحظ أن المتون قد همشت كثيراً على الرغم من النجاحات التي حققتها والعلماء الذين صنعتهم.

4. يظهر لنا من خلال النتائج أن فكرة إدراج المتون قد لاقت قبولاً لكن المشكل يكمن في تكوينهم الذي يعتمد على الطرائق والنظريات الغربية.
5. يتضح لنا أن أغلب المعلمين قد فضلوا المتون المنظومة أكثر من المنثورة وهذا لطبيعة الشعر النغمية التي تساعد المتعلم في الحفظ والاسترجاع أكثر من المنثور.
6. ويتجلى لنا من خلال نتائج الاستبيان القبول الواضح للموضوع ولا سيما عند إثارة فكرة إدراج المتون بالتكنولوجيات الجديدة والاعتماد على معايير لتأليف متون تتماشى مع كل طور والتي استخلصناها من السؤال الخاص بهذا وكانت المعايير كما يلي:
   - معيار السن والميول.
   - البساطة في التعبير والدقة في المعنى.
   - مراعاة الفوارق الفردية لدى المتعلمين.
   - المفردات البسيطة التي يفهمها المتعلم.
7. من خلال نتائج الاستبيان توضحت لدينا بعض النقاط التي يجب أن تضاف من أجل تحفيظ المتون بعيداً عن الرتابة التي قد تصيب المتعلم فمتعلم أمس ليس متعلم اليوم. لأنه يجب أن نضع اعتبار لميولاته واحتياجاته، وتكمن هذه النقاط في التالي:
   - تأليف متون تتخللها ألعاب وألغاز.
   - تمثيل المجرد إلى محسوس.
   - أسئلة جزئية، والإجابة بالألواح.

- استعمال التكنولوجيات للترديد.

8. من خلال نتائج الاستبيان، استخلصنا الأسباب التي أدت إلى زوال المتون من المنظومة التربوية وتمثلت في الأسباب التالي ذكرها:

- صعوبة المتون وعدم توافقها مع قدرات المتعلمين.
- عدم اهتمام الوزارة الوصية بها وإهمالها وعدم تكوين مدرسين في هذا المجال.
- انفصال الطلاب عن الكتاتيب والزوايا أثر سلباً على تحصيلهم العلمي.
- هنالك الكثير من أعداء الدين الذين يحاولون فصل القرآن عن التعليم وهذا ما دفع بالمنظومة المدرسية إلى التقهقر.
- النظريات الحديثة في التدريس والطرق المتعددة هي التي ساهمت في اندثار المتون وزوالها (لكن نحن سنستثمر هذا بإدراج متون تتماشى ومقتضيات هذه النظريات.)
- الاعتماد الكلي على المناهج والتجارب الغربية سلبياتها وايجابياتها " التقليد الأعمى".
- أصبحت اللغة العربية مادة ثانوية لا تعنى بأهمية بالغة مثل المواد العلمية ولهذا اندثرت قواعد وأسس اللغة بفروعها في المنهج التعليمي الجديد.

وعليه فإن هذا الاستبيان قد زودنا بالكثير من المعلومات، التي ساهمت للوصول إلى الحقائق المرجوة من هذا البحث.

المبحث الثاني: دراسة وفي للكتاب المدرسي

المواصفات الشكلية للكتاب المدرسي

المواصفات الشكلية للكتاب:

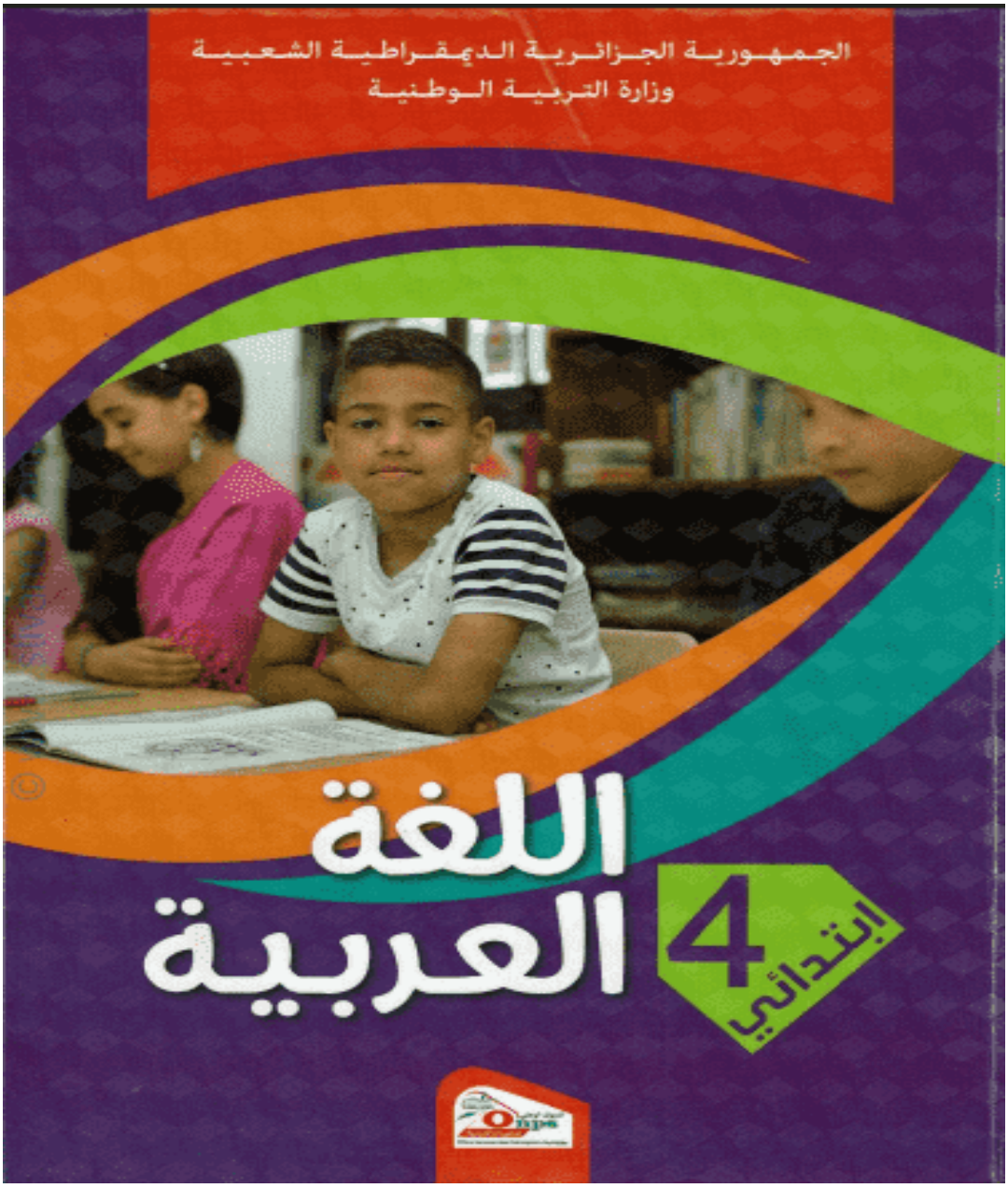
لقد جاء الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي معنونا بكتاب اللغة العربية، حيث تعتبر صورة غلاف الكتاب أهم ما يجذب التلميذ، ويشوقه لمعرفة ما في طيات هذا الأخير. ولهذا عنيت الصفحة الأولى منه بعناية كبرى، آخذين بعين الاعتبار سن التلميذ وميوله وتفكيره.

ولقد ابتدأت مقدمة الكتاب بعبارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وهذا من أجل لفت انتباه المتعلم إلى أن الوطن هو الأساس وهو الذي يقوم شخصية الفرد فعليه أن يكد ويجتهد من أجل أن يرقى بوطنه عن طريق العلم والتعلم فهو السلاح الذي يهابه أي طغيان غاشم يسعى للمساس بأمان الدولة وسلمها.

ثم كتبت تحتها وزارة التربية الوطنية، لأن التربية هي أساس التعليم. فعلى المدرسة أن تربي وتعلم ليخرج جيلاً متشبعاً من كل النواحي دينية كانت أو بدنية أو معرفية...إلخ

ثم كتب عنوان الكتاب الموسوم ب "كتاب اللغة العربية" من أجل أن يشير إلى قدسية هذه اللغة التي يحفظها الله من أي تحريف أو تزييف مع حفظ كتابه الكريم، فكان بقاء كتابة كتاب اللغة العربية بدون أي إضافات في مبنى الكلمة يبين رسوخ هذه اللغة وبقاءها على عهدها. أضف إلى ذلك اللون الأبيض الذي يدعو إلى الأمان والسلام الذي يجب أن يشعر به التلميذ في مدرسته ويبعث كذلك على الاستسلام والانقياد الذي يجب أن يتحلى به المتعلم اتجاه مدرسته ابتداءً من المدير إلى الموظفين إلى المعلم وبجانب شعوره هذا فإن اللون الأبيض

يعكس الحب الأسري الذي يشعر به في محيطه فمعلمته بمثابة الأم التي يتركها وراءه فيجدها أمامه والمدير بمثابة الوالد الذي يريد الخير لأبنائه فهذا اللون جميل يعكس براءة الطفل.



الصورة رقم (07): صورة تمثل الواجهة الأمامية للكتاب المدرسي[1].

[1] الكتاب المدرسي السنة الرابعة إبتدائي

أما بالنسبة للصورة التي تتوسط الكتاب والتي يظهر فيها التلاميذ وهم في أتم الاستعداد للشروع في الدراسة، فإذا تمعنا قليلاً نلحظ الانضباط والجدية في الصورة وعبرا عليها التلميذان على اليمين وعلى اليسار من خلال تعابير الوجه والجِلسة التي يجلسونها.

وتمثل هذه الهيئة، الطريقة التي يجب أن يتحلى بها التلميذ في قسمه لكي ينال رضا معلميه، ويحصل المعرفة بدون أية عراقيل فهاته رسالة مفادها أنه يجب على المتعلم أن يكون منضبطاً ومحترماً داخل الحرم المدرسي. ونعود للتلميذ في الوسط الذي يظهر ابتسامته والتي تدل على الفرحة والغبطة لالتحاقه بمقاعد الدراسة، فهو الآن بصدد تحقيق أحلامه الصغيرة التي تنم عن رغباته وميولاته الشخصية.

بالإضافة إلى الخطوط الملونة بالأخضر والأصفر والبرتقالي والأزرق التي تحيط وتحفز المتعلم على حب الدراسة فهي ألوان تبعث على الغبطة والفرحة، فهي ألوان تحاكي واقع المتعلم فهو في مرحلة الزهور التي يجب أن يسعد ويفرح بها. وإحاطة هذه الألوان بالصورة رسالة تقول أن المتعلم ليس مرتبطاً بالدراسة فقط بل يجب أن يروح على نفسه بين الفينة والأخرى، برياضة بدنية وأناشيد ورسم، التي تنفس عنه الضغوط التي يتعرض لها. فنفسيته في هذا السن لا زالت لا تتحمل الضغط.

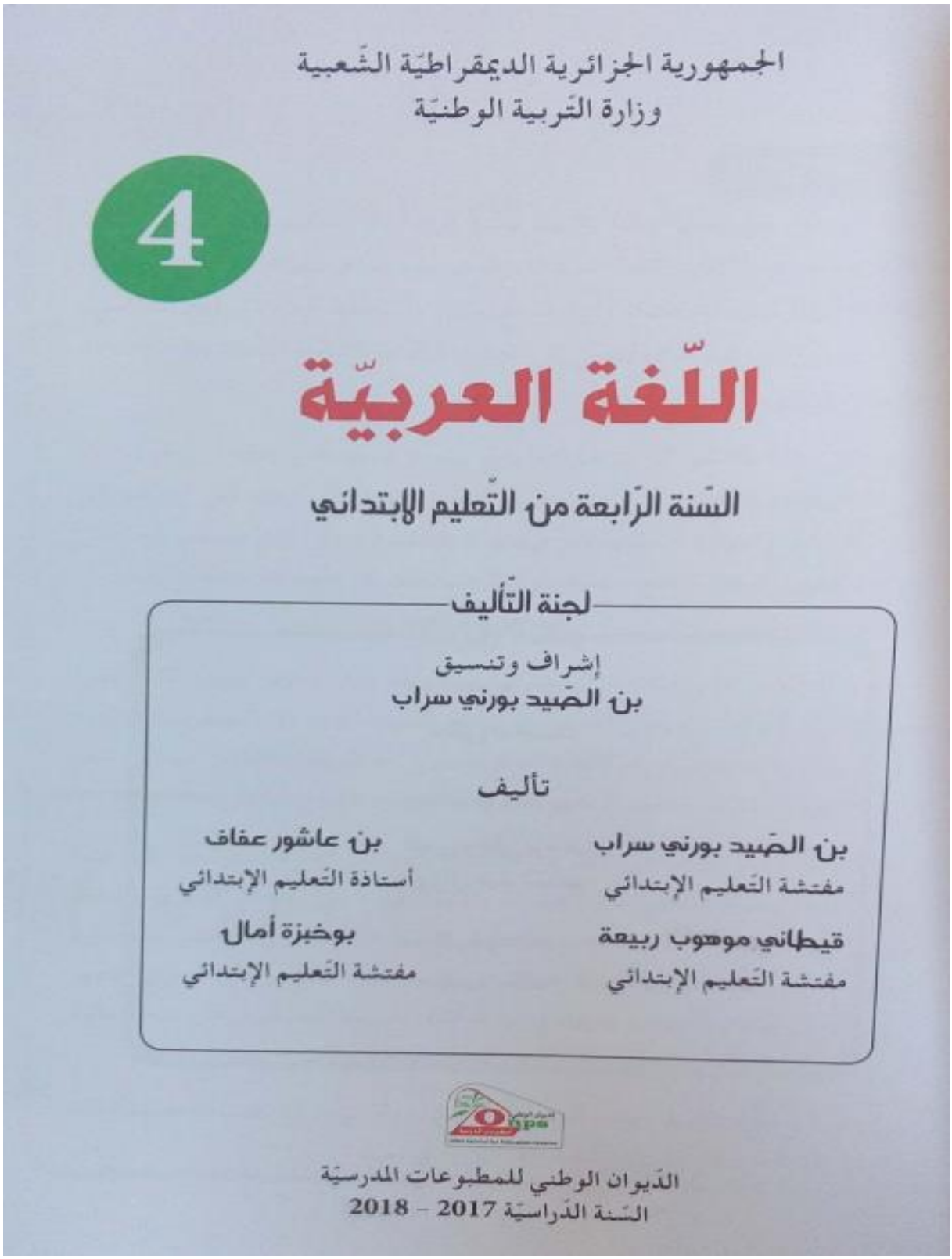
وهناك أيضاً شكل هندسي يشبه البيت، يحمل في داخله السنة الدراسية، وهذه عبارة أخرى تدعو المتعلم إلى أن المدرسة بيته الثاني بعد بيته.

أما بالنسبة للون الكتاب البنفسجي فقد اختير بدقة فهذا اللون يرمز للاعتدال والسكون والبهجة فهو لون جذاب يعمل على لفت الانتباه فيه من الجرأة التي تنعكس على نفسية المتعلم وتبعث به لحب العلم وعدم الانطواء.

وقد أتى هذا العمل تحت إشراف ثلة متفوقة من المشرفين والمؤلفين والمفتشين، فقد شدوا الهمة لك يأتوا لنا بهذا العمل الذي يدل على شخصهم المتفوق، ويعكس اهتمامهم بالمتعلم والمعلم. فهذا العمل تحت إشراف وتنسيق **الأستاذة بن الصَّيد بورني سراب** مفتشة التعليم الابتدائي، **والأستاذة قيطاني موهوب ربيعة** أستاذة التعليم الابتدائي، **والأستاذة بن عاشور عفاف** أستاذة التعليم الابتدائي، **وبوخبزة أمال** مفتشة التعليم الابتدائي.

ونلحظ أن التأليف كان من نصيب الجنس الأنثوي، وهذا ما كان عامل إيجابي لأن الطفل ف هاته المرحلة لا تفهمه إلا أمه ولا تعلم بحاجياته إلا أنثى مثلها وعليه فقد كانت هذه النقطة نقطة إيجاب للكتاب.

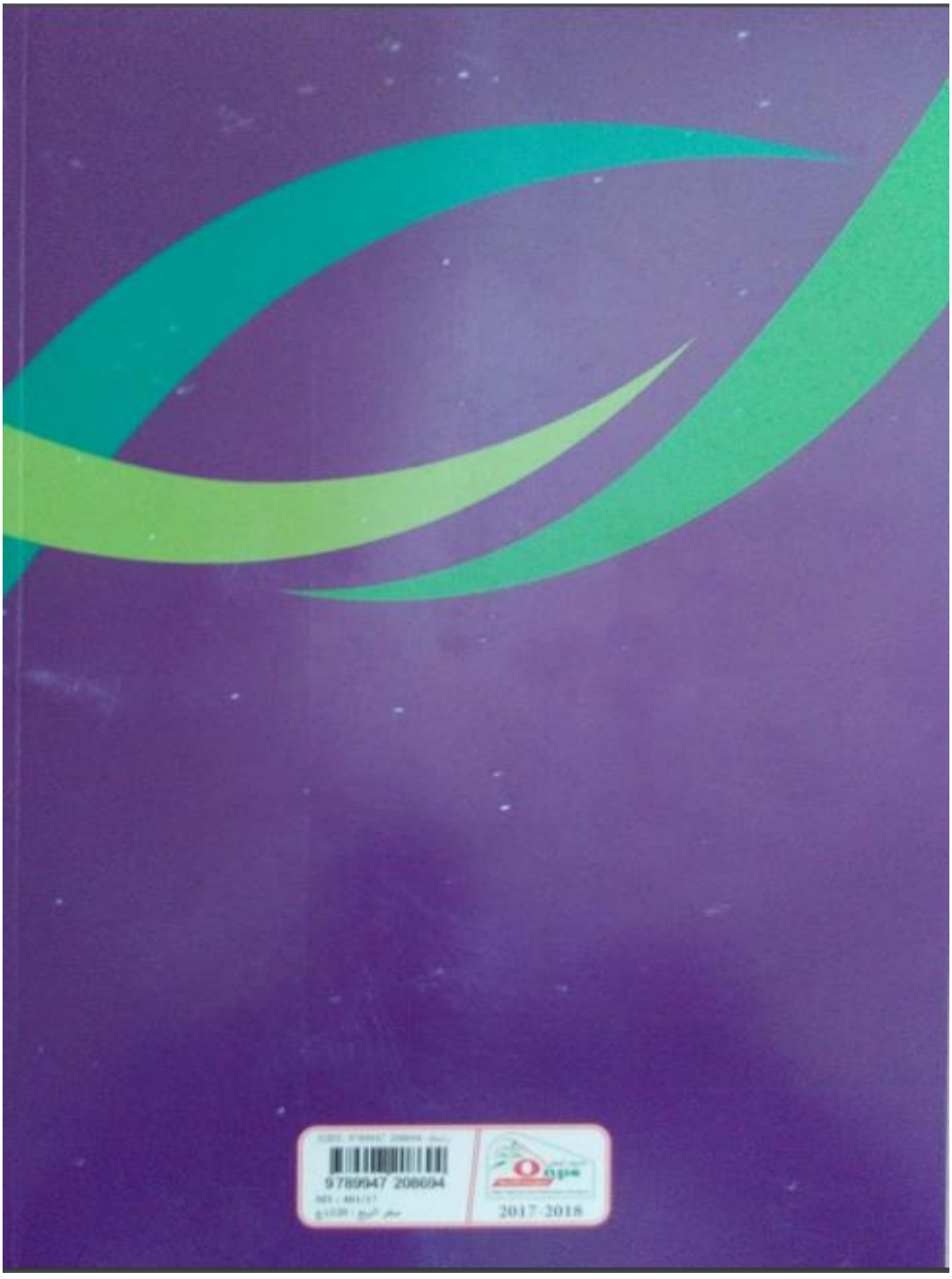
أما الناشر فكان الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وتتمثل هذه المعطيات فيما يلي:



الصورة رقم (08) : تمثل معطيات المؤلفين[1]

[1] الكتاب المدرسي السنة الرابعة ابتدائي

أما الغلاف الخلفي فقد لون بنفس ألوان الغلاف الأمامي فكان بسيط ببساطة المتعلم.



الصورة رقم : (09) تمثل الغلاف الخارجي للكتاب[1]

[1] الكتاب المدرسي ، السنة الرابعة ابتدائي

وبعد هذه الوصف الخارجي للكتاب ننتقل إلى النقطة التي نود أن نضيفها للكتاب وهي إدراج المتون النحوية كعنصر يأتي بعد درس القواعد بحيث يتوفر المتن في الكتاب المدرسي وفي مذكرة المعلم جنباً إلى جنب، فمن خلاله يستطيع أن يحضر لدرسه بكل سهولة وبساطة عندما يطلب المعلم تحضير الدرس. بحيث تكون معطيات الدرس أمام المتعلم، ولما لا قد يحفظ متنه قبل قدومه للمدرسة.

ولكي يتضح هذا جيداً سنبين شكل المتن في الكتاب المدرسي من خلال الدرسين اللذان قدمناهما:

علامات الرفع في الأسماء

ضَمٌّ وواوٌ وَالِفٌ والنون

عَلَامةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ

فارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الأسْماءِ

كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ العَلاءِ

وَارْفَعْ بِواو خمسةً أبُوكَ

أَخُوكَ ذُومالٍ حمُوكَ فُوكَ

وهَكَذَا الجَمْعُ الصَّحِيحُ فَاعْرِفِ

وَرَفْعَ مَا ثَنَّيْتَهُ بِالأَلِف

متن المضارع المنصوب

وَنَصْبُهُ بِأَنْ وَلَنْ إِذَنْ وكَيْ ... ولَامِ كَيْ لامِ الجُحُودِ يَاأُخَيْ

كَذَاكَ حَتَّى وَالجَوَابُ بِالفَا ... وَالوَاوِ ثُمَّ أو رُزِقْتَ اللُّطْفَا

المبحث الثالث: معاينة ميدانية.

أ. مراحل درس علامات رفع الأسماء.

أ. الملاحظات المتوصل إليها من خلال الدرس.

ب. مراحل درس نواصب المضارع.

أ. الملاحظات المتوصل إليها من خلال الدرس.

توطئة:

وبعد أن أنهينا الاستبيان وحللنا نتائجه ننتقل بعد ذلك لجانب المعاينة الميدانية، الذي ساندتنا فيه مشرفتنا الدكتورة قاسمي الحسني عواطف بالحصول على التصريح من رئيس القسم الدكتور الهاشمي، للسماح لنا بإجراء المعاينة الميدانية، فلهم ككل الشكر والتقدير.

وبعد أخذنا الإذن ذهبنا للمدرسة الكائنة بولاية المدية، دائرة البرواقية، المسماة بمدرسة بلعيد عبد القادر، من أجل أن نجري تطبيقنا.

وما زاد فرحتنا إلى جانب كل هذه التسهيلات هو بشاشة وترحيب مدير المؤسسة والطاقم التربوي، فقد سهلوا لنا الأمور ووفروا لنا الجو من أجل أن نجري الدرس في أحسن أحواله، إلى جانب المعلمة صارة زاوي التي لا ننساها بالشكر والتقدير على سهرها وتعبها معنا في وقت متأخر من أجل السؤال على أجواء تحضير الدرس، فلم تبخل علينا بشيء، سواءً من علمها أو من وقتها على الرغم من المدة القصيرة التي قضيناها لكن كانت لحظات لا تنسى معها ومع التلاميذ في القسم فقد كانوا نعم التلاميذ سواءً من ناحية الأدب أو العلم.

فمن أول لحظة رأينا نجاح بحثنا وعلوه.

وبعد اندماجنا في ذلك الوسط، والحضور عدة مرات لمراقبة سير الدروس، وكونا نوع من الألفة والمحبة بيننا وبين التلاميذ. برمجنا درسين في القواعد نبين فيهم سير الدرس بالاعتماد على المتون وبطريقة تناسب المعلم والمتعلم ومتطلبات العصر الحالي على ضوء ما قدمته لنا

الدكتورة قاسمي الحسني عواطف فقد نسقت معنا كل مراحل سير الدرس فلها كل الشكر والتقدير هي وكل من ساعدنا.

المعاينة الميدانية:

قمنا بإجراء المعاينة الميدانية في التاريخ الممتد بين 18إلى20 ماي 2021 فقد قمنا بدروس تجريبية نرى فيها تفاعل التلاميذ بعدها في تاريخ (20 ماي من الساعة 08:00إلى 12:00) لكي نوثق الدرس المبرمج قمنا بتقسيم الفترة الصباحية بيني وبين زميلتي فبحكم كنا في فترة كورونا فقد كان نظام التفويج فاقتسمنا التوقيت فيما بيننا واحدة أخذت الفترة ما بين الثامنة حتى العاشرة صباحاً ، والأخرى أخذت الفترة ما بين العاشرة حتى الثانية عشر زوالاً.

وجرى الدرس في أجواء جيدة ومريحة. أما بالنسبة للمؤسسة فهي متواجدة ببلدية البرواقية مدرسة " بلعيد عبد القادر" ولاية المدية. عند المعلمة "صارة زاوي " والتي سمحت لنا بحضور الدروس وإجراء التطبيق. وهيأت لنا كل الظروف لنجاح الدرسين اللذين برمجناهم نحن وأستاذتنا المشرفة والمعلمة فقد أضافت لنا بعض المراحل ونصحتنا فكانت كالأخت لنا. وسمحت لنا بإدخال الحاسوب ومكبر الصوت من أجل أن ينجح الدرس في أحسن الأحوال كما كنا نريد.

والدرسين كانا مبرمجين في نشاط قواعد اللغة فكان الدرس الأول علامات رفع الأسماء وكان يعتمد على الطريقة المعتمدة والمتعارف عليها في إلقاء الدرس ومن ثم يدرج المتن مع الأخير. أما بالنسبة للدرس الثاني فقد كان بعنوان نواصب المضارع وكان عكس الدرس لنرى التفاعل

فقد ابتدأنا فيه بالمتن ثم الشرح ثم الأمثلة ثم التمارين وستتوضح هذه النقاط لاحقاً في الدروس المقدمة فقد وضعنا كل النقاط بالشرح والتفصيل.

الإجراء التطبيقي لدرس علامات الرفع في الأسماء:

المقطع: السابع.

المحور: الإبداع والابتكار.

الوحدة: مركبة الأعماق.

النشاط: القواعد النحوية.

الموضوع: علامات الرفع في الأسماء.

الكفاءة المستهدفة: إبراز مدى فعالية المتن النحوي على القاعدة.

التوقيت: ساعتين.

الفئة المستهدفة: تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

المؤسسة	القسم	عدد البنين	عدد البنات	المجموع
ابتدائية بلعيد عبد القادر	السنة الرابعة ابتدائي.	07	09	16

الجدول رقم(25): يمثل المؤسسة وعدد التلاميذ

قائمة التلاميذ:

مراد	لامية	هديل	أنيس
فلة	خليل	كريم	أمين
يوسف	رؤية	مصعب	خديجة
منير	آلاء	مريم	محمد

النشاط: القواعد النحوية. الخميس 20 ماي 2021م

الموضوع: علامات الرفع في الأسماء. الموافق لـ 08 شوال 1442 هـ

الأمثلة

1. شَرَحَ المُعَلِّمُ الدَّرْسَ.
2. شَرَحَ المُعَلِّمَانِ الدَّرْسَ.
3. شَرَحَ المُعَلِّمُوْنَ الدَّرْسَ.

بدايةً: قراءة مثالية من طرف المعلِّم.

بعدها تأتي قراءات المتعلمين فرادى.

تليها طرح أسئلة تتعلق بكل مثال لاستخراج القاعدة جماعياً.

والأسئلة تأتي كالتالي:

أ. ما نوع الجملة؟ جملة فعلية.

ب.ماهي مكوناتها؟ فعل+ فاعل+ مفعول به.

ج. ما نوع هذه الكلمة؟ اسم، فعل، حرف. وما محلها من الاعراب؟ فاعل.

د. على كم تدل الكلمة التالية: " المعلم"، " المعلمان"، المعلمون". هل "المفرد"، "المثنى"، " الجمع".

ملاحظة استنتاجية من طرف المتعلمين

إن كلمات (المعلم، المعلمان، المعلمون.) أتت في محل إعرابي واحد وهو الفاعل، والفاعل في الأصل يأتي مرفوع بالضمة، لكن الملاحظ في كلمتي (المعلمان، والمعلمون.) قد رفعت الأولى بالألف والثانية بالواو، هذا لأن الفاعل في هذه الكلمات إذا أتى في المفرد فيرفع بالضمة، أما إذا أتى في المثنى فيُرفع بالألف، أما إذا أتى في الجمع فيُرفع بالواو.

بعدها نأتي لتسميع المتن سواءً من طرف المعلم أو بالوسائل التكنولوجية الحديثة:



صورة رقم:(10) تمثل جهاز الكمبيوتر.[1]



صورة رقم: (11) تمثل مكبر الصوت.[2]

[1] Akhbaar24.argaam.com
[2] Ar.gameme.eu

متن علامات رفع الأسماء

ضَـمٌّ ووَاوٌ وَالـِفٌ والنـون ... عَلَامـةُ الرَّفْـعِ بِـهَا تَكُونُ

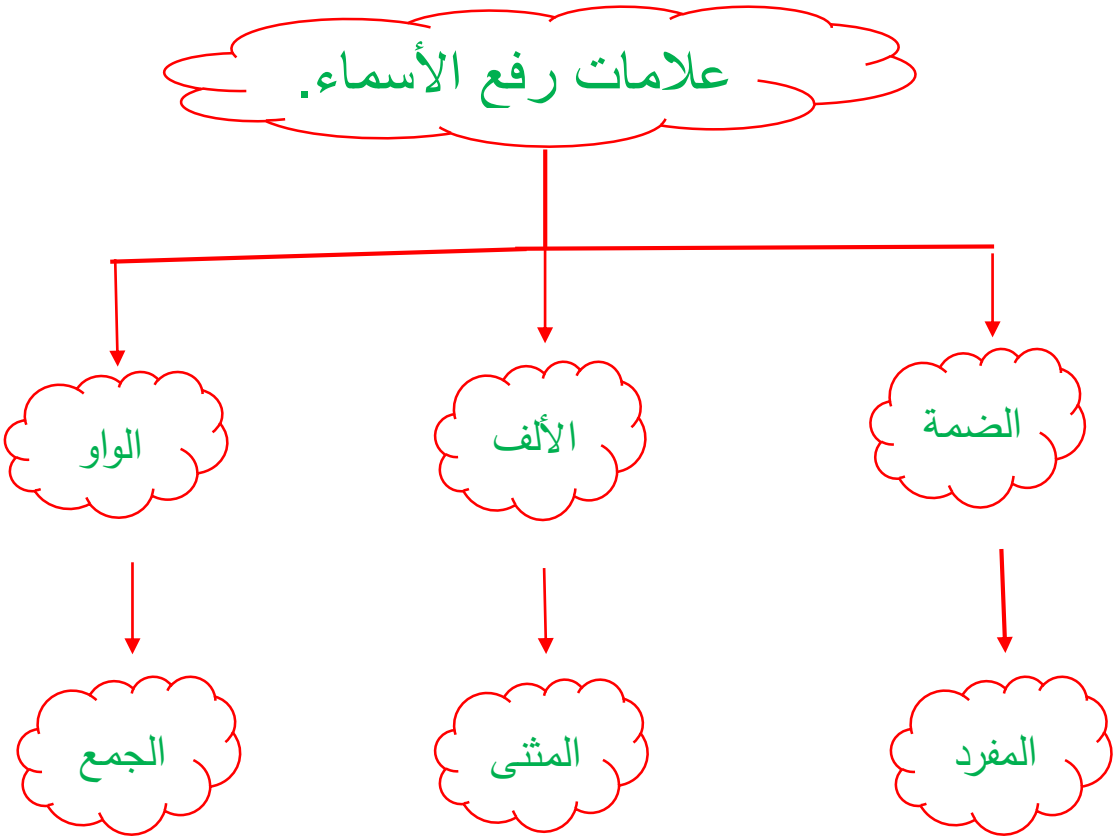
فارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الأسْماءِ ... كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ العَلاءِ

وَارْفَـعْ بِواو خمسـةً أبـُوكَ ... أَخُوكَ ذُومالٍ حمُوكَ فُوكَ

وهَكَذَا الجَمْعُ الصَّحِيحُ فَاعْرِفِ ... وَرَفْـعَ مَا ثَنَّيْتَـهُ بِالأَلِف[1]

وبعد كتابة المتن في السبورة تأتي مرحلة القراءة الجماعية لكي يستدرك المتعلم بعض أخطائه من زملائه، وبعدها، بعد أن يجيد المتعلم النطق السليم تأتي مرحلة القراءة الفردية، بعدها نقوم بربط الشرح السابق بالمتن كي يتم ترسيخ الصورة بشكل جيد في ذهن المتعلم وهذا يتم عن طريق الخريطة الذهنية التي يمثلها الشكل في الصفحة الآتية، نضيف إلى هذا شرح المفردات التي قد تستعصي على المتعلم

[1] منظومة عبيد ربه على المقدمة الآجرومية، محمد به آبه التواتي القلاوي، ضبطها: أبو عبد الرحمن عبد القادر بن صالح العوامي، دار الصفا والمروة، (د.مكان نشر) 2007، الطبعة الأولى، الصفحة 10-11



خريطة ذهنية لدرس علامات الرفع في الأسماء لسنة الرابعة ابتدائي

أبرز الملاحظات:

بالنسبة للجو العام:

لقد كان جو القسم مناسب كثيراً لتطبيق الدرس، وقد تقبلت الأستاذة فكرة الدرس بصدر رحب بالإضافة إلى مدير المؤسسة وكانت العلاقة بيننا وبينهم علاقة جميلة طيبة. بحيث التلاميذ تأقلموا معنا ونادونا بـ " معلمتي" وهذا ما زادنا فرحة وغبطة ودفعنا إلى بذل كل الجهد الذي نستطيعه لإنجاح الدرس والاتيان بأشهى ثماره.

فالدرس بدايةً كان ذا طابع كلاسيكي بما اعتاده المتعلم ، فقد وضعنا أمامه أمثلة بما يتناسب مع معجمه اللغوي، وقمنا بطرح أسئلة تمر به لاستنباط القاعدة، بعدها أتت مرحلة إدخال المتون كعامل مساعد في تثبيت القاعدة وإرسائها.

فكان كتابة المتن على السبورة نقطة تحول واكتشاف للجديد الذي يرونه، فكانوا يرددون كلمات المتن بصوت خافت كأنهم يتمرنون ويميزون ما هذا الذي يكتب أمامهم، وبعد إكمالنا الكتابة عرفناهم بالمتن بشكل يستوعبه عقلهم الصغير فقلنا أنه يشبه المحفوظات التي كانوا يحفظونها فهو بمثابة شعر لكنه تعليمي دوره هو تثبيت الدرس النحوي الذي يدرسونه، فاستوعبوا هذا وتوضح المجهول الذي كان يدور في خلدهم، وبعد هذا قمنا بتسميع المتعلمين مقاطع من المتن لكي يقوموا بتذوق هذا الفن التعليمي بأسلوب سلس وصوت جوهري يحفزهم أكثر وأكثر على العطاء. ثم قمنا بقراءته قراءة مثالية ساعدتهم في معرفة الحركات والسكنات. فبعد سماعهم المتن تفاعل الطلاب بشكل ملفت كثيراً، بحيث أراد كل منهم أن يقرأه ويحاكي ما سمعه من الحاسوب ومكبر الصوت، فما كان منا إلا أن طلبنا منهم الترديد وراءنا بشكل جماعي لكي يعرفوا مخارج الحروف وحركاتها وسكناتها بالإضافة إلى ترسيخ الكلمات بالترديد فالتكرار يساعد على الحفظ. بعدها أتى الآداء الفردي فتفاجئنا من بعض المتعلمين الذين كانوا قد حفظوا المتن. وهذا بحكم أننا قد أجرينا قبلاً درس تجريبي، كان قد عمل عمله ورسخ لديهم المتن في ظرف يومين

لا غير. وهذا ما يدعم أن قابلية حفظهم للمتن كبيرة. بعدها قمنا برسم خريطة ذهنية، والتي كان لها دور كبير في ترسيخ الدرس كصورة ذهنية لدى المتعلم.

بعدها طلبنا منهم بعض الأمثلة لنرى مدى فهمهم واستيعابهم للدرس ، فلاحظنا منهم أنهم قد أتوا بجمل تحاكي الدرس. وهذا ما أسعدنا فقد رأينا بذور بحثي تتفجر فوق السطح. وأخيراً وليس آخراً قمنا بطبع تمرين نرى به نتاج الدرس فكانت النتائج مرضية جداً لاحظنا من خلالها أن المتن والخريطة الذهنية قد ساعدوهم في استذكار القاعدة وهذا ما كنا نصبوا له.

الإجراء التطبيقي للدرس الثاني:

المقطع: الخامس.

المحور: الصحة والرياضة.

الوحدة: قصة الزَّيتون.

النشاط: القواعد النحوية.

الموضوع: المضارع المنصوب.

الكفاءة المستهدفة: كيفية تحصيل القاعدة النحوية بالمتن

التوقيت: 8 سا ⟵ 10سا

الفئة المستهدفة: السنة الرابعة ابتدائي.

المؤسسة	القسم	عدد البنين	عدد البنات	المجموع
ابتدائية بلعيد عبد القادر	السنة الرابعة ابتدائي.	09	05	14

الجدول رقم(26): **يمثل المؤسسة وعدد التلاميذ**

قائمة التلاميذ:

بلقاسم		عبد المحسن	عبد العظيم
سليمان		لينة	يسرى
حمزة	ميسون	زاويدي	زكريا
أشرف	ريتاج	ريحاب	صهيب

طريقة إلقاء الدرس:

1. تسميع المتن بجهاز الكمبيوتر للتلاميذ.
2. قراءة مثالية للمعلم.
3. ترديد التلاميذ للمتن جماعياً، وبعدها بالصفوف، تليها القراءة الفردية.
4. استخراج القاعدة من المتن من قبل التلاميذ.
5. خريطة ذهنية للدرس.
6. أمثلة توضيحية للقاعدة.
7. استنباط القاعدة من المتعلمين.
8. تمارين تطبيقية.

النشاط: القواعد النحوية. الخميس20 ماي 2021م

الموضوع: المضارع المنصوب. الموافق لـ 08 شوال 1442هـ

متن المضارع المنصوب

وَنَصْبُهُ بِأَنْ وَلَنْ إِذَنْ وكَيْ وَلَامِ كَيْ لامِ الجُحُودِ يَاأُخَيْ

كَذَاكَ حَتَّى وَالجَوَابُ بِالفَا وَالوَاوِ ثُمَّ أو رُزِقْتَ اللُّطْفَا[1]

وضعية الانطلاق:

1. توزيع قصاصات مكتوب عليها المتن بألوان تبين نقاط الدرس، بعدها تسميع المتن مرارا وتكرارا حوالي ثلاث مرات.

المضارع المنصوب

وَنَصْبُهُ بِأَنْ وَلَنْ إِذَنْ وكَيْ وَلَامِ كَيْ لامِ الجُحُودِ يَاأُخَيْ

كَذَاكَ حَتَّى وَالجَوَابُ بِالفَا وَالوَاوِ ثُمَّ أو رُزِقْتَ اللُّطْفَا

المضارع المنصوب

وَنَصْبُهُ بِأَنْ وَلَنْ إِذَنْ وكَيْ وَلَامِ كَيْ لامِ الجُحُودِ يَاأُخَيْ

كَذَاكَ حَتَّى وَالجَوَابُ بِالفَا وَالوَاوِ ثُمَّ أو رُزِقْتَ اللُّطْفَا

2. قراءة مثالية يتوضح من خلالها مخارج الحروف والحركات والسكنات.

[1] منظومة عبيد ربه على المقدمة الآجرومية، محمد به آبه التواتي القلاوي ،الصفحة 14.

3. بعد ذلك يقوم التلاميذ بترديد المتن جماعياً أكثر من مرة بصوت موحد بعد إشارة من المعلم.



صورة رقم" (12) تفاعلية للتلاميذ مع الدرس[1].

4. طرح سؤال مفاده ماذا تلاحظون باللون الأحمر؟

←يجيب أحد التلاميذ على السؤال بأن الأدوات التي باللون الأحمر هي حروف. بعدها نوضح للمتعلم عمل هاته الحروف بأمثلة ، بحيث ندخل هذه النواصب على جملة فعلية في المضارع ونرى ملاحظته للتغيير الذي طرأ عليها. والجملة كالتالي:

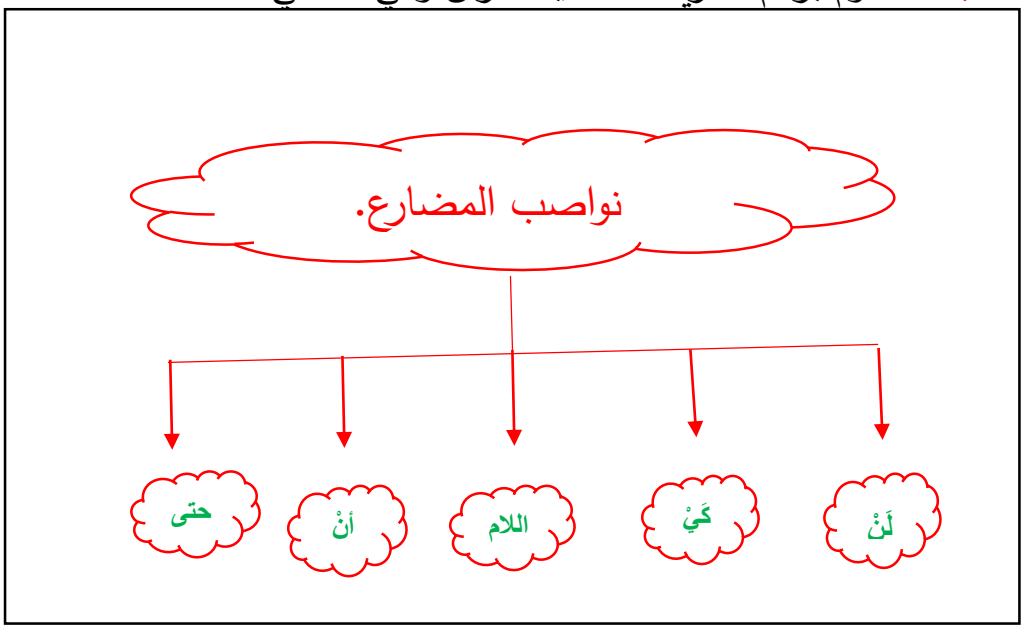
يَعْصِرُ مُحَمْدٌ الزيَّتونَ. ← لَنْ يَعْصِرَ مُحَمْدٌ الزَيَّتُوْنَ.

[1] www.hespress.com

5. فنسأل المتعلم عن العنصر الجديد الذي دخل على الجملة، وما التغيير الذي طرأ بعد دخوله.

فيجيب أن العنصر الداخل على الجملة هو لن ويجيب أن حركة إعراب الفعل قد تغيرت من الرفع إلى النصب، بعدها نطلب منهم إعراب الجملة ونصحح لهم الخطأ إن وقع. يأتي هنا دورنا فنوضح له أن هاته الحروف هي حروف نصب تدخل على الفعل المضارع فتنصبه وتغير حركته من الضمة إلى الفتحة، بعدها نوضح له بأمثلة كي تترسخ القاعدة

6. بعدها نقوم برسم الخريطة الذهنية للدرس وهي كالتالي:



خريطة ذهنية لدرس نواصب الفعل المضارع.

والهدف من الخريطة هو حفظ صورة ذهنية للدرس.

7. بعدها نطلب من التلاميذ تقديم أمثلة لنرى مدى فهمهم للدرس.

8. بعدها نقوم بتطبيق تمارين نُقيم بها التلاميذ ونرى نسبة نجاح الدرس.

ملاحظات حول الدرس والأجواء التي جرى فيها:

- كل الظروف ساعدت في نجاح الدرس، فقد كانت هنالك ألفة واحترام يحفز على تطبيق الدرس بشكل جيد. فقد ساهم التلاميذ والمعلمة والمدير كثيراً في نجاح الدرس ولإتيان بأطيب النتائج.
- بحكم أننا عملنا بالمتن مسبقاً، في الدرس الأول فكان التلاميذ على دراية بماهية المتن، وهذا كان نقطة لصالحنا بحيث أنهم كانوا قد تعودوا عليه، فلاحظنا من الوهلة الأولى التفاعل أثناء الدرس من طرف التلاميذ وكأنهم قد درسوا به منذ التحاقهم بالمدرسة.
- أما الملاحظة التي لفتتنا أنهم أصبحوا يتغنون به مثلما تغنى به المنشد.
- أما بالنسبة لاستيعابهم للدرس فقد قاموا باستخراج النواصب وانتهبوا إلى أنها حروف، فلما قلنا لهم استخرجوا لنا العناصر التي في نص المتن انتبهوا لها ، لأنها ملونة. وما أعجبنا هو إجابة أحد التلاميذ أن عدد حروفها متقاربة فتعمل نفس العمل. فكانت ملاحظة أعجبتنا.

- وإلى جانب هذا لاحظنا روح المشاركة وتصحيح الأخطاء بين التلاميذ في بعضهم البعض.
- وكانت نتائج التمرينات مرضية إلى حد ما.

نتائج الدراسة التطبيقية.

نتائج الدراسة التطبيقية:

تعتبر الدراسة التطبيقية من أهم مراحل البحث العلمي، وكان تركيزنا فيها مكثفاً للخروج بنتائج مرضية وعليه فقد أجملنا نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

1. إن تفعيل آلية المتون في المنظومة التربوية سيساهم كثيراً في إنجاح نشاط القواعد النحوية.
2. إن إدراج المتون يسهل على المعلم طريقة إلقاء الدرس فطابع المتون قليل اللفظ كثير المعنى، يسهم في تبسيط المعلومات وفهمها وتخزينها، فهي تقتصر فقط على الأساسيات المسطرة في الدرس، جانبها تعليمي بحت.
3. لقد تبيَّن لنا من خلال التطبيق أن إدراج المتون بالتكنولوجيات المتطورة يسهل ويختصر الجهد على كل من المعلم والمتعلم معاً.
4. تجلى لنا من خلال الدراسة التطبيقية، أن هناك معلمين ليس لهم دراية بهذه الآلية، لنستنتج انغماس منظوماتنا في المنظومات والنظريات الغربية التي انمحت وانصهرت في كل ما هو غربي على الرغم من أن لكل لغة أساليبها وطرقها التي تناسب مبناها.
5. استخلصنا من خلال هذه الدراسة إلى أن المتون تساهم في ترسيخ القواعد وتعتبر مشروعاً تيسيرياً ناجحاً إذا ما تم دفع عجلته إلى الأمام من الجهات الوصية.

6. وتوصلنا من خلال الدراسة التطبيقية أن متعلمي اليوم زادهم في اللغة العربية، ناقص نوعاً ما عن زاد الدارسين الأوائل وهذا يرجع لنظام التدريس الذي كان معتمداً فنظام الزوايا كان نظاماً صارماً يلائم طبيعة اللغة العربية بفروعها.

خاتمة.

خاتمة

وبعد الانتهاء من الفصول النظرية والتطبيقية خلصنا إلى عدة نتائج نجملها في خاتمة هذا

البحث كالتالي:

فيما يخص الفصل التمهيدي:

لقد تبين لنا من خلال هذا الفصل أن علم النحو، علم جاء لصيانة اللسان عن الخطأ وقد تعددت غاياته لنجملها في الفروع التالية:

غاية دينية: وتمثلت في أن النحو نشأ من أجل أن يصون قراءة القرآن من اللحن الذي تفشى فيه آنذاك.

غاية تعليمية: وقد تمثلت في تعليم مبادئ وأساسيات هذا العلم عبر الأجيال لكي يبقى متواتراً بينهم فالسابق ينقل للاحق وهكذا، لكي تبقى ركائزه باقية.

وقد ظهر لنا من خلال التمييز بين النحو العلمي والنحو التعليمي أنه تم استثمار المعرفة النظرية العلمية للنحو التعليمي في مجال النحو التعليمي وهذا من أجل تبسيط وتسهيل

ونقل المعارف للمتعلم بطريقة تتماشى وقدراته الاستيعابية، فهو يركز على ما يحتاجه المتعلم ويختار المادة التعليمية المناسبة ويتجلى لنا من خلال هذا أن النحو التعليمي هو السابق في ميدان تعليمية القواعد النحوية.

خاتمة

وخلصنا في هذه الجزئية بأن تيسير النحو جاء من أجل تسهيل صعوبات التي كانت تلاحق المتعلم آنذاك والتي كان سببها المصنفات النحوية التي كانت تتسم باللغة الراقية الصعبة وعلى ضوء هذا اندرجت فكرة المتون النحوية وحد هذه الأخيرة أنها رسائل صغيرة تخلو من الاستطراد والتمثيل والشواهد وهذا ما عاد على المتعلم بالنفع، فتخلي المؤلفات عن ذلك التضخيم في المادة العلمية، واتسامها بالاختصار غير المخل ساهم في تسهيل تعلم النحو على المتعلمين.

وعليه فقد حاولنا من خلال فكرة تيسير النحو أن يتم إعادة بث المتون في المنظومة التربوية لكن بنوع من التيسير في هذه الأخيرة وقد تمثل هذا التيسير فيما يلي:

- الأخذ بعين الاعتبار المتعلم وحاجياته وتتمثل في عدة معايير ألا وهي:

أ. سن الطفل.

ب.نضجه العقلي.

ج. الفروقات الفردية بين المتعلمين.

د. الوسائل والإمكانات المتوفرة.

- استعمال المتون بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- إدراج المتون حسب نظريات التعلم الحديثة.
- تأليف متون تتماشى مع كل طور.

فيما يخص الفصل الأول:

استخلصنا من خلال هذا الفصل أن نشأة المتون النحوية كان السبب من ورائها هو تسهيل تعلم وفهم القواعد وحفظها واسترجاعها عند الحاجة، فقد كان السبب في نشأتها تعليمي بحت يخدم اللغة العربية والأجيال القادمة، وقد حققت بذلك نجاح كبير في نظام الزوايا وقفزة باللغة العربية.

أما فيما يخص أقسام المتون: فهي تنقسم إلى قسمين متون منظومة ومتون منثورة وطابعها المختصر أدى بالمتعلم إلى حفظها بسهولة، وعليه فقد كان هذا العنصر عنصراً إيجابياً في تعليمية قواعد النحو.

المتون النحوية لها خصائص ومميزات جعلتها من أكثر الطرق الناجعة لتلقي العلوم ومن بين ما يبين أنه قد كان لها صيت في تلك العصور الماضية هو حركة التأليف فيها فقد كثر المؤلفين في هذا الجانب، بالإضافة إلى الإقبال الكبير على تعلم النحو من طرف المتعلمين ففي السابق كان هنالك عزوف لتعلم النحو لصعوبات مؤلفاته وطرائقه.

اعتمدت العملية التعليمية قديماً على مجموعة من العناصر، التي هي الشيخ والمتعلم والطريقة التعليمية والمادة التعليمية، بالإضافة إلى عنصر الصرامة الذي كان أنذاك فبه ارتقت العربية وعلوم الفقه وما إلى ذلك من علوم، وحتى المتعلم آنذاك كان مرتبط بالعلم أكثر مما هو عليه اليوم، وأهداف التعليم قديماً كانت تعليمية بما يخدم الدين الإسلامي.

فيما يخص الدراسة التطبيقية:

من خلال المجال الإجرائي للمتون تتضح المراحل التي يتم تطبيق المتون بها، فمن خلال هذه المرحلة تتجلى معالم البحث وتظهر نقاط القوة فيه فهو مقدمة نجاح البحث.

1. أما بالنسبة للاستبيانات الاستئناسية والتي كنا استعنا فيها بدكاترتنا في الإجابة عليها، فقد كانت جل آرائهم مع فكرة إعادتها وبثها، فهم يرون أن الفترة التي كانت المتون حاضرة كانت فترة ذهبية أنتجت جيلاً سوياً في جميع جوانب اللغة، في حين أن البرامج المعتمدة الآن والتي جلها مستورد لم تأتي بالنفع لا على العربية ولا على أهلها بل انحط التعليم في أدنى المراتب بسببها.
2. من خلال الاستبيانات: توضح لدينا أن نسبة كبيرة من المعلمين متخوفين من المتون وهذا راجع للأساس الذي درسوا به، في حين هنالك فئة مطلعة على طبيعة المتون كانت مع فكرة إعادة بثها في المنظومة التربوية لما لها من نفع على المعلم والمتعلم واللغة العربية.
3. يمثل الكتاب المدرسي الدعامة والركيزة التي يبني عليها المتعلم معارفه فهو مرافقه في كل الأحوال، ومن خلال هذا فقد أشرنا إلى أنه من الواجب إذا ما تم إدراج المتون في المنظومة أن يتم إدراج المتن في الكتاب من أجل أن يحضر الطالب درسه بقوة، بالإضافة إلى أنه يجب إدراج جزئية المتون في مذكرة الأستاذ.
4. من خلال المعاينة الميدانية، توضحت لدينا عدة رؤيات نذكرها في النقاط التالية:

- تفاعل المتعلم مع المتن وهذا بحكم أنه قد احتك سابقاً بما يشابهه وهي الأناشيد فكان التفاعل مع المتن جيد.
- فهم درس القواعد بالاعتماد على المتن، وضبط الدرس من خلاله وتكوين صورة ذهنية لديه بالاعتماد على المتن والخريطة الذهنية.
- خلق نوع من الحيوية في درس القواعد ولاسيما الجزء الذي يسمع فيه المتن، ويعاد الترديد بعدها، فكل هذا كان مساهم في نجاح الدرس بنسبة عالية جداً

التوصيات:

وفي الأخير، ننوه لبعض التوصيات التي كنا قد بثثناها في بحثنا لكن نعيدها لما للخاتمة من قيمة في البحث العلمي راجين من وزارة التربية أن تأخذها على محمل الجد، والتي تضمنت ما يلي: الأخذ بالمتون بيد من حديد، وإعادة إحيائها في مختلف الأطوار بنوع من الحداثة. والأخذ بعين الاعتبار كل فئة ومتطلباتها وقدراتها الذهنية، فالواجب قبل وضع أي متن مراعاة عدة معايير ألا وهي:

سن الطفل.

نضجه العقلي.

الفروقات الفردية بين المتعلمين

الوسائل والإمكانات المتوفرة.

وبعد ضبط هذه الشروط نأتي لبعض الإجراءات وهي تطبيق المتون بالاعتماد على التكنولوجيات الحديثة، والتدريس بالاعتماد على طرائق النظريات الحديثة، بالإضافة إلى جانب تأليف متون تتماشى مع كل طور، وعليه فهذه مجمل النقاط التي بنينا عليها بحثنا وأردنا من خلالها إعادة بث موروثنا القديم بنوع من الحداثة.

وختاماً، نتقدم بالشكر والحمد لله عز وجل الذي وفقنا إلى ما وصلنا إليه فإن أصبنا فمنه عز وجل، وإن أخطأنا فمن تقصيرنا. والشكر الموفور للأستاذة عواطف التي راعتنا وتعبت معنا فلها كل الثناء والشكر، والحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا.

قائمة الملاحق

الملحق رقم(01): استمارة الاستبيان الرئيسي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة يحيى فارس بالمدية.

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة العربية وآدابها.

تخصص: تعليمية اللغات.

مذكرة لنيل شهادة الماستر:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي - أنموذجاً-

من إعداد الطالبتين:

بورحلة حسيبة

بصري حسيبة

تحت إشراف الأستاذة:

- د. قاسمي الحسني عواطف.

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا المتمثل في ملئ هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، والإجابة على الأسئلة المطروحة. مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة،

وهي مساهمة في هذا البحث العلمي، وفي النهاية لكم منا كل الشكر والتقدير

السنة الجامعية: 2021/2020 م

طرح الإشكالية والفرضيات:

الإشكالية الأساسية المطروحة هي:

المتون النحوية مشروع تيسيري في تراثنا القديم، فهل سيرسم طريقه للعودة أو أنه قد زرع بذور فنائه؟

وقد تمخض على هذا الإشكال عدة تساؤلات:

- كانت المتون النحوية محل اهتمام لدى العلماء القدماء، فكيف كانت نظرتهم إليها؟ وماهي أبرز النتائج التي حققتها لما كانت أساس يُعمل به في الكتاتيب والزوايا؟
- ما أبرز النتائج التي حققتها المتون النحوية في الأجيال السابقة؟ وما السبيل الذي اتخذوه لقيام هذه الآلية على قدم وساق؟
- بما أن المتون آلية مفعلة في وقت سابق وآتت ثمارها. فماهي الإجراءات التي يجب اتخاذها من أجل تطبيق المتون في وقتنا الحالي بطرق تتماشى مع هذا العصر وتكنولوجياته الحديثة؟ وهل عند تجسيد هذه الآلية على الصف الرابع ابتدائي ستكون هنالك نتيجة إيجابية؟

أسئلة المدخل العام:

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي:

ليسانس ☐

ماستر ☐

ماجستير ☐

دكتوراه ☐

التخصص:

.....

.....

الأقدمية والخبرة في العمل:

من سنتين إلى أربعة سنوات ☐

من أربع سنوات إلى ست سنوات ☐

أكثر من ست سنوات ☐

أخرى ☐

أسئلة الفرضية:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى الطفل السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

2. ماهي نظرة المعلم اليوم من القاعدة النحوية التي يتم من خلالها حفظ أسس النحو؟ إذا كانت نظرة إيجابية تكون الإجابة بنعم أما إذا كانت نظرة سلبية فتكون بلا مع التعليل وتقديم البديل.

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

3. كيف يثَّبت المتعلم القواعد النحوية على مدى طويل؟

القاعدة ☐ المتن ☐

4. ما هو الطور المناسب لتطبيق المتون؟

الابتدائي ☐ المتوسط ☐ الثانوي☐

5. أي نوع من المتون النحوية تكون ذات قابلية عند الطفل؟

المنثورة ☐ المنظومة ☐

6. هل تنمي المتون النحوية ملكة الحفظ في المواد الأخرى؟

نعم ☐ لا ☐

7. ما هو رأيكم في تأليف متون تتماشى مع كل طور؟

ممكن ☐ غير ممكن ☐

إذا كان ممكن، ماهي المعايير التي يجب مراعاتها لتأليف متون تناسب كل طور؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

8. هل للمعلم دور في إنجاح تطبيق المتون النحوية في الطور الابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐

9. إذا ما تم تأليف متون للمستوى الأول ما هي الطريقة التي يراها المعلم لتطبيق هذه المتون بعيداً عن الرتابة التي قد تصيب المتعلم من طرق التحفيظ القديمة؟

.....

.....

.....

.....

.....

10. لقد كثرت وسائل التكنولوجيا والاتصال كثيرا، وأصبحت متوفرة على نطاق كبير وتعدى انتشارها للمدارس والجامعات وهذا ما سهل على المتعلم

تلقي المعلومة بكل سهولة، وعليه كيف يرى المعلم فكرة إدراج التكنولوجيات لتحفيظ النحو وهذا عن طريق الألواح الذكية والشاشات الضخمة وغرف التسميع بحيث يبعث في روح المتعلم حب الحفظ بدون أي ضغط أو مجهود؟ مع التعليل.

إيجابية ☐ سلبية ☐

.....

.....

.....

.....

11. لقد اعتمدت المتون قديما في الكتاتيب والزوايا وكان لها صدى كبير ونجاح واسع آنذاك، ما هو السبب وراء اندثارها في منظوماتنا على الرغم من النجاح الذي حققته؟

.....

.....

.....

.....

.....

12. هل مستوى طلاب الأمس الذين زاولوا دراستهم في الكتاتيب والزوايا هو نفسه مستوى طلابنا اليوم من حيث المستوى؟ مع التعليل

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

.....

13. كيف سيكون تفاعل المتعلم مع المتون في القسم؟

ناقص ☐ متوسط ☐ فعال ☐

14. هل يواجه التلاميذ صعوبة في التعامل مع المتون النحوية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم ماهي هذه الصعوبات؟

.....

.....

.....

15. إن بإدخال المتون النحوية في المستوى الأول بطرق إبداعية يربي في المتعلم حب المحفوظ وعليه ينمي ملكته الحفظية في جميع المواد، هل هذا الرأي سديد حسب تجاربكم التعليمية التعلمية؟

.....

.....

.....

.....

.....

ملاحق خاصة بإجابات الأساتذة عن الاستبيان الاستئناسي.

الملحق رقم 02

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة يحيى فارس . المدية .

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة العربية وآدابها.

تخصص: تعليمية اللغات.

مذكرة لنيل شهادة الماستر:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ـ أنموذجا ـ

من إعداد الطالبتين:

بورحلة حسيبة.

بصري حسيبة.

تحت إشراف الأستاذة:

د. قاسمي الحسني عواطف.

ملاحظة:

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا المتمثل في ملئ هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، والإجابة على الأسئلة المطروحة.

مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وهي مساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي، وفي النهاية لكم منا كل الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2021/2020 م

أسئلة المدخل العام:

ذكر ☐ **أنثى** ☒

المستوى التعليمي:

ماجستير. ☐

دكتوراه. ☐

أخرى. ☒

التخصص:

لغة عربية.

الأقدمية والخبرة في العمل:

من سنتين إلى أربعة سنوات. ☐

من أربع سنوات إلى ست سنوات. ☐

أكثر من ست سنوات. ☒

أخرى. ☐

أسئلة الفرضية:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم السنة الرابعة ابتدائي ـ أنموذجاً ـ

1. كيف كان حال الدراسة في الزوايا والكتاتيب قديماً؟

استمدت جل مادتها من المتون الأصيلة للتراث العربي والإسلامي، لذا كانت ملمة بالمادة الدسمة وكذا متعددة التخصصات العلمية على اختلافها.

2. هل طريقة التدريس في المدرسة الحديثة أم في الزوايا أفضل؟ علل.

الزوايا والكتاتيب ☒ المدرسة الحديثة

لأن المناهج الحديثة ابتعدت عن المادة الأصلية للتراث العربي، ونسخت مادتها من المناهج الدراسية الغربية.

3.هل كان لنظام التعليم في الزوايا دور هام في تحصيل علوم اللغة العربية؟

نعم، وهو الملموس في الخبرات والأسماء الكبرى لعلماء الجزائر ومؤلفاتهم التي أثرت المكتبة الجزائرية.

4.هل المتون النحوية تعتبر وسيلة جيدة لحفظ القواعد النحوية حسب تجاربكم السابقة؟

نعم ☒ لا ☐

5. ما رأيكم في تدريس النحو بالمتون النحوية؟ وهل كانت تجربة تدريس النحو بالمتون فكرة سديدة آتت ثمارها أم لا؟ مع التعليل.

6.نعم ☒ لا ☐

.....

.....

.....

7.بالرغم من الجهد المبذول من طرف الأساتذة في تدريس القواعد النحوية والاستشهاد بشتى الأمثلة والشواهد لكن نجد معظم المتعلمين لا يفقهون شيئا من تلك القواعد ولا يستطيعون تخزينها كمادة خام متى ما احتاجوها استعملوها فيا ترى هل السبب في المتعلم أم القاعدة في حد ذاتها لها عيوب أدت لهذا المشكل؟

المشكل يعود لعدة أسباب متظافرة:

- طريقة تقديم المادة النحوية وفق المنهج الحديث.

- عدم الصرامة في ضبط المتعلم منذ اللبنات الأولى لتعلمه.

-عدم تعويد الطالب على الحفظ المباشر من المتون.

8.هل فكرة إعادة بث المتون في الأطوار الثلاث، مع بعض التعديلات التي تمس هذه المتون والأخذ بعين الاعتبار نفسية كل فئة وقدرتها وإدراج الوسائل التكنولوجية الحديثة كعامل مساعد يسهل على المتعلم فهمها وحفظها، هي فكرة جيدة ستلقى القبول؟

هي جيدة كتجربة لإحياء الموروث المتوفي، لكن تحتاج إلى توصيات ودعم من الجهات الوصية.

الملحق رقم 03

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة يحيى فارس ـ المدية ـ

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة العربية وآدابها.

تخصص: تعليمية اللغات.

مذكرة لنيل شهادة الماستر:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ـ أنموذجا ـ

من إعداد الطالبتين:

بورحلة حسيبة.

بصري حسيبة.

تحت إشراف الأستاذة:

د. قاسمي الحسني عواطف.

ملاحظة:

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا المتمثل في ملئ هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، والإجابة على الأسئلة المطروحة.

مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وهي مساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي، وفي النهاية لكم منا كل الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2021/2020 م

أسئلة المدخل العام:

ذكر ☐ **أنثى** ☒

المستوى التعليمي:

ماجستير. ☐

دكتوراه. ☒

أخرى. ☐

التخصص:

علم الدلالة.

الأقدمية والخبرة في العمل:

من سنتين إلى أربعة سنوات. ☐

من أربع سنوات إلى ست سنوات. ☐

أكثر من ست سنوات. ☒

أخرى. ☐

أسئلة الفرضية:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم السنة الرابعة ابتدائي ـ أنموذجاً ـ

1. كيف كان حال الدراسة في الزوايا والكتاتيب قديماً؟

لا بأس به وقد قدم الكثير لقاصدي الزوايا وحسن لغتهم، وأكسبهم معارف لغوية وحياتية.

2. هل طريقة التدريس في المدرسة الحديثة أم في الزوايا أفضل؟ علل.

الزوايا والكتاتيب ☐ المدرسة الحديثة

المدرسة الحديثة مقصد لكن حتى الزوايا مطلب، فلا حرج من المزاوجة بينهما.

3. هل كان لنظام التعليم في الزوايا دور هام في تحصيل علوم اللغة العربية؟

أكيد كان لها دور فعال في تحصيل علوم لغة نحوها وصرفها وبلاغتها.

4.هل المتون النحوية تعتبر وسيلة جيدة لحفظ القواعد النحوية حسب تجاربكم السابقة؟

نعم ☒ لا ☐

5. ما رأيكم في تدريس النحو بالمتون النحوية؟ وهل كانت تجربة تدريس النحو بالمتون فكرة سديدة آتت ثمارها أم لا؟ مع التعليل.

6.نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

7.بالرغم من الجهد المبذول من طرف الأساتذة في تدريس القواعد النحوية والاستشهاد بشتى الأمثلة والشواهد لكن نجد معظم المتعلمين لا يفقهون شيئا من تلك القواعد ولا يستطيعون تخزينها كمادة خام متى ما احتاجوها استعملوها فيا ترى هل السبب في المتعلم أم القاعدة في حد ذاتها لها عيوب أدت لهذا المشكل؟

القاعدة النحوية تبقى مهمة، لكن يبقى تطبيقها والحرص على تحريها في اللغة أمر واجب لتعلم النحو لدى المتعلم.....

8. هل فكرة إعادة بث المتون في الأطوار الثلاث، مع بعض التعديلات التي تمس هذه المتون والأخذ بعين الاعتبار نفسية كل فئة وقدرتها وإدراج الوسائل التكنولوجية الحديثة كعامل مساعد يسهل على المتعلم فهمها وحفظها، هي فكرة جيدة ستلقى القبول؟

لا بأس بإعادة بث المتون في الأطوار.

الملحق رقم 04

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس . المدية .

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة العربية وآدابها.

تخصص: تعليمية اللغات.

مذكرة لنيل شهادة الماستر:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ـ أنموذجا ـ

من إعداد الطالبتين:

بورحلة حسيبة.

بصري حسيبة.

تحت إشراف الأستاذة:

د. قاسمي الحسني عواطف.

ملاحظة:

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا المتمثل في ملئ هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، والإجابة على الأسئلة المطروحة.

مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وهي مساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي، وفي النهاية لكم منا كل الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2021/2020 م

أسئلة المدخل العام:

ذكر ☒ **أنثى** ☐

المستوى التعليمي:

ماجستير. ☐

دكتوراه. ☒

أخرى. ☐

التخصص:

تحليل الخطاب.

الأقدمية والخبرة في العمل:

من سنتين إلى أربعة سنوات. ☐

من أربع سنوات إلى ست سنوات. ☐

أكثر من ست سنوات. ☒

أخرى. ☐

أسئلة الفرضية:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم السنة الرابعة ابتدائي ـ أنموذجاً ـ

1.كيف كان حال الدراسة في الزوايا والكتاتيب قديماً؟

مفيدة جداً.

2.هل طريقة التدريس في المدرسة الحديثة أم في الزوايا أفضل؟ علل.

الزوايا والكتاتيب ☒ المدرسة الحديثة

المدرسة الحديثة مقصد لكن حتى الزوايا مطلب، فلا حرج من المزاوجة بينهما.

3.هل كان لنظام التعليم في الزوايا دور هام في تحصيل علوم اللغة العربية؟

نعم تعليم القرآن مهم جداً ، في تحصيل اللغة العربية.

4.هل المتون النحوية تعتبر وسيلة جيدة لحفظ القواعد النحوية حسب تجاربكم السابقة؟

نعم ☒ لا ☐

5. ما رأيكم في تدريس النحو بالمتون النحوية؟ وهل كانت تجربة تدريس النحو بالمتون فكرة سديدة آتت ثمارها أم لا؟ مع التعليل.

6.نعم ☒ لا ☐

.....

.....

.....

7.بالرغم من الجهد المبذول من طرف الأساتذة في تدريس القواعد النحوية والاستشهاد بشتى الأمثلة والشواهد لكن نجد معظم المتعلمين لا يفقهون شيئا من تلك القواعد ولا يستطيعون تخزينها كمادة خام متى ما احتاجوها استعملوها فيا ترى هل السبب في المتعلم أم القاعدة في حد ذاتها لها عيوب أدت لهذا المشكل؟

السبب في القاعدة.

8.هل فكرة إعادة بث المتون في الأطوار الثلاث، مع بعض التعديلات التي تمس هذه المتون والأخذ بعين الاعتبار نفسية كل فئة وقدرتها

وإدراج الوسائل التكنولوجية الحديثة كعامل مساعد يسهل على المتعلم فهمها وحفظها، هي فكرة جيدة ستلقى القبول؟

نعم فكرة بث المتون مفيدة في كل الأطوار.

الملحق رقم 05

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس ـ المدية ـ

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة العربية وآدابها.

تخصص: تعليمية اللغات.

مذكرة لنيل شهادة الماستر:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ـ أنموذجا ـ

من إعداد الطالبتين:

بورحلة حسيبة.

بصري حسيبة.

تحت إشراف الأستاذة:

د. قاسمي الحسني عواطف.

ملاحظة:

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا المتمثل في ملئ هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، والإجابة على الأسئلة المطروحة.

مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وهي مساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي، وفي النهاية لكم منا كل الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2021/2020 م

أسئلة المدخل العام:

ذكر ☐ **أنثى** ☒

المستوى التعليمي:

ماجستير. ☐

دكتوراه. ☒

أخرى. ☐

التخصص:

لغوي.

الأقدمية والخبرة في العمل:

من سنتين إلى أربعة سنوات. ☐

من أربع سنوات إلى ست سنوات. ☐

أكثر من ست سنوات. ☐

أخرى. ☒

أسئلة الفرضية:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم السنة الرابعة ابتدائي ـ أنموذجاً ـ

1. كيف كان حال الدراسة في الزوايا والكتاتيب قديماً؟

ينطلقون من المتون والمنظومات النحوية، وذلك ما يمكنهم من استيعاب القواعد بطريقة مبسطة.

2. هل طريقة التدريس في المدرسة الحديثة أم في الزوايا أفضل؟ علل.

الزوايا والكتاتيب ☒ المدرسة الحديثة

لأن مستوى التلاميذ المتخرجين من الكتاتيب أحسن بكثير.

3. هل كان لنظام التعليم في الزوايا دور هام في تحصيل علوم اللغة العربية؟

نعم.

4. هل المتون النحوية تعتبر وسيلة جيدة لحفظ القواعد النحوية حسب تجاربكم السابقة؟

نعم ☒ لا ☐

5. ما رأيكم في تدريس النحو بالمتون النحوية؟ وهل كانت تجربة تدريس النحو بالمتون فكرة سديدة آتت ثمارها أم لا؟ مع التعليل.

6.نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

7.بالرغم من الجهد المبذول من طرف الأساتذة في تدريس القواعد النحوية والاستشهاد بشتى الأمثلة والشواهد لكن نجد معظم المتعلمين لا يفقهون شيئا من تلك القواعد ولا يستطيعون تخزينها كمادة خام متى ما احتاجوها استعملوها فيا ترى هل السبب في المتعلم أم القاعدة في حد ذاتها لها عيوب أدت لهذا المشكل؟

تتعدد الأسباب: بعضها يعود إلى طريقة التعلم ، وبعضها يعود إلى مستوى الاستيعاب لدى المتعلمين.

8. هل فكرة إعادة بث المتون في الأطوار الثلاث، مع بعض التعديلات التي تمس هذه المتون والأخذ بعين الاعتبار نفسية كل فئة وقدرتها وإدراج الوسائل التكنولوجية الحديثة كعامل مساعد يسهل على المتعلم فهمها وحفظها، هي فكرة جيدة ستلقى القبول؟

نعم يستحسن أن يُعاد الاعتبار لطريقة التدريس بالمتون.

الملحق رقم 06

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس . المدية .

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة العربية وآدابها.

تخصص: تعليمية اللغات.

مذكرة لنيل شهادة الماستر:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ـ أنموذجا ـ

من إعداد الطالبتين:

بورحلة حسيبة.

بصري حسيبة.

تحت إشراف الأستاذة:

د. قاسمي الحسني عواطف.

ملاحظة:

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا المتمثل في ملئ هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، والإجابة على الأسئلة المطروحة.

مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وهي مساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي، وفي النهاية لكم منا كل الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2021/2020 م

أسئلة المدخل العام:

ذكر ☒ أنثى ☐

المستوى التعليمي:

ماجستير.☐

دكتوراه. ☒

أخرى. ☐

التخصص:

.اللسانيات العامة

الأقدمية والخبرة في العمل:

من سنتين إلى أربعة سنوات. ☒

من أربع سنوات إلى ست سنوات.☐

أكثر من ست سنوات.☐

أخرى. ☐

أسئلة الفرضية:

ظاهرة المتون النحوية ودورها في إرساء قواعد النحو لدى المتعلم السنة الرابعة ابتدائي ـ أنموذجاً ـ

1.كيف كان حال الدراسة في الزوايا والكتاتيب قديماً؟

كان يعتمد على طريقة التلقين بحيث يكون الشيخ هو محور العملية التعليمية والطالب يتلقى المعلومات حرفيا مع الحرص على حفظ ما يتلقاه

2. هل طريقة التدريس في المدرسة الحديثة أم في الزوايا أفضل؟ علل.

الزوايا والكتاتيب ☒ المدرسة الحديثة

طريقة التدرس القديمة ولو احتوت على بعض النقائص إلا أنها أخرجت لنا علماء ومشايخ في عدة مجالات على عكس ما ينجم عن الطرق الحديثة والواقع أبرز دليل على ذلك

3. هل كان لنظام التعليم في الزوايا دور هام في تحصيل علوم اللغة العربية؟

نعم وهذا يظهر جليا في تلك المتون التي كانت تشرح إلى جانب حفظ القرآن الكريم مثل شرح الألفية والآجرومية وغير ذلك

4. هل المتون النحوية تعتبر وسيلة جيدة لحفظ القواعد النحوية حسب تجاربكم السابقة؟

نعم ☒ لا ☐

5. ما رأيكم في تدريس النحو بالمتون النحوية؟ هل كانت تجربة تدريس النحو بالمتون فكرة سديدة آتت ثمارها أم لا؟ مع التعليل.

نعم ☒ لا ☐

6. بالرغم من الجهد المبذول من طرف الأساتذة في تدريس القواعد النحويةوالاستشهاد بشتى الأمثلة والشواهد لكن نجد معظم المتعلمين لا يفقهون شيئا من تلك القواعد ولا يستطيعون تخزينها كمادة خام متى ما احتاجوها استعملوها فيا ترى هل السبب في المتعلم أم القاعدة في حد ذاتها لها عيوب أدت لهذا المشكل؟

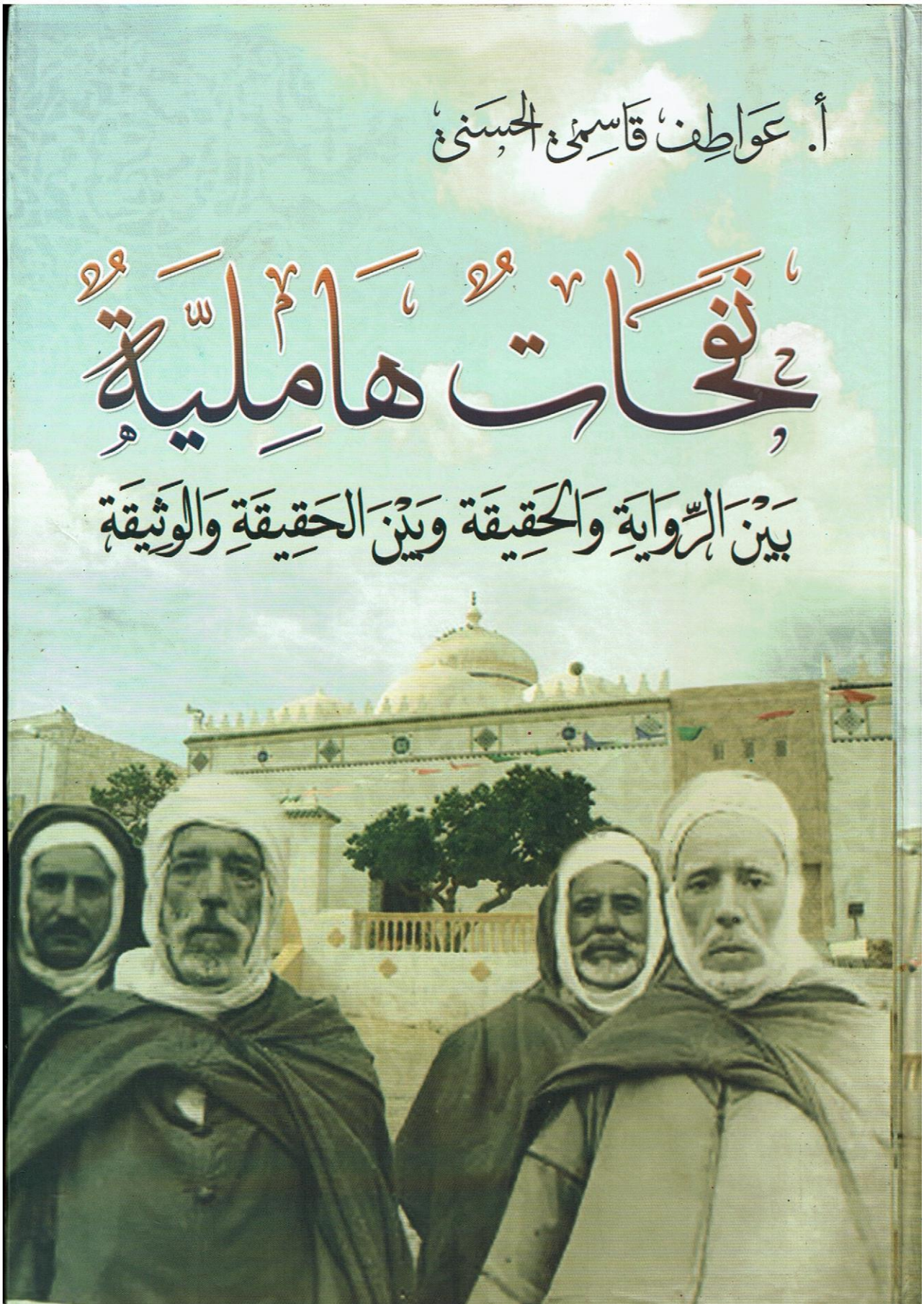
السبب في ذلك هو عدم التطبيق أي مجرد أمور نظرية والعلم يحتاج تطبيقا حتى يستوفي شروطه دون ذلك تنجم عنه هذه النقائص

7. هل فكرة إعادة بث المتون في الأطوار ككل مع بعض التعديلات التي تمس هذه المتون والأخذ بعين الاعتبار نفسية كل فئة وقدرتها وإدراج الوسائل التكنولوجية الحديثة كعامل مساعد يسهل على المتعلم فهمها وحفظها، هي فكرة جيدة ستلاقي القبول؟

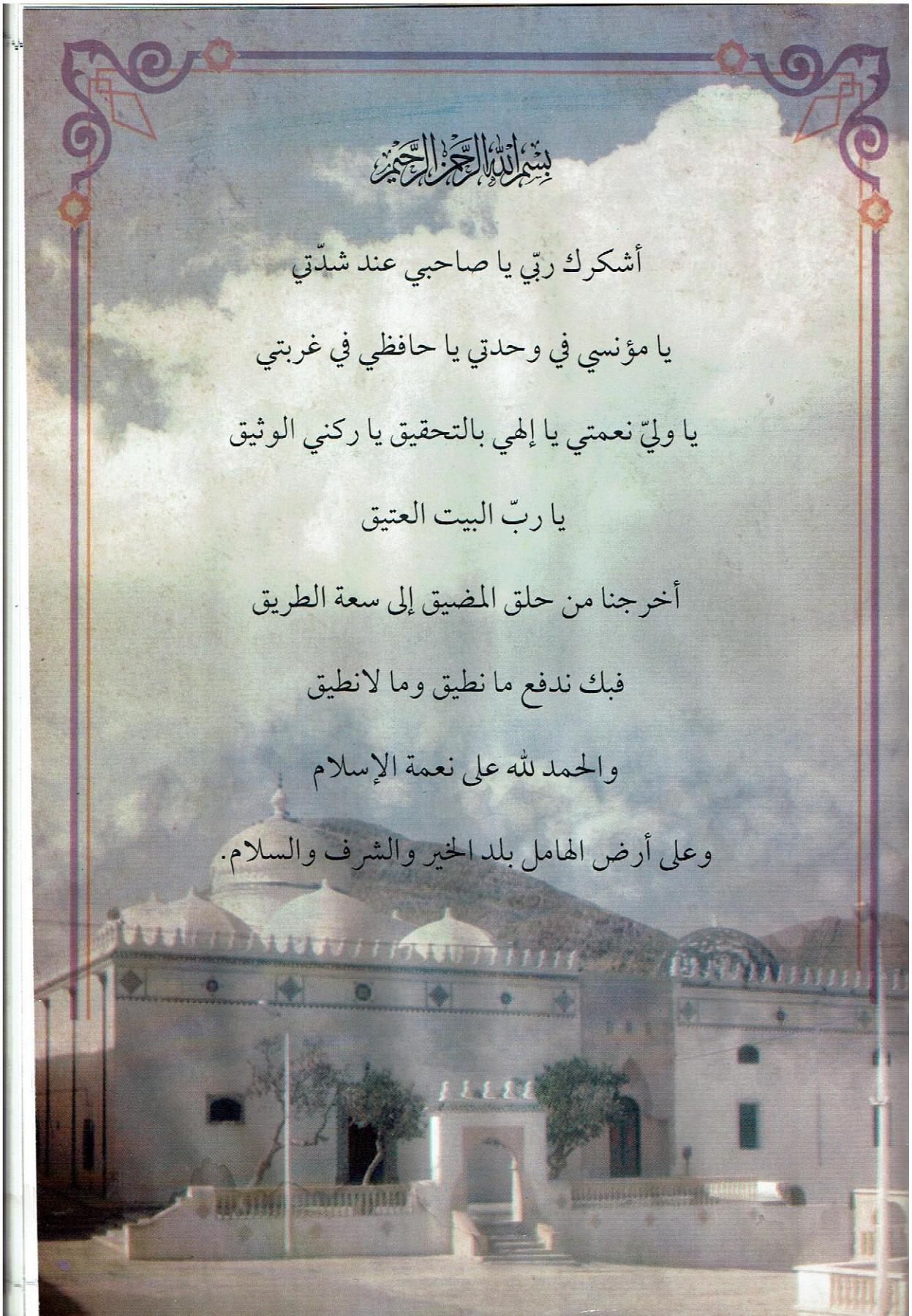
نعم بكل تأكيد السير على طرائق علمائنا الأقدمين مع شيء من التصرف أو التطوير هو أفضل حل للارتقاء باللغة العربية فهم مهدوا لنا الطرق وهيئوا لنا السبل فلا حاجة لنا بتقبل كل ما يأتي من الغرب من دون تمحيص ولا فحص معمق

ملاحق تخص صور كتاب في المتون وبيئتها.

الملحق رقم : 07



الملحق رقم : 08



الملحق رقم : 09



الشيخ بنعزوز على اليمين يليه الشيخ بلخير والشيخ المكي على اليسار يليه الشيخ الأمير.

يا رائم الفلاح والسعادة دونك رم نحو أبي السعادة

لبلد الأشراف وهو الهامل يسمى بذا لعل الأصل الكامل

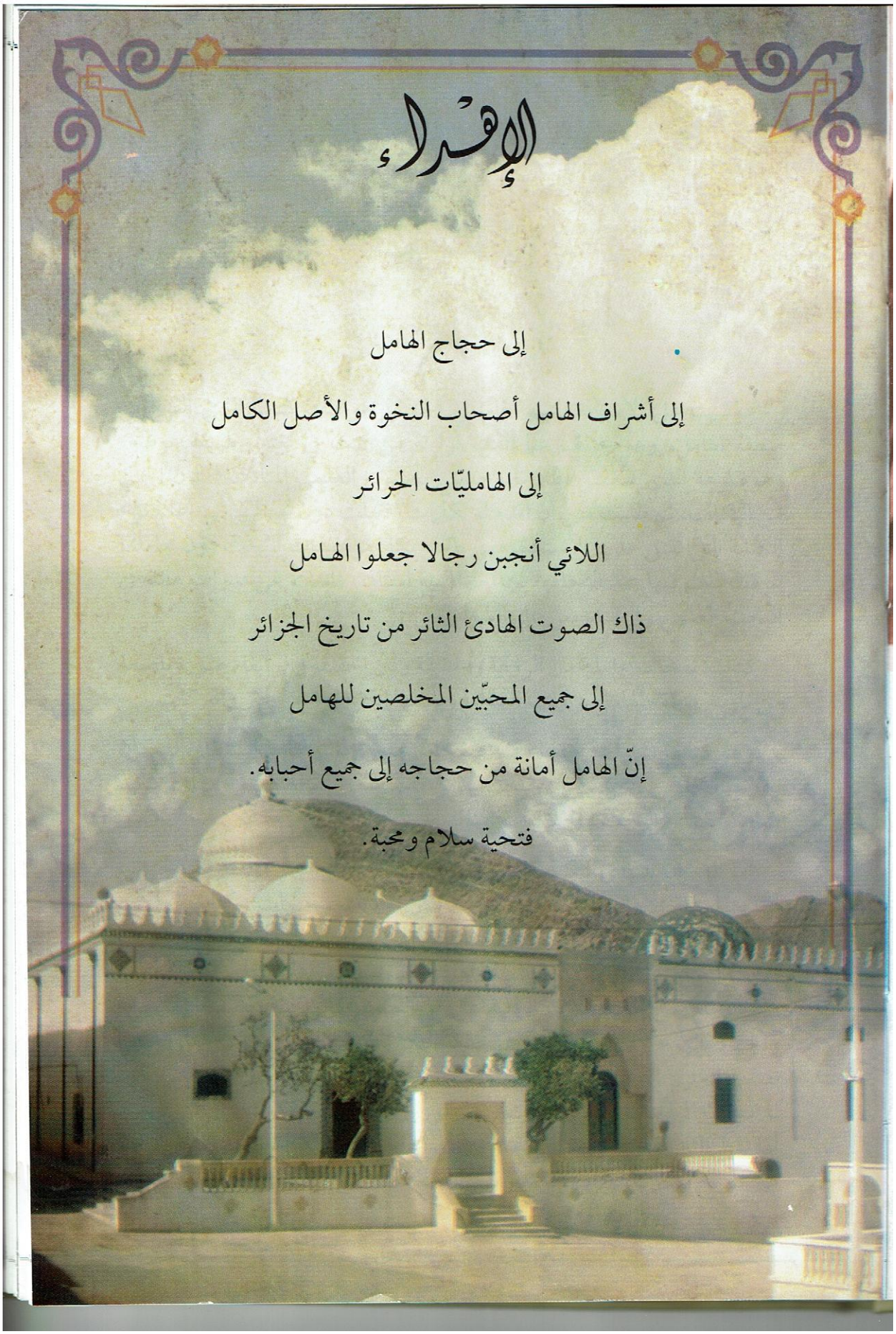
فابدل الكاف احتشاء العين بالهاء فالحظه قرير العين

أو هامل أهلوه في حب النبي هاموا بواد العشق عالي الرتب

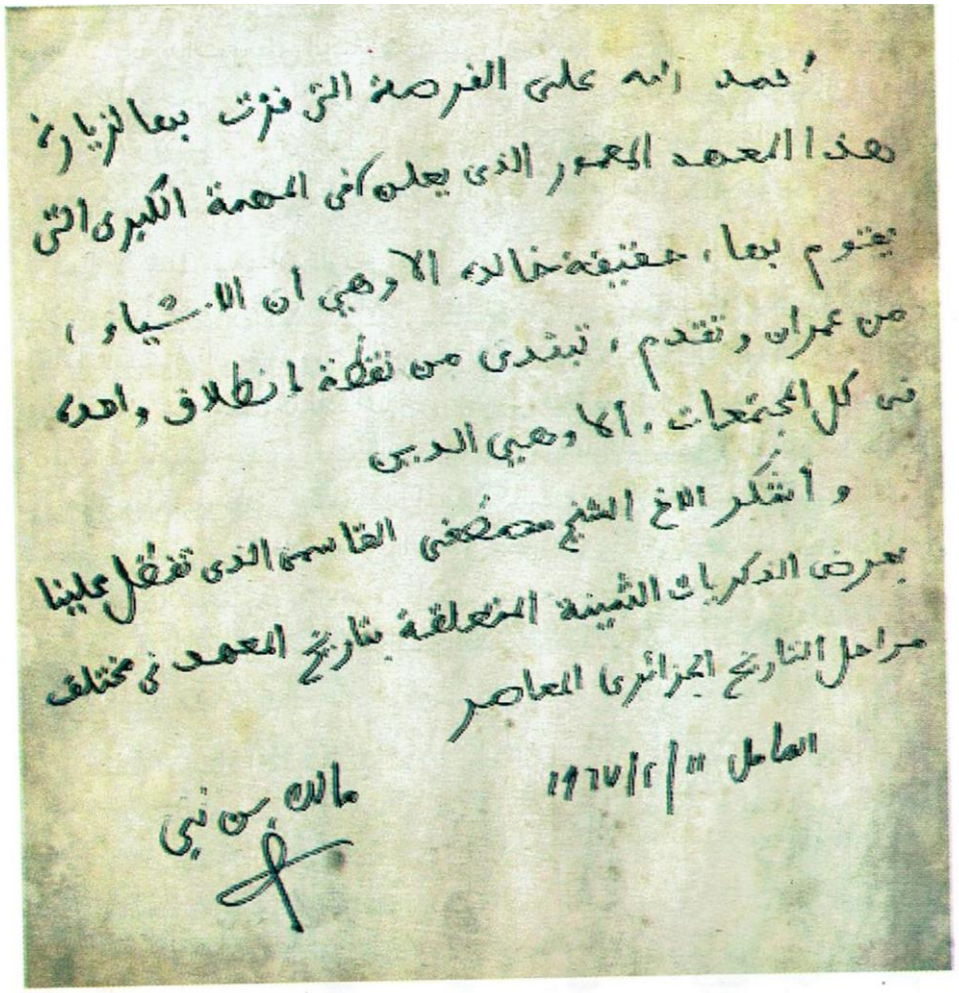
أو بلد الهامل أي يفيد دينا ودنيا حائرا يريد

أولئك الأشراف حازوا همة وعزة وحسنات جمة

الملحق رقم : 10



الملحق رقم : 11



أحمد الله على الفرصة التي فزت بها لزيارة
هذا المعهد المعمور الذي يعلم أنه المهمة الكبرى التي
يقوم بها، حقيقة خالدة الأرهبي أن الأشياء،
من عمران وتقدم، تبتدئ من نقطة انطلاق واحدة
في كل المجتمعات. الأرهبي الدين
وأشكر الأخ الشيخ مصطفى القاسمي الذي تفضل علينا
بعرض الذكريات الثمينة المتعلقة بتاريخ المعهد في مختلف
مراحل التاريخ الجزائري المعاصر

العامل 11/12/1967

مالك بن نبي

شهادة وكلمة مالك بن نبي عن زاوية الهامل

الملحق رقم : 12



الملحق رقم : 13



الملحق رقم : 14



هذا هو الباب الذي كان يدخل منه الشيخ بنعزوز قدس الله سره للتدريس بزاوية الهامل طيلة ثلاثين سنة.

الملحق رقم : 15



الشيخ بنعزوز قاسمي الحسني قدس الله سره

ملاحق تخص إجابات التلاميذ عن التمارين المقدمة.

لملحق رقم:16

علامة الرفع في الأسماء.

تمرين تطبيقي:

أملأ الفراغات التالية بما ينا سبها من الكلمات، واذكر علامة الرفع التي رفعت بها.

(المراسلونَ ، الزميلانِ ، الجدُ ، العلمَ)

الجملة	مرفوعة	غير مرفوعة
- سافرَ الجدُ إلى مكة لأداء مناسك الحج.	X علامة الرفع هي الضمة	
- رفعَ التلميذُ العلمَ.		علامة النصب الفتحة X
- نقلَ المراسلونَ خبر إعلان نتائج البكالوريا في قناة الشروق.	علامة الرفع X الواو	
- ذهبَ الزميلانِ مع بعضهما البعض لزيارة صديقهما المريض.	علامة الرفع الألف X	

الملحق رقم : 17

علامات الرفع في الأسماء .

تمرين تطبيقي :

املأ الفراغات التالية بما ينا سبها من الكلمات واذكر علامة الرفع التي رفعت بها .

(المراسلونَ ، الزميلانِ ، الحمدُ ، العلمَ)

الجملة	مرفوعة	غير مرفوعة
- سافرَ الجدُ إلى مكة لأداء مناسك الحج .	علامة الرفع	
- رفعَ التلميذُ العلمَ	الضمة .	
- نقلَ المراسلونَ خبر إعلان نتائج البكالوريا في قناة الشروق .	علامة الرفع الواو	
- هنأ الزميلانِ مع بعضهما البعض لزيارة صديقهما المريض .	علامة الرفع الالف	

الملحق رقم : 18

تمارين

أدخل أدوات النصب أن ، لن ، كي على الجمل التالية ثم حدد قبل الهمزة وعلامة نصبه :

1- استيقظ باكرا

← لن أستيقظ باكرا .

2- ادرس وانجح

← أدرس كي أنجح .

3- نقرأ فاطمة الدرس.

← أن نقرأ فاطمة الدرس

4- يعزمني تجارك

← كي يكرمني تجارك .

5 - يسافر محمد غدا

← لن يسافر محمد غدا .

تمرين 2 : صحح فيما يلي ان وجد الخطأ .

1 - تحب الطفلة أن تلعبُ مع صديقتها

← تحب الطفلة أن تلعبَ مع صديقتها

2- تستطيع استغناء عن اللعب

← تستطيع الإستغناء عن اللعب

3 - يجب علينا أن نشتهد في التعلم

← يجب علينا أن نشهدَ في التعليم .

4- أن تجلسَ في منزلك حماية لك و لأسرتك

← أن تجلسَ في منزلك حماية لك ولأسرتك

الملحق رقم : 19

ـ علامة الرفع في الأسماء .

تمرين تطبيقي :

املأ الفراغات التالية بما يناسبها من الكلمات واذكر علامة الرفع التي رفعت بها .

(المراسلونَ ، الزميلانِ ، الحدُ ، العلمَ)

الجملة	مرفوعة	غير مرفوعة
- سافرَ الزميلان إلى مكة لأداء مناسك الحج .	علامة الرفع الياء .	
- رفعَ التلميذُ المراسلة	علامة رفع الواو .	
- نقلَ ... العلمَ ... خبر إعلان نتائج البكالوريا في قناة الشروق .	منصوبة .	
- ذهبَ ... الحدُ ... مع بعضهما البعض لزيارة صديقهما المريض .	علامة رفع .	

الملحق رقم 20

تمارين

أدخل أدوات النصب أن ، لن ، كي على الجمل التالية ثم حدد فعل المضارع وعلامة نصبه :

1- استيقظ باكرا

← لن يستيقظ باكرا

2- ادرس وانجح

← ادرس كي انجح

3- نقرأ فاتحة الدرس.

← كي نقرأ فاتحة الدرس

4- يفرحني نجاحك

←

5- يسافر محمد غدًا

←

تمرين 2 : صحح فيما يلي ان وجد الخطأ.

1- تحب الطفلة أنْ تلعبَ مع صديقتها.

← تحب الطفلة أن تلعب مع صديقتها.

2- يستطيع استغناء عن اللعب

← يستطيع الاستغناء عن اللعب

3- يجب علينا أن نشتهد في التعلم

← يجب علينا بالاجتهاد في التعلم.

4- أن نجلسَ في منزلك حماية لك و لأسرتك

← أن نجلس في منزلك حماية لك و لأسرتك

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

قائمة المصادر :

1.الوسيط، شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، مكتبة الشروق الدولية. مصر، الطبعة الرابعة، 2004.

2. اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر وآخرون، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الأولى، 2008.

3. الأصول في النحو، أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيرت، الطبعة الثالثة 1996م، الجزء الأول.

4.معجم العين، الخليل ابن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية بيرت لبنان، الطبعة الأولى 2003م ، الجزء الرابع.

5.لسان العرب، لابن منظور الافريقي المصري، دار صادر، بيروت لبنان، المجلد الرابع عشر،

6. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، مطبعة التقدم العلمية بدرب الدليل، مصر الطبعة الأولى، 1322 هـ،

7. تاج العروس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق نواف الجرَّاح، دار الأبحاث 6 تلمسان، الجزائر، طبعة الأولى، 2011.

8. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة الجزء السادس، مادة النون، 1990،

9. مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الجزء الخامس.

10. تاج العروس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق نواف الجرَّاح، دار الأبحاث 6 تلمسان، الجزائر، طبعة الأولى، .2011

11. قاموس المصطلحات الصوفي، أيمن حمدي، دار قباء ، القاهرة ، مصر، د.طبعة، 2000م. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تدقيق: عصام فارس الحرستاني، دار عمار، عمان، الطبعة التاسعة، 2005

قائمة المراجع:

12. إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمود نصَّار، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الجزء الأول.

13. التربية الرياضية الحديثة، فاضل حسين عزيز، المنهل،

14. تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً، شوقي ضيف، دار المعارف، كورنيش النيل . مصر ،. الطبعة الثانية.

15. الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، د. مصطفى كمال يوسف، دار النشر للجامعات.

16. دائرة معارف القرن العشرون، محمد فريد وجدي، دار الفكر، بيروت، المجلد الثامن،

17. الدليل إلى المتون النحوية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، .2000

18. الرشفات الهنية شرح الفصول البهية في نظم الأصول الفقهية، تحقيق أحمد عمر عمر الأهدل، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

19. طبقات الشعراء، محمد بن عبد السلام الجمحي، د، تحقيق، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

20. فوائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة، محمد بن علي بن حسين المالكي المكي، تحقيق محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د، طبعة، د،تاريخ.

21. قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، محمد الأمين بن فضل الله المحبي، تحقيق وشرح عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1994،

22. مختصر النحو، عبد الهادي الفضلي، دار الشروق ، جدة ، المملكة العربية السعودية، الطبعة السابعة، 1980م .

23. المدارس النحوية ، شوقي ضيف،د.تحقيق، دار المعارف، القاهرة ، مصر، الطبعة السابعة.

24. من تاريخ النحو، سعيد الأفغاني، د. تحقيق، دار الفكر، بيروت لبنان.

مناهج البحث العلمي، محمد سرحان علي المحمودي، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، الطبعة الثالثة، 2015

25. النحو العربي نشأته ، تطوره ، مدارسه، رجاله، صلاح الراوي، دار الغريب، القاهرة، د، طبعة ، 2003.

26. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي، دار المعارف النيل، القاهرة، الطبعة الثانية.

27. نفحات هاملية بين الرواية والحقيقة وبين الحقيقة والوثيقة، الدكتورة عواطف قاسمي الحسني .

<u>قائمة الرسائل الجامعية:</u>

28. تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، زهور شتوح، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف السعيد بن إبراهيم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج الأخضر ، باتنة، 2010-،2011

29. تيسير النحو العربي بين القدامى والمحدثين دراسة وصفية مقارنة –ابن مضاء وعباس خسن أنموذجاً– ، زارب الطيب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف فرعون بخالد، كلية

اللغة والآداب والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2019-2018

30. الظواهر النحوية في الشعر العربي المعاصر من خلال ديوان أغاني مهيار الدمشقي . الحذف أنموذجاً . معوشة شيوكي ، إشراف عبد الباسط سالم، مذكرة لنيل شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار علوم، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015،

31. النحو العربي ومحاولات تيسيره، مختار بزاوية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف بن عبد الله الأخضر،كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة ، وهران،(2016-2017)

قائمة المقالات:

32. أهمية المتون النحوية في البرنامج التعليمي للزوايا الجزائرية ، عيسى شاغة ، جامعة البويرة .

33. تعليمية النحو العربي قديماً وحديثاً. دراسة مقارنة .، أحمد السعيد العرجاني، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها،15اليوم الدراسي الثالث عشر حول تعليمية النحو العربي في التعليم الجامعي،15 مارس .2017

34. التعليمية معرفة علمية خصبة، بشير إبرير، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، السعودية، العدد 307، أفريل 2002.

35. المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي، عبد الله بن عويقل السلمي، مجلة الأحمدية، دار البحوث للدراسات الإسلامية ، الإمارات العربية المتحدة، العدد الرابع ، جمادى الأولى 1420هـ.

36. النحو العلمي والتعليمي وضرورة التمييز بينهما، عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد 127.

37. النحو بين العلمية والتعليمية في التراث العربي، خديجة أوليدي، مجلة الذاكرة مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة ورقلة ، الجزائر.

مقابلات:

38. مقابلة، عواطف قاسمي الحسني، كلية الآداب واللغات، جامعة المدية.

المواقع:

39. el- massa.com

40. ketabpedia.com

41. uomosul.edu.iq

42. www. Echab.dz

43.Echouroukonline.com

44.emaratalyoum.com

45.Akhbaar24.argaam.com

46.www.hespress.com

قائمة

الفهارس

فهرس الشعر:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	متن يمثل حروف النسق للخليل بن أحمد الفراهيدي.	32
02	أرجوزة في النحو لأحمد بن منصور اليشكري.	33
03	ملحة الإعراب للحريري.	33
04	متن علامات رفع الأسماء	132
05	متن المضارع المنصوب.	138

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول يمثل معاني النحو.	05
2	جدول يمثل الفرق بين النحو العلمي والتعليمي	14
3	جدول يمثل معاني الظاهرة.	25
4	جدول يمثل معاني المتن.	30
5	جدول يمثل مؤلفات المتون.	58
6	جدول لمثل إيجابيات وسلبيات المتون.	59
7	جدول يمثل الاستبيان المغلق.	78
8	جدول يمثل الاستبيان المغلق المفتوح.	79
9	جدول يوضح الجنس.	83
10	جدول يوضح الشهادة المتحصل عليها.	84
11	جدول يوضح التخصص.	86
12	جدول يوضح الأقدمية والتخصص.	88
13	جدول يمثل نتائج السؤال الأول	90
14	جدول يمثل نتائج السؤال الثاني	92
15	جدول يمثل نتائج السؤال الثالث	93

16	جدول يمثل نتائج السؤال الرابع	95
17	جدول يمثل نتائج السؤال الخامس	96
18	جدول يمثل نتائج السؤال السادس	98
19	جدول يمثل نتائج السؤال السابع	99
20	جدول يمثل نتائج السؤال الثامن	102
21	جدول يمثل نتائج السؤال التاسع	105
22	جدول يمثل نتائج السؤال العاشر	106
23	جدول يمثل نتائج السؤال الحادي عشر	108
24	جدول يمثل نتائج السؤال الثاني عشر	127
25	جدول يمثل نتائج السؤال الثالث عشر	136

فهرس المخططات:

الرقم	المخطط	الصفحة.
01	مخطط يمثل تسميات مصطلح didactique	11
02	مخطط يمثل طرائق تعليمية النحو.	16
03	مخطط يمثل العوامل المساعدة للمتن.	28
04	مخطط يمثل تسميات ومقابلات المتون وأنواعها.	40
05	مخطط يمثل عملية المجال الإجرائي للمتون.	66
06	مخطط يمثل عملية تفعيل المتون بين الدرس القديم والدرس الحديث.	72

فهرس يمثل الخرائط الذهنية:

العنوان	الصفحة
خريطة ذهنية تمثل درس علامات الرفع في الأسماء.	70
خريطة ذهنية تمثل درس المضارع المنصوب.	72

فهارس الأشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة.
01	دائرة نسبية تبين النسبة للجنس.	83
02	دائرة نسبية تمثل الشهادة المتحصل عليها.	84
03	دائرة نسبية التخصص.	86
04	دائرة نسبية تمثل الأقدمية والخبرة.	88
05	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال الأول.	90
06	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال الثاني.	92
07	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال الثالث.	94
08	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال الرابع.	95

09	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال الخامس.	97
10	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال السادس.	98
11	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال السابع.	100
12	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال التاسع.	102
13	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال العاشر.	105
14	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال الثاني عشر.	107
15	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال الثالث عشر.	108

فهرس الصور :

	الصورة	**الصفحة**
01	تمثل مخطوط المتون	**32**
02	تمثل نظام التدريس في الزوايا	**41**
03	اتمثل الألواح المستعملة في تحفيظ القرآن والمتون	**45**
04	تمثل: القصيدة الملقاة في زاوية الهامل	**48**
05	تمثل: كتابة الدرس على السبورة	**68**

06	تمثل: التدريس بالتقنيات الحديثة والتكنولوجية	**69**
07	تمثل:واجهة الكتاب المدرسي	**117**
/08	تمثل: معطيات المؤلفين	**120**
09	تمثل: الغلاف الخارجي	**121**
10	تمثل: جهاز الكمبيوتر	**131**
11	تمثل: جهاز مكبر الصوت	**131**
12	تمثل: صورة تفاعلية للتلاميذ مع الدرس	**139**

فهرس المحتويات:

العناوين	
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ–ك
فصل تمهيدي: النحو العربي في ضوء تعليمية النحو.	
تمهيد	2
المبحث الأول: مفهوم النحو العربي (تعريفه بداياته.)	3
تعريف النحو	4
لغةً	4
اصطلاحاً	5
بداياته	6
المبحث الثاني: تعليمية النحو العربي.	9
تعريف التعليمية	10
لغة	10
اصطلاحاً	11
مفهوم النحو العلمي	12
مفهوم النحو التعليمي	13
الفرق بين النحو العلمي والتعليمي.	13
حركة تيسير النحو	15
الفصل الأول : ظاهرة المتون النحوية ودورها في تعليمية النحو.	
تمهيد.	23
المبحث الأول: ظاهرة المتون النحوية.	24
تعريف الظاهرة	25

لغة	25
اصطلاحا	27
تعريف المتن.	27
لغةً	27
اصطلاحاً.	29
نشأة المتون.	32
أسباب ظهور المتون.	38
تعليمية النحو العربي قديماً(الزوايا والكتاتيب)	42
دور الزوايا.	48
المبحث الثاني: خصائص المتون ودورها في تعليمية النحو.	
خصائص المتون.	53
عيوب المتون في ميزان النحو العربي.	54
مناقشة المآخذ والنقائص.	55
الفصل الثاني: الإجراء التطبيقي للمتون الخاص بالسنة الرابعة ابتدائي.	
تمهيد	64
مدخل : المجال الإجرائي للمتون.	66
الاستبيان الاستئناسي.	76
المبحث الأول: عرض وتحليل الاستبيان.	80
تعريف الاستبيان	80
أنواعه	80
موضوع الاستبيان.	84
نتائج الاستبيان.	114
ملاحظات ونتائج الاستبيان الاستئناسي.	115
المبحث الثاني: دراسة وصفية للكتاب المدرسي.	119
مواصفات الكتاب المدرسي.	119

المبحث الثالث: معاينة ميدانية.	127
توطئة	128
المعاينة الميدانية	129
مراحل درس علامات رفع الأسماء.	130
الملاحظات المتوصل إليها من خلال الدرس.	136
مراحل درس نواصب المضارع.	139
الملاحظات المتوصل إليها من خلال الدرس.	144
نتائج الدراسة التطبيقية.	146
خاتمة	149
ملاحق	156
مصادر والمراجع.	213
فهرس الشعر	223
فهرس الجداول	224
فهرس المخططات	226
فهرس الخرائط الذهنية	227
فهرس الأشكال	228
فهرس الصور	229
فهرس المحتويات	231